جامعة المنوفية
كلية الاقتصاد المنزلى
قسم الاقتصاد المنزلى والتربية

رؤية معاصرة
فـــى
التربية المقارنة

د/ محمد بسيونى أحمد على
مدرس أصول التربية

٢٠٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

يسعدنى أن أقدم الى طلابي الأعزاء بقسم الاقتصاد المنزلى والتربية رؤية معاصرة عن التربية المقارنة من خلال جزئيين الجزء الأول يتناول فى الفصل الأول: مفاهيمها، ومراحلها التطورية وأهميتها ، وميادينها ، ومصادرها ، وظائفها ، الصعوبات التى تواجهها ، أهمية دراستها.

أما في الفصل الثاني فقد تناولنا العوامل المؤثرة فى النظم التعليمية منها العوامل التاريخية ، العوامل الجغرافية، العوامل السكانية ، العوامل الدينية ، العوامل السياسية ، العوامل الأيديولوجية .

أما الجزء الثانى يتناول دراسة مقارنة لقضاء الطلاب لأوقات فراغهم وتحصيلهم الدراسي واتجاهاتهم نحو الحياة الجامعية فى جامعة المنوفية والجامعة الأمريكية التى تناولت فيها عرضا لأهم الاتجاهات المعاصرة فى دراسة المقارنة بين الجامعتين من حيث كيفية قضاء الطلاب لوقت الفراغ والتحصيل الدراسى والاتجاهات نحو الحياة الجامعية وقد بذلت فى هذه الدراسة جهداً كبيراً

وقدمت صورة متكاملة للأبعاد والإسهامات النظرية والعملية الخاصة بالمقارنة بين هاتين الجامعتين من حيث الابعاد سالفة الذكر .

وتتمثل أهمية هذه الدراسة فى أنها تعتبر إسهاما كبيرا في توضيح الوضع الراهن لكيفية قضاء طلاب جامعتي المنوفية والأمريكية لوقت فراغهم ، وتأثير ذلك علي تحصيلهم الدراسي وعلي اتجاهاتهم نحو الحياة الجامعية . ومن ثم معرفة الأسلوب الأمثل لطريقة استثمار وقت الفراغ في رفع مستوي التحصيل الدراسي وتكوين اتجاهات إيجابية لدي الطلاب نحو حياتهم الجامعية ولا يخفي ما لهذه الجوانب من أهمية تربوية .

وتناولت هذه الدراسة عرضا تفصيلياً يشمل الفصل الثالث على الإطار العام للدراسة المقارنة من حيث المشكلة وأهميتها وأهدافها وحدودها ومنهجها وعينتها وأدواتها ومصطلحاتها وخطواتها .

أما الفصل الرابع فقد تناول الدراسات والبحوث السابقة والتى تشتمل على كيفية قضاء وقت الفراغ والتحصيل الدراسى وبعض الاتجاهات نحو الحياة الجامعية.

وأما الفصل الخامس يتناول الإطار النظري للدراسة المقارنة من حيث وقت الفراغ مفهومة أهميته متغيراته بالإضافة الى تعريف التحصيل الدراسى وتقويمه والعوامل المؤثرة فيه وكذلك الحياة الجامعية مفهومها وبعض اتجاهات الطلاب نحوها .

والفصل السادس تناول العينة المستخدمة فى الدراسة المقارنة وأدواتها وأساليبها وخطواتها .

وأخيرا الفصل السابع يتناول بالشرح تحليل نتائج الدراسة المقارنة وتفسيرها من حيث التساؤلات المطروحة بالدراسة .

وفى النهاية حاولت أن أقدم عرضا مركزاً لهذه الدراسة المقارنة بهدف إلقاء الضوء عليها وتحليلها تحليلاً علمياً دقيقاً يلم بها الطالب فى إطار دراستها .

والله ولى التوفيق

د/ محمد بسيونى أحمد علي



فهرس الموضوعات

الموضـــــوع الصفحة

الفصل الأول

تطور مفهوم التربية المقارنة

الفصل الثانى

العوامل المؤثرة فى النظم التعليمية





الفصل الخامس

الإطـــــار النـــــظرى

الفصل السادس

العينة المستخدمة فى الدراسة

الفصل السابع

تحليل نتائج الدراسة المقارنة وتفسيرها



الفصل الأول

تطور مفهوم التربية المقارنة

أولا: مفهوم التربية المقارنة:

يعتبر مفهوم التربية المقارنة أحد المفاهيم التى اختلف العلماء حولها ، وذلك نظرا لاختلاف تصوراتهم عنها ، وسوف نقدم فيما يلي بعض هذه الآراء والتصورات حول مفهوم التربية المقارنة والتى قد تساهم فى أن نستخلص منها تعريفا يجمع بين الآراء المتباينة ووجهات النظر المختلفة للعلماء ، مما يخلص بنا الى تقديم مفهوم واضح للتربية المقارنة.

١ - تعريف جود C. Good :

يرى جود أن التربية المقارنة مجال يهتم بدراسة النظريات المختلفة للتربية والممارسات المتعلقة بها فى العديد من البلدان ثم مقارنتها حتى يمكن أن نتفهم المشكلات التعليمية فى هذه البلدان .

٢ - تعريف جوليان Jullien :

يشير إلى أنها تعنى بدراسة النظم التعليمية المختلفة فى بلاد العالم بهدف تطوير هذه النظم فى محيط البيئة المحلية لهذه الدول .

٣ – تعريف مالينسون Mallinson :

يؤكد هذا التعريف على أن التربية المقارنة تهتم فى المقام الأول بالكشف عن المشكلات التربوية فى عديد من الدول مما يسهم ويساعد على فهم النسق التعليمي لنظام التعليم والاستفادة من حل هذه المشكلات .

٤ – تعريف لورايز J. Alauwerys :

وهذا التعريف يرى أنها دراسة نظم السياسات التعليمية فى مجتمع ما ، من أجل الوصول إلى تحقيق الإشباع التعليمى وفهم النظم المدروسة .

٥ – تعريف كاندل Kandel :

والذي يرى انها دراسة للوضع الحإلى الذي يعتبر امتدادا لتاريخ التربية بهدف الوقوف على الأسباب التى تؤدى إلى اختلاف النظم النعليمية .

ومن خلال العرض السابق للتعريفات المختلفة يمكن أن نعرف التربية المقارنة **بأنها " مجال يستقل بموضوعاته مثل فروع التربية الأخرى ولكن مجالها التخصصى هو تناول التربية من خلال رؤية دولية بما يهدف إلى معرفة الفروق بين النظم التعليمية المختلفة مما يسهم فى معرفة ما يواجهها سلبا وإيجاباً ".**

ثانيا: المراحل التطورية للتربية المقارنة:-

مرت التربية المقارنة بأربع مراحل نوجزها فيما يلي:

المرحلة الأولى مرحلة الوصف :

وتمتد هذه الفترة من العصور القديمة حتى نهاية القرن الثامن عشر ، وفى هذه المرحلة يقوم الأفراد برحلات إلى البلدان المختلفة ثم ينقلون مشاهداتهم المختلفة ، والثقافات المتعلقة بهذه البلاد التى زاروها إلى مجتمعهم بالاضافة إلى النظم التعليمية المختلفة .

وكان بن خلدون رائد علم الاجتماع من الرواد الذين قاموا بمثل هذه الزيارات ودون مشاهداته فى كتابه الشهير (المقدمة) ، بالإضافة إلى مجموعة من الأسس التى تعتبر نواة لهذا العلم قبل أن تتبلور معالمه .

ولقد كان وصف الظواهر التعليمية مقصوراً على مشكلة أو مجال تعليمي فقط ويمكن أن يمتد إلى دراسة نظام تعليمي كامل .

ولقد تميز وصف هؤلاء الرحالة بالدقة والإحاطة والتعبير عن الواقع الفعلى لهذه الظواهر التعليمية ، كما

يمكـــن التأكـــيد علـــى أن هـــذه الكـــتابات لم تكن مقصودة وإنما كانت فى سياق موضوعات كثيرة تناولتها .

المرحلة الثانية مرحلة النقل او الاستعارة:

وتحـــتل هـــذه المـــرحلة القرن التاسع عشر بأكمله وكانت الدراســـات تـــرمى إلى التعرف على نظم التعليمية الأجنبية بهدف نقـــل بعض جوانبها بعد تعديلها بما يلائم ظروف المجتمع المنقولة إليه. وهذه المرحلة وإن كانت تتميز بكونها تعتمد إلى دراسة النظم المختلفة إلا انها كانت تقف عند حدود النقل لهذه النظم الأجنبية .

ويعتـــبر مـــارك أنطـــوان جولـــيان الفرنسي ، رائد هذه المـــرحلة حيـــث كـــان يـــتجه إلى جمع المادة التعليمية من النظم الأخـــرى وتصـــنيفها ومحاولـــة الوقـــوف علـــى العلاقات التى تـــربطها ببعضـــها الـــبعض ثم استنتاج بعض القواعد التى تعمل على حل المشاكل التعليمية .

واللافـــت للـــنظر فـــى هـــذه المرحلة أنها لم تتعد الجانب الوصفى إلى الجانب النقدى للنظم الأجنبية التى تتناولها .

المرحلة الثالثة مرحلة القوى والعوامل الثقافية:

وتشـــمل هذه المرحلة الفترة من بداية القرن العشرين إلى منتصـــفة ، وكانت تعنى بدراسة الجوانب البيئية والاجتماعية التى

تؤثـــر علـــى الـــنظام التعليمـــي والوقوف على الجوانب التأثيرية للتفاعلات المتبادلة بين النظم التعليمية والظواهر الاجتماعية .

ولقـــد أخـــذت هـــذه المرحلة تهتم بالجانب التحليلي للنظم التعليمـــية وذلك حينما اهتمت بدراسة المؤثرات التعليمية المختلفة ومحاولة الوقوف على جوانب الاتفاق والاختلاف بين هذه الأنظمة التعليمية .

ورائـــد هـــذه المرحلة العالم الإنجليزي (سادلر M. Sadler) حيـــث يـــرى أن لكل نظام تعليمى ملامحه الخاصة التى ينفرد بها عـــن أي نظـــام آخـــر ، كما يبين أن عملية النقل أو الاستعارة قد تحكمهـــا عوامـــل تحـــول دون الاستفادة منها ، وأنه يجب دراسة الـــنظم التعليمـــية قبل نقلها حتى نقف على السياق التربوى الذي نشأت فيه .

ولقـــد جـــاء علماء أكملوا مجهودات سادلر الذي اكد على أهمـــية العوامل الثقافية والتاريخية فى توجيه التعليم ، ومن هؤلاء العلماء (هانز) الذي رأى أن هناك العديد من العوامل المؤثرة منها اللغة – الاقتصاد – العوامل الدينية على اختلافها ، وكما أكد على الجانـــب العلمانى ومدى تأثيره فى الجوانب الإنسانية والاشتراكية والديمقراطية والقومية .

وهـــذه المـــرحلة وإن كانت تتميز بأنها تنظر إلى كل نظام تعلـــيمى مـــن زاويـــة الخصوصية إلا أن هناك بعض نقاط النقد المـــنهجى مـــنها : تأكيدها على دراسة العوامل المؤثرة فى النظام التعليمى دون أن تبحث هذه العوامل ، علاوة على أنها تؤكد على تحليل العوامل الخارجية أكثر من تحليلها للعوامل الذاتية للتربية . كما أنها غالت فى بحث الخصائص القومية والعقدية .

المرحلة الرابعة مرحلة المنهجية العلمية:

وهذه المرحلة تمتد من منتصف القرن العشرين حتى وقتنا الحاضـــر ، وفى هذه المرحلة انتقلت الدراسات المقارنة من كونها إنســـانية إلى دراسات تلتزم بالمنهج العلمى التجريبي وكان السبب فـــى ذلـــك هذا التقدم التكنولوجى الهائل والذي استتبع تطبيق هذه التكنولوجيا فى المجال التعليمي .

ولقـــد حـــدد (بـــيرايدى Bereday) وهـــو مـــن مشـــاهير العلمـــاء الذيـــن أخـــذوا بهـــذا الاتجـــاه - أربع خطوات للتربية وهى كالآتى :

- وصـــف الظواهـــر التعليمـــية: وذلـــك عـــن طـــريق جمـــع المعلومـــات الـــتى تـــتعلق بها من خلال الزيارات و القراءات وتمحيص الفروض التى تقدم .

- القيام بتفسير المعلومات التربوية من خلال العوامل والظروف الخاصة بكل مجتمع .
- معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين هذه المعلومات والبيانات وذلك من خلال جدولتها وترتيبها والمقارنة بينها.
- الوصول إلى النتائج التى تتناسب مع الفروض التى صيغت .

ولقد أشار (هولمز Holmes) على هذه الجوانب الأربعة ولكن بصورة معدلة ظهر فيها تأثيره بجون ديوى حيث يتم اختيار المشكلة ، وفرض الفروض التى تحدد السياسة التعليمية ، والوقوف على العوامل التى ترتبط بتلك السياسات والوصول أخيرا إلى التنبؤ فى ضوء ما سبق تحليله واختباره .

ثالثا: أهمية دراسة التربية المقارنة:

نستطيع أن نستخلص كثيرا من الفوائد من خلال دراسات المتخصصين فى هذا العلم ولكن سنتعرض لأهمها:

١- الإسهام فى فهم قضايا ومشكلات المجتمع التعليمى والعمل على ربطة بالمجتمع والقضاء على الأسباب التى تجعل النظام التعليمى منعزلا عن المجتمع .

٢- تسهم التربية المقارنة فى تبادل الخبرات الثقافية مع المجتمعات الأخرى من خلال حضور المشاركة فى المؤتمرات الدولية والزيارات المختلفة للمؤسسات التعليمية .

٣- أن نقف على القدرات الفعلية لنظامنا التعليمي بما يواجهنا الوجهة السليمة .

٤- أن يشعر الدارسون بالأمل المتجدد فى حل المشكلات التربوية المختلفة .

٥- معرفة أن تطوير الأنظمة التعليمية التى لا يتمثل فى تطبيق نظام تعليمى مأخوذ من بلد آخر دون مراعاة لاختلاف طبيعة كل مجتمع عن الآخر .

٦- إيجاد التفاهم بين الشعوب حيث إن التربية تقرب بين الشعوب مما يسهم فى نجاح أدائهم لمهامهم من خلال المؤتمرات التى تعقد لحل المشكلات التعليمية ومحاولة لإذابة الفوارق الثقافية .

رابعا: ميادين التربية المقارنة :-

للتربية المقارنة عدة ميادين وهى :-

١- **الميدان الأول:** وهو الذي يهتم بتناول دراسة نظام تعليمى فى بلد واحد ثم مقارنته بغيرة من نظم تعليمية فى دول أخرى مثل دراسة التعليم فى بلدان الاشتراكية أو الدول النامية ، والهدف من هذه الدراسات هو إعداد الباحثين فى مجال التربية المقارنة .

٢- **الميدان الثاني:** وهو الذي يهتم بدراسة مشكلة تعليمية أو تربوية فى دولة بعينها ثم مقارنتها مع دول أخرى ، ثم محاولة الوقوف على اوجه التشابه والاختلاف بينهما ، ويقوم بهذه الدراسات منظمات دولية مثل هيئة اليونسكو.

٣- **الميدان الثالث:** ويهتم بدراسة الحالة لنظام تعليمى فى ولاية أو مقاطعة دراسة شاملة وذلك من خلال إطارها الثقافي البيئي.

خامسا: مصادر التربية المقارنة:

تنقسم مصادر التربية المقارنة إلى ثلاثة مصادر رئيسية وهى :

(أ)**المصادر الأساسية:** وتمثلها الأبحاث الميدانية والمشاهدة الواقعية للجانب التعليمي بالإضافة إلى تقديم التقارير والسجلات التعليمية والقوانين المنظمة للتعليم عن طريق المؤسسات والوزارات المعنية بهذا الشأن .

(ب) **المصادر الثانوية:** وتتمثل فى تناول موضوع الدراسة من خلال ما كتب من مقالات وكتب ومصطلحات بصورة مباشرة ، والقيام بنقد هذه المعلومات .

(جـ) **المصادر المساعدة:** وهى التى تتناول موضوعات الدراسة من خلال ما كتب فى موضوعات تناولت بطريقة غير مباشرة هذه الموضوعات التعليمية مثل كتب الأدب والاقتصاد والاجتماع والدين ... الخ .

سادسا: وظائف التربية المقارنة

تعتمد التربية المقارنة اعتماداً أساسياً على المعلومات التربوية وغير التربوية والتى تسهم فى تحقيق كثير من الوظائف الرئيسية ، منها :

أولاً: وصف النظم التعليمية أو العمليات التعليمية أو المخرجات التعليمية :

تعتبر عملية جمع المادة العلمية المتصلة بالنظم التعليمية الوظيفية الرئيسية للدراسة المقارنة ومما لا شك فيه أن هذه الوظيفة هى أقدم وظائف التربية المقارنة . ولعل هذا ما أكده جوليان حينما طالب حكومات الدول المختلفة بتوفير المادة العلمية عن النظم التعليمية بها ، حتى يمكن إيجاد وصف دقيق لهذه النظم .

وقد تم استخدام الإحصاء الوصفي للمقارنة بين سمات النظم التعليمية منذ عام ١٨٥٠ ، ويشتمل الإحصاء أعداد التلاميذ المقيدين ونسبتهم إلى عدد السكان الأصليين ، وعدد المعلمين وتخصصاتهم ، وعدد المدارس وميزانياتها وحجم الإنفاق على التعليم ، وتطور الإحصاء الوصفي حتى صار مقارباً لما تصدره هيئة اليونسكو اليوم .

ثـــم أصـــبحت المســـوحات الدولـــية المســـتمرة لأحـــوال التعلـــيم جـــزءاً منـــتظماً من عمل الهيئات الدولية مثل اليونسكو . ولقـــد اتبعـــت هـــذه الهيـــئات عـــدة طـــرق فى وصفها النظم التعليمية ، وهى ذاتها الطرق التى نادى بها جوليان .

ولقـــد تعمقـــت ســـمة الوصـــفية فى القرن العشرين، وفى الســـتينات مـــن هـــذا القـــرن اقتصرت الدراسات بعض القضايا أو بعـــض جوانـــب الـــنظام وتقصـــد إلى وصفه من خلال عدة نظم تعليمية قومية لبلاد مختلفة مثلما فعل بيرادى وهولمز .

ثانياً : المساهمة فى تطوير المؤسسات التعليمية وممارستها :

هـــناك تغيـــيرات قـــد تحـــدث فى نظام تعليمى وذلك نتيجة التأثـــير بـــنظام تعلـــيمى أجنـــبى أو فكـــر جديد يقدمه المفكرون التربويون.

وهـــناك العديـــد مـــن الأمـــثلة الدالـــة على ذلك فاليابان قد تأثـــرت أو اســـتعارت مـــن فرنســـا وألمانـــيا نمط التحديث فى نظامهـــا التعلـــيمى . كمـــا نجـــد أن التأثـــيرات التى وقعت فى الـــيابان ولاســـيما بعـــد الحـــرب العالمـــية الثانـــية مستعارة من البيـــئة الأمريكـــية . وفـــى الستينات من القرن العشرين نرى أن الأمريكيـــين قـــد اهـــتموا بالإشـــراف والتوجيه وإدارة الصفوف

فــى المــدارس الابتدائــية متأثريــن فــى ذلك بكل من إنجلترا وويلز .

وقــد تكــون الاســتعارة للــنظام كلــه ، أو لجــزء منه ، والــذى يعنيــنا فــى هــذا المقام أن نشير إلى أن مبدأ الاستعارة قــد دار حوــله كثــير مــن الجــدل والنقاش من رجال التربية وعلمائهــا . وممــا توصــلوا إلــيه أن الــنظام التعليمى فى أى قطــر لا يمكــن ان يكــون قائماً بذاته أو منعزلاً عن بقية النظم الأخــرى ، وإنمــا هــناك تأثــير وتأثــر بيــنه وبيــن الأنماط التعليمية الأخرى .

ومــن الجديــر بالذكــر أن اســتخدام طــريقة الاســتعارة لــتطوير الــنظام التعليمــي لا تعــد هي الطريقة الوحيدة لبلوغ هــذا الهــدف ، وإنمــا تجب أن يكون هناك بدائل اخرى تستقى مــنها الخــبرات المخــتلفة ثــم القــيام بتحلــيلها واستخلاصها الاتجاهات المشتركة وآليات التطوير .

ثالثاً: تفسير العلاقات التأثيرية المتبادلة بين التعليم والمجتمع:

فــي الفــترة الســابقة علــى القرن العشرين كانت التربية المقارنــة تعتــنى بفحــص العلاقات المتشابكة بين اجزاء النظام

التعلـيمى ذاتـه مـثل علاقـة تصـنيف التلامـيذ وتنظيمهم فى فصول بطرق الإشراف والتوجيه التربوى .

ثـم انـتقل الاهـتمام مـع بدايـة القـرن العشـرين إلى العلاقـات الـتى تـربط التعلـيم بالسـمات الأخرى بالمجتمع ، وربمـا يـرجع ذلـك كمـا قال سادلر إلى ان هناك أشياء خارج المدرسة قد تكون أهم من غيرها داخل المدرسة .

ومـن هـنا أخـذ الباحـثون يهـتمون بالظروف الخارجية والمحـيطة بالـنظام التعلـيمى لمـا لهـا من أثر فى فاعلية هذا الـنظام ، وحـدد علمـاء التربـية المقارنة - فى النصف الأول من القرن العشرين العوامـل الثقافـية المؤثـرة فى النظم التعليمية ، وعدوها الرابطة بين التعليم والمجتمع .

ولقـد اسـتخدم رجـال التربـية المقارنـة مفاهـيم العلوم الاجتماعـية وطـرقها مـن اجـل التوصـل إلى هذه العلاقات الـناتجة عـن التأثـير والـتأثر وكـان ذلك بعد الحرب العالمية الثانـية . وفـى السـبعينات مـن القـرن العشـرين ترسخ هذا الاتجـاه حيـث كانـت الغايـة المـرجوة البحـث عن العلاقات التبادلية بين التربية والمجتمع .

رابعاً: استخلاص تعميمات تربوية صالحة لأكثر من بلد:

تعد التعميمات بمثابه أطر فكرية وإجراءات تطبيقية يمكن تطويعها لظروف كل بلد على حدة . ولاشك فى ان هذه الوظيفة تعتبر الإسهام الفعلى الذى يجب أن تنتهى إليه الدراسات التربوية .

ومن خلال دراسات تربوية مقارنة يمكن أن تستخلص هذه التعميمات كالآتى :

١- التحديد الدقيق للمتغيرات وسبل تنوعها وقياسها .

٢- إظهار العلاقات بين المتغيرات داخل كل بلد على حدة.

٣- المقارنة عبر الثقافية أو عبر القومية أو الدولية بين هذه المتغيرات وعلاقاتها .

٤- حصر العوامل ذات الطابع القومى أو الخلفية التاريخية التى تفسر المتغيرات وتفيد فى التوصل إلى تعميمات بخصوص هذه المتغيرات .

سابعا: الصعوبات التي تواجه دراسة التربية المقارنة :-

يعتبر علم التربية من العلوم الصعبة فى دراستها لأن الباحث لا يعتمد على البحوث والمصادر والمراجع بل إن الأمر يتعدى ذلك إلى التجريب والاختيار وغير ذلك .

وهذه أشياء قد تكون غير ميسرة ويمكننا أن نستعرض هذه الصعوبات على الوجه التالى :

١- صعوبات تتعلق بالإحصائيات:

ولعل هذه الصعوبة تتضح بصورة كبيرة فى الدول النامية حيث نجد أن بعض الإحصائيات والتى تحتاجها الدراسة قد لا تكون متوفرة ، نظراً لأن هذه الدول لا تعتمد فى صياغة هذه الإحصائيات على طرق وبيانات متطورة متقدمة .

وقد تكون بعض هذه الإحصائيات غير ممثلة للواقع بل قد يكون هناك غرض آخر يقصد منها الدعاية ، مما يخرجها من إطار الواقعية إلى إطار المبالغة . بالإضافة إلى أن الإحصائيات الحديثة قد تحتوى على أرقام مبهمة لا تعطينا مدلولات للواقع الذي ننشد بحثه ، وعلى سبيل المثال عرض ميزانيات التعليم ونصيب كل فرد متعلم منها يحتاج أن تلم بكثير من الأمور التى قد تكون غير متاحة مثل سعر وقيمة العملة ومستوى المعيشة .

٢- صعوبات تتعلق باستخدام المصطلحات البحثية :

مـــن الأمور المسلم بها أن المصطلحات التعليمية قد تختلف من دولة إلى أخرى ، فالمدرسة الثانوية تختلف فى فرنسا عنها فى ألمانـــيا ، كما تختلف مراحل التعليم من حيث طولها من دولة إلى أخرى .

٣- صعوبات تتعلق بباحث التربية المقارنة:

يتحـــتم علـــى دارس التربية المقارنة أن يكون ملماً بعلوم التربية وغيرها ، مما يستتبع أن يكون لدية القدرة على الربط بين هـــذه العلـــوم بالإضـــافة إلى القدرة على تفسير الأنماط المختلفة وإدراك أوجه التشابه والاختلاف بينها .

كمـــا يجـــب علـــى دارس التربية المقارنة أن يكون متقنا لـــبعض اللغـــات الأجنبـــية الـــتى مـــن خلالها يستطيع أن يفهم الـــنظام التعلـــيمى قـــيد الدراســـة ، وهذا يتطلب زيارات حقيقية إلـــى هـــذه الـــبلدان حتى يفهم الدارس اللغة الأجنبية فى الإطار الثقافى الخاص بها وهذا يعينه على فهم النظام فهما دقيقا .

ولعـــل الثنائـــية المتمـــثلة فـــى الذاتية والموضوعية تعتبر ذات بعـــد مؤثـــر ومشـــكل ، حيـــث نجد أن الباحث يعتمد على ذاتيـــته وعلـــيه فـــى نفـــس الوقـــت أن يقـــدم الحقـــائق بطريقة

موضـــوعية ، فالذاتـية ضـــرورية لأنهـــا الدلـــيل على إحساس الباحـــث بالمشـــكلة والموضـــوعية ضـــرورية أيضـــا من أجل الربط بين الأسباب والمسببات .

٤ – صعوبات تتعلق بأدوات المنهج المقارن:

ولعل هذه الصعوبة تتمثل فى أن الاختبارات النفسية العقلية لـــيس مـــن اليسير تطبيقها نظرا لأنها تختلف باختلاف الثقافة من مجـــتمع إلـــى آخـــر ، مما يستدعى توحيدها وهذا أمر فى غاية الصعوبة ، مما يعجز بعض الدارسين عن دراسة مجالات معينة .

الأفراد والهيئات ذات العلاقة بالتربية المقارنة :

هـــناك فـــئات مـــتعددة علـــى صلة وثيقة بالتربية المقارنة وهى تنقسم إلى فئتين :

الفئة الأولى : فئات المستفيدين من التربية المقارنة :

ويمكن حصر هؤلاء فيما يأتى :

١ – **المخططـــون الـــتربويون** : وهـــى الفـــئة المســـئولة عـــن تخطـــيط التنمـــية الـــتربوية ســـواء على مستوى الدولة ككل أو علـــى مســـتوى إقلـــيم معين من أقاليم الدولة . وغالباً ما يكـــون تخطـــيط التنمـــية التربوية مركزياً فى معظم البلدان،

وعـــادة مـــا يكـــون ذلـــك من اختصاص وزارة التعليم التى تقـــوم بتوجـــيه التعلـــيم الرســـمي وبـــرامج التعلـــيم غـــير الرســـمى فـــى جمـــيع أنحاء الدولة ، وقد يتم تخطيط التنمية الـــتربوية علـــى أســـاس إقليمى ولكن هذا يحدث على نطاق ضـــيق ، ومـــن أمـــثلة بذلـــك الولايـــات المتحدة الأمريكية وإنجلترا .

٢- **هيـــئات المســـاعدات الأجنبـــية** : وهـــى التى تقدم المعونات والمســـاعدات الأجنبـــية الموجهـــة إلـــى النظم التعليمية على مستوى العالم . وهناك عدة هيئات مسئولة عن ذلك :

١) هيئات دولية مثل اليونسكو .

٢) اتحادات إقليمية .

٣) الحكومـــات الفـــردية حكومـــات الدول : حيث تقدم بعض حكومـــات الـــدول مـــن خـــلال وزاراتها للشئون الخارجية - معونـــات تعليمـــية لـــبعض الدول - وقد تتنوع هذه المعونات بيـــن إرســـال خـــبراء لـــيقدموا خدمـــاتهم للدول الأخرى فى مجـــال الـــتدريس الجـــامعى أو تقديم النصح والرأى لوزارة التعلـــيم وبيـــن تقديـــم منح دراسية وبعثات خارجية أو تقديم

خدمـــات تطوعـــية للعمـــل فـــى التنمـــية الـــتربوية للمناطق النائية.

٤) هيـــئات خـــيرية : وهـــى هيـــئات خاصة مثل هيئة فورد Ford ، وهيـــئة روكفلـــير Rockefeller ، وهيـــئة كاريـــنجى Carnegie .

٥) هيـــئات دينـــية : وهـــذه الهيـــئات تعتبر الأكثر إسهاماً فى تقديـــم المســـاعدات التعليمـــية للـــدول الأجنبية ، ولعل تاريخ المشـــاركة يعـــود إلـــى القـــرن السادس عشر الميلادى حيث شـــاركت الهيـــئات الدينـــية فى إنشاء المدارس أو المؤسسات التعليمـــية فـــى امـــريكا الشـــمالية وامريكا الجنوبية وإفريقيا وآســـيا - ولا ننســـى دور الـــتجار العـــرب فى تأسيس تقاليد التعلـــيم الإســـلامى فـــى بعض الدول الإفريقية ودول جنوب شـــرق آســـيا . ولقـــد بـــدأت المنظمات المسيحية منذ الحرب العالمـــية الثانـــية فـــى توجـــيه اهـــتمامها إلي عدة دول مثل الـــبرازيل وبـــيرو ، ومـــا يجـــدر الإشـــارة بـــه هو انتشار الإســـهامات الإســـلامية فـــى إفريقـــيا ووسط آسيا فى مجال المساعدات التعليمية .

٦) المستشـــارون الـــتربويون : وهـــم الذيـــن يقدمون النصح والاستشـــارات الفنـــية حـــول الحلول المقترحة لمشكلات هذه

المشــروعات وذلــك مــن خلال مشاركتهم فى المشروعات التعليمـــية الرســـمية وغـــير الرســـمية . وتشـــمل فـــئة المستشـــارين اســـاتذة جامعـــات ورجـــال تعلـــيم ومعلميـــن ومهندســين معمارييــن ورجــال اقتصـــاد وخبراء كمبيوتر ، وممـــا يســـهم فـــى نجــاح عمـــل المستشـــارين المعلومات المستمدة من دراسات التربية المقارنة .

٧) الطــلاب وهيـئات الـتدريس فـى الجامعات :تستفيد هذه الفئة من التربية المقارنة ويدفعها إلى ذلك عدة أمور :

١- أن أحــد اهــداف التعلــيم هــو مزيد من التعليم حول التعليم العالمى وكيفية إدارته .

٢- تعلــم كــيف تؤثــر القــوى المختلفة فى اسلوب أداء التعليم فى عدة مجتمعات .

٣- الوقــوف علــى طــرق تنمــية المهــارات المســتخدمة فى تعزيز التعليم وتطويره فى المجتمعات .

٨) هيــئات الأعمـــال والصـــناعة : تعــد الهيــئات الصناعية وهيــئات الأعمـــال مـــن المؤسسات التى تهتم اهتماماً كبيراً بالتربـــية المقارنـــة لأن هـــذه الهيــئات ترغـــب فى معرفة نوعـــية التعلـــيم المدرســـي ، ونوعيـــته فـــى البلاد الأجنبية

والدافع إلى ذلك يمثل فى عدة أشياء فهى تزيد تقدير كل من :

١- أنواع المهارات المتوقع ان تكون سائدة بين العمالة المراد استئجار بعض أفرادها .

٢- أنماط التدريبات التى تناسب العمالة الوافدة .

٣- أنماط التعليم التى تتيسر للأجانب فى البلاد المختلفة ، للوقوف على ما يناسب أطفال موظفى هذه الهيئات عند إرسالهم كأجانب للعمل فى هذه البلدان .

٤- المستوى العام لتعليم سكان البلد الأجنبى .

الفئة الثانية : فئات منتجى التربية المقارنة :

تشارك غالبية الفئات المستفيدة من التربية المقارنة بدرجات مختلفة فى إنتاج التربية المقارنة ، وإعداد دراسات يمكن أن يندرج بعضها تحت ما يسمى دراسات تربوية مقارنة ، فالقاعدة العامة أن أى فئة مستفيدة من التربية المقارنة تعمل على حشد المعلومات التى تلزمها من خلال الدراسات التربوية المقارنة ثم تقوم بعد ذلك بإنتاج هذه المعلومات بشكل ما لكى توظفها فى خدمة أغراضها الخاصة.

والعبء الأكبر فى إنتاج التربية المقارنة يقع على أعضاء هيئات تدريس الجامعات وطلابها الذين ينتمون لتخصص التربية المقارنة والدولية حيث يقومون بتأليف كتب عن التعليم فى دول أجنبية ويتحقق ذلك من خلال إطلاعهم وزيارتهم للدول الأجنبية ، وعملهم كمستشارين تربويين صمن الهيئات الدولية .

ومن ناحية اخرى نجد أن أساتذة الجامعات وطلابها فى مجال التربية المقارنة يستطيعون القيام بجمع المزيد من المعلومات المتعلقة بالتربية المقارنة عن طريق رسائل الماجستير والدكتوراه والبحوث والمقالات التى تتعلق بالتعليم فى الدول الأجنبية .

ثامناً: أهمية دراسة التربية المقارنة لمعلم/معلمه الاقتصاد المنزلي:

تظهر أهمية دراسة التربية المقارنة لمعلم ومعلمة الاقتصاد المنزلي فى الآتي:

١- إتاحة الفرصة لمعلم الاقتصاد المنزلي في التعرف على ثقافات الشعوب وحضارتها وأنظمتها التعليمية والتربوية وأيضا

التعرف على كثير من عادات الشعوب وتقاليدها وأنظمتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغير ذلك .

٢- تعتبر دراسة التربية المقارنة فرصة لظهور التقارب بين اتجاهات الشعوب وعاداتها وتقاليدها ونظمها فى مجال الاقتصاد المنزلى كما تفيد فى دراسة المشكلات المماثلة ووسائل التغلب عليها فضلا عن انها احدى سبل النقل أو الاقتباس او الاستعارة أو الوصف أو التجريب فى المجال التربوى .

٣- زيادة معرفة معلم الاقتصاد المنزلى بحقيقة الأوضاع التربوية والتعليمية فى بلدة والبلاد الأخرى مما يساعد على توسيع إدراكه لطبيعة عمل ومهمته فى تنشئة الأجيال ثم فى المشاركة فى رسم وتخطيط وتنفيذ السياسة التعليمية للبلاد .

٤- إتاحة الفرصة لمعلم الاقتصاد المنزلى للاستمتاع العقلي أو الفكرى وهذا يتأتى عن طريق الإطلاع والبحث والتفكير والتأمل فى ثقافات الدول وأساليب التربية بها ونظم التعليم فيها بالإضافة الى الإيحاء بفكرة جديدة أو بهيئة للقيام بعمل تربوى جديد .

٥- افــادة معلم الاقتصاد المنزلى بالتبصر والموازنة فى معرفة نواحى التشابه والاختلاف والقوى الموجهة لحياة المجتمعات وأثارها على التربية فيها بالاضافة الى اثراء رصيده العلمى وافكاره ومعلوماته التربوية وذلك عن طريق دراسته للتربية المقارنـــة عند الشعوب المتنوعة والمختلفة ومعرفة ظروفها واتجاهاتها ومدى تقدمها أو نموها .

٦- يجــب علــى معلــم الاقتصاد المنزلى عند دراسته للتربية المقارنة أن يراعى الدقة والموضوعية وعدم التحيز لرأي أو نظام أو لاتجاه معين والتعصب له ومعرفة المعلم لهذا النوع مــن الدراسة يكسبه المرونة والقدرة على مسايرة المتغيرات والقــوى المعاصـــرة والاستفادة منها بما يتلائم مع ظروف مجــتمعة والبعد عن العزلة الفكرية والمغالاة فى تقدير النظم التعليمية المختلفة .

٧- تســاعدنا التربــية المقارنــة فى الاستفادة من تجارب الأمم الأخــرى فيما يتصل بامور التعليم ونظمه المختلفة وتطويع ذلــك بما يتلائم مع الطبيعة العربية عامة والمصرية خاصا فى اطار النظام العالمى الجديد .

٨- تعلم دراسة التربية المقارنة معلم الاقتصاد المنزلى التواضع وغرس القيم مثل الأمل على الدوام وأنه لا توجد مشكلة تعليمية يصعب حلها طالما تم دراسة هذه المشكلة بطريقة علمية سليمة فى ضوء القوى والعوامل الثقافية التى أثرت فيها وأدت اليها .

٩- تساعد التربية المقارنة معلم الاقتصاد المنزلى فى الوقوف على معرفة الاسباب الحقيقية للمشكلات التعليمية مما يساعد على ايجاد الحلول الملائمة لها بما تزوده بالموضوعية وسعة الأفق والنظرة الشاملة الى المشكلات التربوية فيكون أمثل فى علاج المشكلات التى يتعرض لها .

١٠- تلعب التربية المقارنة دورا بارزا لمعلم الاقتصاد المنزلى فى معرفته بالسلام العالمى والتفاهم الدولى عن طريق تبادل الزيارات وعقد المؤتمرات فى البلاد المختلفة والتعاون فى حل المشكلات التعليمية مما يساعدة على الاحساس بالاخوة الانسانية ودعمها والتقريب بين أهداف التربية فى المجتمعات المختلفة .

١١- دراسة التربية المقارنة ضرورية لمعلم الاقتصاد المنزلى لقيمتها الثقافية فهى تتنبأ بما أجرته الدول المختلفة من

تجـــارب فى ميدان التربية وإتفاقنا فى النهاية على أحدث ما لديها من الأنماط التربوية .

١٢- دراســـة التربـــية المقارنة ضرورية لمعلم الاقتصاد المنزلى لقيمـــتها التاريخـــية التى تمكنه من تتبع خطوات التطور فى الكـــيان التربوى وتحليل الأسباب التى أدت اليه والمؤثرات التى تعرض لها .

١٣- دراسة التربية المقارنة ضرورية لمعلم الاقتصاد المنزلى فى خلـــق تفاهم دولى افضل إذ أن التنظيم التربوى لدولة ما لا يمثل مشكلات التى واجهاتها والسبل التى سلكتها لحلها ومن شأن الدراسة المقارنة ان تزيد فهمنا للشعوب ولا نستطيع أن نـــنكر أن مـــثل هـــذا الفهم قد أصبح ضروريا اليوم بعد أن تقاربت أنحاء الدنيا عضويا وثقافيا بفضل وسائل المواصلات الحديثة والأنترنت والتكنولوجيا الحديثة

١٤- دراســـة التربـــية المقارنة ضرورية لمعلم الاقتصاد المنزلى لمســـاعدته فى تنفيذ الإصلاحات التربوية التى تطلبها بلادنا ذلك لان دراسة الكيانات التربوية فى الدول الأخرى مزدوجة الـــنفع فهـــى من جهة تمدنا بنماذج ندرسها ومن جهة أخرى تحذرنـــا من الوقوع فى أخطاء غيرنا وتزودنا فى الاستفادة

من أخطائهم وهذا إذا أجريت دراساتنا بطريقة تاريخية تطورية .

وإلى جانب ذلك تظهر لنا الدراسة المقارنة الواعية الاجراءات التربوية التى تلائم موضوعنا ولا نستطيع تطبيقها فنحن مثلهم لنا تراثنا ولنا مميزاتنا وعيوبنا الاقتصادية التى تتحكم فى كياننا التربوى التى وتشكله ولا يحول ذلك دون الإفادة من أنظمتهم دون تطبيقها كما هى .

الفصل الثانى

العوامل المؤثرة فى النظم التعليمية

العوامل المؤثرة في النظم التعليمية:

يرتبط التعليم ارتباطاً وثيقاً بالظروف المجتمعية والجغرافية والسياسية والاقتصادية والأيدلوجية والتاريخية والدينية والثقافية ، ويتأثر التعليم بهذه الأمور عن طريق القائمين على أمر المجتمع من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، لأن التعليم هو الطريق الأخير لتحقيق ما ينشده المجتمع من أهداف .

وتختلف العوامل المؤثرة من مجتمع إلى آخر فالمجتمع المتقدم تختلف العوامل المؤثرة فيه عن العوامل المؤثرة في المجتمع النامي وهذه العوامل لا يمكن فصلها عن بعضها إلا إذا كان الهدف هو الدراسة فهي وحدة متكاملة ، كما أن درجة تأثير هذه العوامل تختلف عن بعضها البعض فقد يكون العامل الاقتصادي أكثر هذه العوامل تأثيراً أو العامل السياسي ...... الخ .

ونعرض الآن لبعض العوامل التي تسهم في تشكيل النظم التعليمية :

أولاً: العوامل التاريخية :

لكل نظام تعليمى تاريخ طويل له بداية ومن خلاله تشكلت هذه النظم عبر فترات تاريخية كان لها أثر إيجابي أو سلبي فى توجيه هذه النظم .

وتنقسم الدول إلى نمطين من حيث تأثيرها بهذه العوامل النمط الأول ما يعرف بالدول المتخلفة ، والنمط الثاني ما يعرف بالدول المتقدمة ، وهذه تسمية شائعة ، ويجدر بنا أن نشير إلى أن بعض الدول المسماة بالمتخلفة تحاول أن تسير في طريق التقدم أو أنها تمر بفترة انتقالية والذي يعنينا في هذا المقام هو أن نضع فى اعتبارنا أن العوامل التاريخية هي التي تقف وراء التقدم او التخلف بمستوياته المختلفة وذلك خلال الفترات التاريخية . فعلى سبيل المثال نجد أن الدول المتقدمة لم تصل إلى هذه الدرجة من الرقي إلا من خلال فترات تاريخية طويلة رافقتها مجهودات كبيرة بدأت منذ عصر النهضة حتى وصلت إلى ما هى عليه الآن .

وبوجهة نظر مختلفة نجد أن الدول المتخلفة لم تصل إلى ما وصلت اليه من تخلف إلا بسبب ما تنتهجه من سبل خاطئة أدت إلى ما وصلت إليه حيث كان هناك ظروف

صـــعبة واجهـــتها تتمـــثل فى الاحتلال الأجنبي ، وحينما حاولت الاتصـــال بالغـــرب المـــتقدم كـــان ذلـــك مـــن خـــلال موقعها الضـــعيف الـــذي حـــدا بهـــا إلى التقليد الأعمى بغض النظر عن اختلاف ظروفها عن ظروف المجتمعات المتقدمة.

وإذا أردنـــا أن نحكـــم علـــى صـــدق مـــا سبق يجب أن نـــنظر إلـــى معـــدلات القـــيد فـــى المراحل المختلفة فسنجد أن معـــدلات القـــيد فـــى الـــدول المـــتقدمة والتى تتمتع بدخل قومى عـــالٍ أكـــثر مـــن معـــدلات القيد فى الدول المتخلفة والسبب فى هـــذا الانخفـــاض الظـــروف القومـــية التى تؤثر تأثيرا كبيرا فى معـــدلات الدخـــل القومـــى. وهـــذا يجعلنا ندرك أيضا سبب قلة عـــدد الذيـــن يلـــتحقون بالتعلـــيم العالى حيث نجد أن هذه الدول تحـــاول أن تـــتخلص مـــن المحـــتل الدخـــيل فـــإذا بهـــا توجه مواردهـــا مـــن أجـــل هـــذا الهـــدف لا من أجل الاهتمام بالعلم والمتعلميـــن . ممـــا نجـــم عـــنه وجود مشكلات مثل الأمية التى أســـهم فـــيها الدخـــلاء مـــن المســـتعمرين حتى تظل هذه الدول منـــتقاة نحـــو خدمـــة المســـتعمر وحـــدة وهذا يدعو إلى أنه من الضـــرورى أن تـــنظر هـــذه الـــدول المـــتخلفة فـــى مـــراحلها التاريخية حتى تستطيع أن تنهض نهضة حقيقية .

ثانيا: العوامل الجغرافية

تتأثر الخدمات التعليمية إلى حد كبير بجغرافية المجتمع وبالتالى تتأثر اتجاهات وأفكار الأفراد بهذه العوامل فهذه العوامل منها الطقس الذي يحدد السن المناسبة للالتحاق بالتعليم بل تحديد هيكل وشكل المنهج الدراسي ولعل من الأمثلة الدالة على ذلك النرويج والسويد حيث نجد أن الأطفال هناك يلتحقون بالتعليم فى سن متأخرة نظرا لطبيعة الطقس البارد الذي لا يسمح بالالتحاق بالتعليم فى سن صغيرة ، والعكس صحيح بالنسبة للدول التى تتميز بطقس حار .

كما أن الطقس يؤثر تأثيرا مباشرا على المبانى التعليمية سواء من حيث تصميمها والمواد المستخدمة فى بنائها سواء كانت من طين أو من حجر أو من خشب، ومدى احتياجها إلى أجهزة تدفئة كما فى البلاد الباردة ، أو احتياجها إلى أجهزة تبريد كما فى البلاد الحارة - وقد يكون المبنى المدرسي من المبانى المغلقة لا المكشوفة مثل المناطق شديدة البرودة والتى تتعرض لعواصف ثلجية كما تختلف درجة صلابة المبنى تبعاً للأحوال الجوية والأعاصير.

وتأثــير طبــيعة البيــئة فـــى نظم التعليم لا يمكن ان يغفل فهـــى تحـــدد إلـــى حـــد كبـــير محتويات المنهج ومواد وأدوات الدراسة وفى بعض البلاد تحدد نمط الإدارة نفسه .

وللبيــئة أثــر يمـــتد إلـــى حـــد إنشـــاء معـــاهد علمـــية متخصصـــة كمـــا فـــى الـــيابان والفلبيـــن حيـــث توجـــد معاهد تخصـــص لصـــيد الأســـماك ومعاهد للدراسات البحرية وأخرى لإدارة الغابات .

كمـــا نشـــير إلـــى ان نظـــام الإدارة مـــن حيث المركزية واللامركـــزية يـــتحدد تـــبعا لأثـــر البيئة فهناك دول تغلب عليها المركـــزية نظـــرا لاتســـاع رقعـــتها الجغرافية مما يحول تطبيق اللامركـــزية ، وهـــذا أيضـــا أدى إلـــى استحداث أنماط تعليمية جديدة مثل التعليم بالمراسلة ونظام المدرسين المتنقلين.

وبالنســـبة للعوامـــل الاقتصـــادية نجد أنها تؤثر فى النظم التعليمـــية مـــنذ القديـــم فمـــثلا نجـــد أن المصريين القدماء كانوا يوجهـــون التعلـــيم للارتـــباط باقتصـــاد المجـــتمع فالمجـــتمع المصـــري القديـــم كـــان زراعـــياً ولذلـــك كان النظام التعليمي يوجـــه إلـــى الاهـــتمام بـــالعلوم التى تخدم هذا الجانب كالهندسة وعلوم الفلك وعلوم المساحة وغيرها.

وارتبط التعليم بجانب التصنيع فى العصور الوسطى حيث تأكدت الرابطة القوية بين الاهتمام بالتعليم وإرساء قواعد الصناعة وما يتطلبه ذلك من إعداد كوادر المهندسين والفنيين.

ويظهر الأثر الاقتصادي فى العصر الحديث فيما عرف بالنظامين الرأسمالي والاشتراكي.

ونجد أن النظام الرأسمالى يهتم بالإسهامات الفردية نحو الاقتصاد والتى ظهرت جهودها فى تطوير المعامل والمصانع والمشروعات المختلفة، وكان لهذه الفلسفة أثرها فى نظام التعليم حيث صارت المشروعات التعليمية تقوم على اساس المنافسة والربحية انطلاقا من مبدأ الخصوصية.

وهذا استتبع تطوير وسائل الانتاج واستنباط صناعات جديدة ، وهذا يعكس - بلا شك - دور الاقتصاد الحرفى نحو المجتمع الرأسمالى.

وبالنسبة للنظام الاشتراكى نجد أنه يتدخل فى كل شئ من وسائل الانتاج وأدواته التى تسهم فى تحقيق التقدم.

والممعن للنظر يجد أن هذا النظام يعمل على استغلال الانسان لأخيه الإنسان وهذا ما يعرف بالاشتراكية المتطرفة التى لا تقر وجود طبقات فى المجتمع بحيث يكون الأفراد كلهم متساوين بغض النظر عن مجهوداتهم وعن مكانتهم - ولقد اختلف هذا الوضع حينما ظهرت الاشتراكية المعتدلة التى تحاول أن تجعل هناك تقارب بينها وبين الملكية الخاصة .

والاشتراكية بنوعيها المتطرفة والمعتدلة تؤمن بالتعليم الموجة من قبل الدولة إشرافاً وتخطيطاً وتمويلاً .

ثالثاً: العوامل السكانية

تتشعب العوامل السكانية المؤثرة فى النظم التعليمية إلى فروع متعددة فهناك لغة السكان ، وعدد السكان والفئات المختلفة للسكان .

فلغة السكان قد تكون ثنائية فى بلد واحد مثل العراق، فبعض سكانه يتحدث العربية والبعض الآخر يتحدث الكردية، وهذا يستتبع وجود نظاميين تعليميين يتناسب كل منهما فيه مع لغته .

وهناك مجتمعات قد تأتى اليها ثقافات وافدة من مجتمعات أخرى مثل تلك الثقافات التى يحملها أصحابها الذين يهاجرون من مواطنهم الأصلية إلى مواطن جديدة مثل الأمريكتين واستراليا حيث تختلف ثقافات هؤلاء مع ثقافات البلاد الوافدين اليها وهذا يحتاج إلى نظام تعليمى يعمل على إزالتها بالتدريج – وفى بعض البلدان التى احتلت فرضت عليها لغة المحتل الأجنبي مثل الجزائر حينما فرض على شعبها لغة المحتل الفرنسي، ومثل الهند التى فرض عليها لغة المحتل الانجليزى، وهذا ادى إلى صراعات حول اللغة التى يمكن أن تسود .

وقد يكون هناك فتوحات لبعض البلاد ينتج عنها اقتطاع مناطق من هذه البلاد لتضم لدول أخرى ويترتب على ذلك وجود أكثر من قومية وكذلك اكثر من لغة ومن هنا تظهر مشكلة الأقلية فى النظام التعليمى وشئون الحياة الأخرى .

وكم السكان إذا زاد بحد يفوق قدرات وموارد الدولة فإنه يسبب مشاكل تعليمية كثيرة لأن هذه الزيادة تحتاج إلى مواجهتها عن طريق التوسع فى الأبنية التعليمية وزيادة

المــوارد الاقتصــادية ولعــل مصـــر من الدول التى تعانى من هــذه المشــكلة حيــث نجــد الفترات الدراسية المتعددة ، وزيادة الكثافة السكانية عن الحد المناسب .

وبالنســبة إلـــى قضـــية العنصـــر أو الجنس نجد أن هذا العـــامل يـــتدخل بقـــوة فى تحديد نوع النظام التعليمى وتوجهاته . ففـــى المجـــتمع الأمـــريكى نجـــد أن الزنوج أقلية وهذا يؤدى إلـــى وجـــود نظاميـــن تعليمييـــن أحدهما للبيض والثانى للزنوج ولا شـــك أن المـــوارد ســـتكون معظمها موجه للاغلبية البيضاء وهـــذا معـــناه أن الـــنظام التعلـــيمى للبيض سيكون أكثر رقيا فى جوانـــبه المخـــتلفة عـــن الـــنظام التعلـــيمى للزنوج الذي سيكون منخفضا .

رابعاً: العامل الديني

تؤثـــر العقـــيدة الدينـــية الـــتى يؤمـــن بها المجتمع تأثيرا ظاهـــرا فـــى الـــنظم التعليمـــية فمـــثلا نجد أن التعليم فى مصر القديمـــة كـــان مرتـــبطا بعقـــيدة المجتمع السائدة فى ذلك الوقت بـــل كـــان هـــناك نظامـــا دينيا يقوم الكهنة بتعليمه لبعض أفراد المجتمع .

فـي حيـن نجـد أن الكـنائس والأديـرة قـد أنشئت فى العصـور المسـيحية الأولـى من أجل نشر تعاليم السيد المسيح وتعليم مبادئ الدين المسيحى .

ولقـد كـان للكنيسـة سـلطانها علـى التعليم فهى التى تمولـه وتسـاعد الملـوك وتحافظ على مكانتهم حيث كانت تعلم التلامـيذ الخضـوع لهـم - ثـم زال سلطان الكنيسة فى القرن التاسـع عشـر وأصـبح هـناك نظامـان تعليميان الأول خاص بالدولة والثانى خاص بالكنيسة .

وفـى المجـتمعات الإسـلامية نجـد أن الكتاتيـب والمـدارس أنشـئت بهـدف تعلـيم القرآن الكريم ونشر التعاليم الإسـلامية، ثـم اتسـعت وظيفة المدرسة حينما قدمت الخدمات الاجتماعـية والسياسـية ومـن الجديـر بالذكـر أن فهم الناس للديـن يـنعكس سـلبا أو ايجابـا على المجتمع ومنها مؤسساته التعليمـية فحيـنما نظـر المسـلمون إلـى الديـن نظرة شاملة أساسـها أن الإسـلام ديـن ودنيا نجد أنهم اهتموا بالجانبين معاً وأقـاموا المعـاهد العلمـية واهتموا بالحضارة التى امتدت شرقاً وغرباً .

وفــى العصــر الحديــث ســادت نظرة أن الدين إنما هو عــبادة فقــط ولا شــك أن هــذا مفهــوم قاصـــر كان من نتيجة التخلف الذي أصاب حياتنا .

وفــى العصــور الوســطى نجد أن الكنيسة كانت تسيطر علــى مقالــيد الأمــور ولذلك أكدت على أن الدين المسيحى هو عــبادة تــؤدى شــعائرها داخل الأديرة وهاجمت كل رقي علمى وحضـــاري - وكـــان مـــن نتــيجة ذلك تخلف أوروبا وسباحتها فى ظلمة الجهل.

خامساً: العوامل السياسية:-

يظهــر تأثــير الــنظم التعليمــية بــالعوامل السياسية من زاويتين وهما :

الأولــى : مــا يعــرف بالــنظرية السياســية الــتى ينطلق منها المجتمع .

الثانية: الظروف السياسية الطارئة .

وتحلــيلا لهذيــن العنصــرين نجــد أن النظرية السياسية تخــتلف فــيما بيــنها فهــناك الــنظرية الديمقراطية ، والنظرية الاســتبدادية . فالــنظرية الديمقراطــية أساســها الحرية الفردية

والمســـاواة الاجتماعـــية والمصـــداقية بيـــن الشـــعب والحكومة وهذا كله له أثرة فى النظم التعليمية .

وبالنســـبة للظـــروف السياســـية العارضـــة فإن لها تأثير كبـــير علـــى الـــنظم التعليمـــية ومن هذه الظروف الحروب التى تحـــتم علـــى الدولـــة أن توجـــه مواردهـــا لخدمة المجتمع وهذا يعـــنى قلـــة المـــوارد الـــتى تنفق على النظام التعليمي بالإضافة إلـــى أن بعـــض الـــبلاد قـــد تجعـــل الـــبرامج العسكرية جزءاً أساسيا من برامج المدرسة .

وقـــد تغـــير الـــدول نظريـــتها السياســـية نظرا لمرورها بظـــروف طارئـــة ، فتمـــيل إلـــى الـــتدخل فى الشئون المختلفة بشـــكل حاســـم مـــن أجـــل تحقيق الأهداف القومية وما يتخذ من قرارات مصيرية .

سادساً: العوامل الأيدلوجية:

يقصـــد بـــالعوامل الأيدلوجـــية تلك التصورات والمفاهيم والعقـــائد الـــتى توجـــه المجـــتمع لكى يقوم بممارساته المختلفة وكيفـــية الـــتعامل مـــع المجـــتمعات الأخـــرى وهذه التصورات والمثل العليا هى التى تحدد نظرتنا إلى الحياة .

وقد يظن البعض أن العامل الأيدلوجي يرتبط بالسياسة فقط وهذه نظرة خاطئة بل يرتبط بكل المجالات فى المجتمع ومن بينها التربية .

ويقسم (محمد منير مرسي) النظم التعليمية تبعا لأيديولوجيتها إلى مجموعتين :- :

الأولى:النظم النمطية:

وهى التى تهدف إلى تكوين نمط بشرى واحد يخضع لمؤثرات تربوية واحدة .

وتعتمد هذه النظم على النظام الثقافي العقائدى والحضاري ، ومثال النظم العقائدية تلك الدول التى كانت تؤمن بالاشتراكية حيث نجد أن النظرية التربوية تأخذ أهدافها ومبادئها من العقيدة الماركسية التى تؤمن بالجماعية أي أن جماعة معينة تؤمن بأن الثروة ومصادرها المختلفة تكون فى يد الدولة وحدها كما كانت الماركسية تؤمن أيضا بان الدين هو أفيون الشعوب .

ويتضح مما سبق أن هذه الجماعة القليلة التى تقوم بالتخطيط للأغلبية فى المجتمع فهى التى تحدد قراراتهم

المصـــيرية ، وتؤثـــر هـــذه الأيدلوجـــية على النظم التعليمية فى هـــذه الـــبلاد الاشـــتراكية وذلـــك مـــن خلال نظام مركزى فى الإدارة التعليمـــية . ولا يمكـــن لجماعـــة أن تخـــالف هـــذه الأهداف أو تتقاعس عن تنفيذها .

ومـــن خـــلال ذلـــك يمكـــن أن ندرك أن التربية السياسية والتوجـــيه السياســـي يـــبدأ مـــنذ الطفولـــة من خلال المقررات الدراســـية كمـــا أنـــه يحظـــر وجـــود مـــدارس خاصـــة لأنه لا خصوصـــية فـــى مـــثل هـــذه المجـــتمعات ، كمـــا أن هـــناك مؤسســـات ومـــنظمات تشـــارك المدرســـة فى التنشئة السياسية لأبـــناء المجـــتمع مـــثل منظمات (البيونيرز) و (الكوسمول) فى الاتحاد السوفيتى .

ومـــن أمـــثلة الـــنظم الحضـــارية الـــتى تقوم على اساس قومـــى . الـــنظام التعليمـــي الفرنسى والذي يظهر القائمون عليه اعـــتزازهم الشـــديد بثقافـــتهم وحضـــارتهم وليس أدل على ذلك من محافظتهم على لغتهم وثقافتهم وصونهما عن كلِ دخيل.

الثانية: النظم التنوعية:

هذه النظم تقتنع بوجهة نظر تتمثل فى التعددية وهى تنطلق مـــن أساس هام وهو ما يعرف بالديمقراطية ولقد أخذت مجتمعات

كثيرة عبر التاريخ بها . واتجهت نحوها ابتداء بالمجتمع الأثينى فى اليونان على يد أفلاطون مع الأخذ فى الاعتبار اختلاف الممارسة نظرا لاختلاف الظروف والزمان ويمكن القول أن افلاطون كان يحاول أن يفتح باب الحرية لكى يقيم مجتمعا عادلاً يصنع أفراده حسب مواهبهم واستعداداتهم .

وللديمقراطية ركائز تبنى عليها ، وفى مقدمتها مبدأ تكافؤ الفرص بين الأطفال فى الحظوظ التعليمية والاجتماعية دون تفرقة أو وجود موانع تحول بين التمتع بهذه الحقوق ، والمقصود بتكافؤ الفرص أن ينال كل فرد فرصته التى تعينه وتهيئة لتحقيق ما يشبع قدراته ومواهبه ولعل الحصول على الحريات الفردية الاجتماعية أحد المبادئ الأصيلة التى تتمتع بها الديمقراطية ، ولابد وأن تكون هذه الحريات منضبطه من خلال قواعد القانون التى يقرها المجتمع .

ويسهم التعليم بدور كبير فى إعداد الافراد حتى يمارسوا هذه الحرية وترسيخها فى نفوسهم .

ويعتبر الإيمان بالمشاركة الجماعية من مبادئ الديمقراطية الذي يسهم فى تعدد الرؤى والأفكار ويجعل الفرد يدرك تبعياته فى

إطار الجماعة فيتحمل نصيباً منها والمجتمع لا يمكن أن ينهض إلا من خلال روح التعاون التى تكون بين أفراده .

ونشـير هـنا إلـى حقـيقة مفادها أن المجتمع الديمقراطى يتجه دائمـا نحـو القـاعدة لتعميق دورها وتنمية تبعاتها نحو الأعمال الاجتماعـية والـتربوية المخـتلفة وذلـك فى إطار اللامركزية التى ينتج عنها التعددية .

الفصل الثالث

الإطار العام للدراسة



مقدمة :

يمثل وقت الفراغ عنصراً هاما في مستقبل الحياة الإنسانية عموما، والحياة الجامعية خصوصا ، وتزداد أهميته في عصرنا الحديث، نتيجة للتغيرات التي نتجت عن الثورة الصناعية والتكنولوجية التي يسرت وسهلت الحياة للإنسان، والتشريعات الدولية التي هيأت للإنسان وقت فراغ أكثر وذلك من خلال الالتزام بساعات عمل محددة .

وإن المتغيرات التي تحدث في عالمنا المعاصر مؤثر هام على الجنس البشري ومستقبله، فقد شملت هذه المتغيرات جوانب الحياة اليومية كلها ، ليس في مجال العمل فحسب بل في مجال وقت الفراغ الذي أصبح يمثل عائقا أمام الإنسان ، يحول دون التوفيق بين التمتع بالحياة ، وضروريات العمل إذا لم يحسن استثماره .

ويحتاج الإنسان إلي معرفة الكثير حول وقت الفراغ، وكيفية استثماره، للاستمتاع به، وإمتاع الآخرين، مع إبعاد الشر ودرئه عنه، وعن أسرته ومجتمعه، وجلب الخير والمنفعة له ولزاوية وللمجتمع كله.

ولقـد نشـأ وقـت الفراغ مع بداية حياة الإنسان البدائي، ولـم تظهـر فلسـفته إلا فـي مسـتهل القرن العشرين، عصر العلـم والتكنولوجـيا ، فتنبهـت الدول المتقدمة إلي أهمية الوقت وبخاصـة أوقـات الفـراغ التـي تـزايدت نتيجة للتقدم العلمي ،وأصـبح قضـاء هـذه الأوقـات قضـاء سـليما من الأهداف الهامة للتربية .

ولأهمـية وقـت الفـراغ فـي حياة الفرد والمجتمع ،فإن الـدول المـتقدمة لا تعنـي بتوفـير وقت الفراغ لأبنائها فحسب، بـل تهـتم بتنظـيم طرق قضائه و بوسائل شغله حتى لا يتحول إلـي وقـت ضـائع ترتكـب فـيه الجرائم، أو يتم الإقبال خلاله علي النشاطات الضارة .

ومـرجع هـذا الاهـتمام ينـبع من وعيها بأن أبنائها هم شـريان حـياتها والـثورة المدخرة للمستقبل ، فهم الأمل للدول بعامة والنامية بخاصة .

وأن المجـتمع يفـيد أكـبر الفـائدة إذا أتـاح لأفراده أن يجـنوا فوائـد إيجابـية مـن وقت فراغهم ، أما إذا اقتصر علي مـنحهم أكـبر وقـت للفـراغ بـدون أن يعد لهم الوسائل لحسن

استخدامه ، فإنه بذلك يكون قد مكن لعوامل الهدم والفساد أن تعمل علي تعويضه .

ووقت الفراغ في المرحلة الجامعية له أهمية كبيرة للطلاب إذا تم قضائه بطريقة تربوية ، إذ انه من خلاله يتمكن الطالب من اكتساب المهارات والقيم والخبرات التربوية والاجتماعية ، ويتم إشباع الهوايات والترويح عن الذات ، وكذلك تنمية المواهب، والقدرة علي الابتكار ، وتجديد حيوية الطلاب ، وتحقيق التوازن النفسي .

ويعد هذا الوقت حيويا ، نظرا لان معظم الظروف مهيأة لاستثماره والاستفادة منه في إيجاد شخصية متكاملة سوية تسهم إسهاما مباشرا وفعالا في بناء المجتمع ، فالطلاب – وهم في مثل هذا السن – يمتلكون طاقات كبيرة ، تتحين الفرصة للتعبير عن نفسها في أنماط متنوعة . ومن ثم يتضح دور الجامعة في توجيه هذه الطاقات توجيها ذا فائدة.

وتعتبر الجامعة أحد المؤسسات الهامة في المجتمع ، بما تحققه له من تربية سليمة لهذا الشباب بحيث يكون قادر علي القيام بمسئولياتهم الاجتماعية . وهنا تبرز مسئولية

الجامعـــات باعتـــبارها تضـــم صـــفوة الشـــباب وطليعته المثقفة والذين يعدون الذخيرة الاستراتيجية للمجتمع .

ولكـــي تحقـــق الجامعـــة دورهـــا الأساســـي فـــي إعداد الطـــلاب مـــن أجـــل الحـــياة يجب ان تجمع بين المهمة التعليمية ، والتـــي مـــن أهدافهـــا تكوين الطلاب تكوينا مهنيا معينا ،وبين العمـــل علـــي تنمـــية مخـــتلف جوانـــب الشخصية ، ولذلك فمن الأهمـــية بمكـــان تربـــية الطلاب علي كيفية قضاء وقت فراغهم ، وهـــذا يقتضـــي العـــناية بكافـــة الأنشـــطة وجـــذب الطـــلاب للمشـــاركة فـــيها بشـــتى الطـــرق ، وإعطـــائهم دورا قياديا في المـــبادرة بالاشـــتراك فـــيها ، وتوجـــيههم وتدريـــبهم ، وبهـــذا تســـعي لإزالـــة التـــناقض بيـــن الاهـــتمامات الأكاديمـــية والاهـــتمامات بأوجـــه النشـــاط المخـــتلفة ، بـــل والتـــي يمكن توظيفها من اجل إنجاز الأعمال الجادة .

فالجامعـــة تقـــوم بـــدور هـــام وهـــو العمـــل علي تحقيق انســـجام الفـــرد فـــي الإطار الثقافي العام ، وهذا الانسجام يؤدي بـــدوره إلـــي تكـــيف الفرد وحسن قيامه بمناشطه المختلفة كفرد فـــي مجـــتمع معيـــن ، وتعتـــبر الجامعـــة ان الـــنهوض بالفرد الإنســـاني هـــو أســـمي أهدافهـــا ، ولذلك فهي تعمل علي تنمية

شخصية طلابها في جميع جوانبها الثقافية ، والخلقية ، والروحية ، والفكرية ، والسياسية بغرض تحقيق التوافق على المستوي الشخصي ، والذي يعد خطوة رئيسية لحدوث التوافق الاجتماعي .

ومن هنا ينبغي الاهتمام بأنشطة وقت الفراغ في الجامعة ، نظرا لأن الجامعة تعتبر أفضل المؤسسات التربوية التي يمكن أن تساعد الطلاب علي قضاء وقت فراغهم ، ولا سيما في حالة توافر الإمكانيات المادية والبشرية ، إذ ان الجامعات يقع معظمها في أماكن تتوسط البيئة فيسهل علي الطلاب التردد عليها في وقت الفراغ .

ويقع العبء الأكبر – في الوقت الحالي – علي أجهزة رعاية الشباب في الجامعة من حيث الاهتمام بأنشطة وقت الفراغ من خلال انتقاء وتنسيق برامج وأنشطة متنوعة ، وتتعاون هذه الأجهزة مع اتحادات الطلاب بكليات الجامعة المختلفة بهدف أن يستثمر الطلاب وقت فراغهم بما ينمي شخصياتهم تنمية متكاملة .

وبناء علي ذلك يعتبر وقت الفراغ من المشاكل الهامة التي توليها المؤسسات والهيئات الاجتماعية القدر

الكبير من العناية والاهتمام ، بالإضافة إلي أن قضاء وقت الفراغ يرتبط ارتباطا وثيقا بالمؤسسات التربوية للشباب كالجامعات ومنظمات الشباب ولابد للتربية الشاملة والمتكاملة ان تعني بالطلاب في كل وقت خلال وقت فراغهم وعملهم ولذلك فطنت المجتمعات الحديثة إلي هذا واهتمت بأوقات الفراغ بقدر اهتمامها بأوقات التحصيل والعمل، وعنيت بتربية الطلاب في ساعات الفراغ بقدر عنايتها بهم في ساعات الدرس وبهذا تستثمر طاقات الطلاب لصالحهم ولصالح أمتهم .

وإذا كانت الجامعة تهتم بالتحصيل الدراسي الرفيع للطالب، حتى يتخرج فيها وقد تكونت شخصيته أكاديميا ، فإنها تعتبر هذا هدفا أساسيا تسعي اليه سعيا حثيثا ، فتحاول أن توفر كل الوسائل التي يمكن ان تحقق هذا الهدف ، وحتى يكون مستوي تحصيل الطالب ممتازا فثمة أشياء تؤثر في ذلك إيجابيا أو سلبيا ، ولعل من أهمها ان يكون الطلاب اتجاها إيجابيا نحو جامعتهم ، وكليتهم، وإدارتهما ، كما ينبغي الاهتمام بأنشطة وقت الفراغ التي تعين علي الوصول إلي المستوي التحصيلى المرجو . فأنشطة وقت الفراغ شأنها شان المواد الدراسية المقررة ليست سوي

خبرات يمر بها الطلاب ، وهي خبرات منتقاة ، بحيث يؤدي المرور بها إلي تحقيق أهداف التربية ، فهي تفوق – أحيانا – أثر التعليم في قاعات المحاضرات عن طريق المواد الدراسية ، ويرجع ذلك لخصائص أنشطة وقت الفراغ التي لا تتوافر بالقدر نفسه في تعلم المواد الدراسية ، وذلك لأن الطلاب عنصر فعال في اختيار نوع أنشطة وقت الفراغ التي يمارسونها ،ويشتركون في وضع خطة العمل وتنفيذها ، بما يجعل إقبالهم عليها متميزا بحماس أشد مما توفره المواد الدراسية ، الأمر الذي يؤدي إلي تعلم أكثر اقتصادا ودواماً، وتهيئ فرصا لتعلم المبادرة وتوجيه الذات.

ويتضح مما سبق – أن أنشطة وقت الفراغ جزء هام ومتمم لرسالة الجامعة، ولا سيما إذا كانت تتصل بمناهجها الدراسية والتحصيلية فكثيرا ما يتجه الأستاذ في المحاضرات إلي تكوين عادات ومهارات عقلية ، وأخري اجتماعية ، وعلمية دقيقة لدي الطلاب وتعمل أنشطة وقت الفراغ علي تثبيت هذه العادات والمهارات لدي الطلاب وتعينهم علي استخدام تلك المدركات والعادات استخداما صحيحا ، وبالتالي فإن مزاولة أنشطة وقت الفراغ تعين

الطلاب علي التكيف الناجح مع شتي مواقف الحياة ، وتمكنهم من تشكيل حياتهم .

ومن منطلق أهمية وقت الفراغ للفرد والمجتمع ، وأهمية التوفيق بين وقت الفراغ والتحصيل الدراسي وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الحياة الجامعية فإن الباحث قد اتجه إلي دراسة لعلاقة بين كيفية قضاء طلاب الجامعة لوقت فراغهم، وتحصيلهم الدراسي ، واتجاهاتهم نحو الحياة الجامعية .

مشكلة الدراسة :-

تمثلت مشكلة الدراسة في مجموعة من التساؤلات الرئيسية والفرعية التالية:

(١) كيف يقضي طلاب جامعتي المنوفية والأمريكية وقت فراغهم في الجامعة ؟

ويتفرع من هذا التساؤل ثلاثة تساؤلات فرعية وهي :

١- كيف يقضي طلاب جامعة المنوفية وقت فراغهم ؟

٢- كيف يقضي طلاب الجامعة الأمريكية وقت فراغهم ؟

٣- هل يوجد اختلاف في كيفية قضاء طلاب جامعتي المنوفية والأمريكية لوقت فراغهم ؟

(٢) ما مدي توافر الإمكانات اللازمة لقضاء طلاب جامعتي المنوفية والأمريكية لوقت فراغهم من وجهة نظر طلاب كل من الجامعتين ؟

ويتفرع من هذا التساؤل ثلاثة تساؤلات فرعية هي :

١- ما مدي توافر الإمكانات اللازمة لقضاء طلاب جامعة المنوفية لوقت فراغهم من وجهة نظرهم ؟

٢- ما مدي توافر الإمكانات اللازمة لقضاء طلاب الجامعة الأمريكية لوقت فراغهم من وجهة نظرهم ؟

٣- هل يوجد اختلاف بين مدي توافر الإمكانات اللازمة لقضاء طلاب جامعتي المنوفية والأمريكية لوقت فراغهم من وجهة نظر كل من طلاب الجامعتين ؟

(٣) هل توجد علاقة دالة إحصائية بين كيفية قضاء طلاب جامعتي المنوفية والأمريكية لوقت فراغهم وتحصيلهم الدراسي ؟

(٤) هـل توجـد علاقـة دالـة إحصائيا بين كيفية قضاء طلاب جامعتـي المنوفـية والأمريكـية لوقـت فراغهم واتجاهاتهم نحو الحياة الجامعية ؟

(٥) هـل توجـد فـروق دالـة إحصائيا بين كيفية قضاء كل من طلـبة وطالـبات جامعتـي المنوفـية والأمريكـية لوقـت فراغهم ؟

(٦) هـل توجـد فـروق دالـة إحصائيا بين كيفية قضاء كل من طـلاب الأقسـام العلمـية والأقسام الأدبية بجامعتي المنوفية والأمريكية لوقت فراغهم ؟

(٧) كـيف يمكـن اسـتثمار وقـت الفراغ لطالب الجامعة بحيث يعينه علي أداء وظائفه الأكاديمية ؟

أهمية الدراسة :-

تعنـي هـذه الدراسـة بجانـب هـام جدا يمكن الاستفادة مـنه فـي مجـالات شـتي هذا الجانب هو وقت الفراغ ، التي يمكـن ان يكـون نعمـة ويمكن أن يصبح نقمة – والعياذ بالله – فـإذا أحسـن اسـتثماره فإنـه يعـود بالنفع الكثير علي الطالب وذويـه وعلـي المجـتمع ، لكنه يصبح نقمة إذا لم يستثمر جيدا

إذ ربمـــا انحـــرف الطـــلاب أو تبـــنوا اتجاهـــات هدامـــة وأقل الخسائر تكمن في عرقلة التحصيل والتقدم الدراسي .

وتعتـــبر هـــذه الدراســـة إسهاما كبيرا في توضيح الوضع الراهـــن لكيفـــية قضـــاء طـــلاب جامعتين مختلفتين في الغالبية العظمـــي مـــن ظـــروفهما لوقـــت فـــراغهم ، وتأثـــير ذلك علي تحصـــيلهم الدراســـي وعلـــي اتجاهـــاتهم نحو الحياة الجامعية . ومـــن ثـــم معـــرفة الأسلوب الأمثل لطريقة استثمار وقت الفراغ فـــي رفـــع مســـتوي التحصـــيل الدراســـي وتكويـــن اتجاهـــات إيجابـــية لـــدي الطـــلاب نحو حياتهم الجامعية ولا يخفي ما لهذه الجوانب من أهمية تربوية .

أهداف الدراسة :-

١) الـــتعرف علـــي كيفـــية قضـــاء طـــلاب جامعتـــي المنوفية والأمريكية لوقت فراغهم وكيفية استثمار هذا الوقت .

٢) الـــتعرف علـــي العلاقـــة بيـــن طريقة قضاء طلاب جامعتي المنوفية والأمريكية لوقت فراغهم وتحصيلهم الدراسي .

٣) الـــتعرف علـــي العلاقـــة بيـــن طريقة قضاء طلاب جامعتي المنوفـــية والأمريكـــية لوقـــت فـــراغهم واتجاهاتهم نحو الحياة الجامعية .

٤) التعرف علي تأثير كل من الجنس والتخصص العلمي لطلاب جامعتي المنوفية والأمريكية علي كيفية قضائهم لوقت فراغهم .

حدود الدراسة :-

١) أجريت هذه الدراسة علي مجموعة من طلاب جامعتي المنوفية والأمريكية في العام الدراسي ٩١/١٩٩٢م.

٢) اقتصرت هذه الدراسة علي أنشطة وقت الفراغ التالية : الرياضي – الفني – الاجتماعي – الثقافي والعلمي – الخلوي والسياحي – الأسرة الطلابية ، وعلاقة هذه الانشطة بالتحصيل الدراسي وبعض اتجاهات الطلاب نحو الحياة الجامعية مثل : اتجاه الطلاب نحو الأستاذ الجامعي – اتجاه الطلاب نحو المنهج المقرر – اتجاه الطلاب نحو الكلية والجامعة – اتجاه الطلاب نحو الامتحانات – اتجاه الطلاب نحو الأسر الطلابية .

منهج الدراسة :-

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، الذي يعتمد علي توصيف ما هو كائن بالفعل وتفسيره وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة .

عينة الدراسة :-

تكونت العينة من (٢٨٣) طالبا وطالبة من المقيدين بالفرقة الرابعة بجامعتي المنوفية والأمريكية خلال العام الدراسي ١٩٩٢/٩١م ، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية منهم (١٨٦طالبا)، (٩٧طالبه) مع استبعاد الطلاب المنتسبين والوافدين من ذوي الجنسيات المختلفة بكل من الجامعتين .

أدوات الدراسة :-

اعتمدت الدراسة بصفة أساسية علي استمارة استفتاء من إعداد الباحث والتي تم تصميمها وفقا للمعايير والاعتبارات العلمية والموضوعية المتعارف عليها وكانت مكونة من أربعة أجزاء ، فالجزء الأول يتعلق بالبيانات الشخصية الخاصة بالمستجيب ، أما الجزء الثاني فيتعلق بكيفية قضاء طلاب الجامعة لوقت فراغهم ، والجزء الثالث يتعلق باتجاهات الطلاب نحو الحياة الجامعية ، اما الجزء الرابع فيتعلق بالإمكانات اللازمة لطلاب الجامعة لقضاء وقت فراغهم .

مصطلحات الدراسة :-

(أ)وقت الفراغ :-

يعني الباحث به الوقت الذي يتخلل اليوم الدراسي أو يأتي بعد انتهائه بحيث يكون الطالب حر في اختيار ما يلائمه من الأنشطة التي يحبها او يميل إليها وتوفرها له أجهزة رعاية الشباب بالجامعة أو الاتحادات الطلابية أو الأنشطة الحرة التي يمارسها الطالب دون ارتباط بأي هيئات منظمة .

(ب)التحصيل الدراسي :-

يعني الباحث به التقدير الذي يحصل عليه الطالب في الاختبارات الدراسية العادية في نهاية العام الدراسي .

(ج)الحياة الجامعية :-

ويقصد الباحث بالحياة الجامعية : الجامعة بما تتضمنه من كليات يتم من خلالها التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس (الأساتذة والطلاب) من خلال :

١) محاضرات ومناهج دراسية مقررة وما يتعلق بها من امتحانات.

٣) أسـرة طلابيـية تمـارس مـن خلالهـا مختلف أنشطة وقت الفراغ .

الخطوات الإجرائية للدراسة :-

١) قام الباحث بدراسة مسحية للدراسات والبحوث السابقة .

٢) تـم تصـميم الاسـتفتاء الخـاص بكيفية قضاء وقت الفراغ والتحصيل الدراسي والاتجاهات نحو الحياة الجامعية .

٣) قـام الباحـث باختـيار عيـنة الدراسة بطريقة عشوائية من قوائـم جامعـتى المنوفـية والأمريكية في العام الدراسي ٩١/ ١٩٩٣م.

٤) قـام الباحـث بمعاونـة السادة المسئولين في جامعة المنوفية بتطبيـيق الاسـتفتاء علـي الطـلاب في الأوقات المخصصة لذلـك بعـد شـرح الهـدف من استثمار الاستفتاء للطلاب-أما بالنسـبة للجامعـة الأمريكـية فقد واجه الباحث مجموعة من الصـعوبات والمتاعـب عـند تطبيـق نفـس الاستفتاء علي الطلاب .

٥) قـام الباحـث بجمـع الاسـتفتاءات من طلاب كلتا الجامعتين بعـد الـتأكد مـن الإجابـة علي كل أسئلة الاستفتاء ثم توقيع الدرجة علي كل سؤال من أسئلة الاستفتاء .

٦) بعد ذلك تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها إحصائيا في الحاسب الآلي بكلية الزراعة بشبين الكوم بجامعة المنوفية .

٧) في ضوء ما توفر للباحث من معالجات إحصائية قام بمناقشة وتحليل التساؤلات المحددة والمشار إليها في مشكلة الدراسة .

٨) وأخيرا في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها تم كتابة الملخص النهائي وبعض المقترحات .

الفصل الرابع

الدراسات والبحوث السابقة

تنقسم الدراسات والبحوث السابقة المتصلة بموضوع هذه الدراسة إلى ثلاث محاور رئيسية :

المحور الأول : دراسات ركزت علي كيفية قضاء واستثمار وقت الفراغ .

المحور الثاني : دراسات ركزت على علاقة وقت الفراغ بالتحصيل الدراسي .

المحور الثالث : دراسات ركزت علي بعض اتجاهات الطلاب نحو الحياة الجامعية.

المحور الأول

دراسات ركزت علي كيفية قضاء واستثمار وقت الفراغ

(١) دراسة السيد محمد احمد سليمان (١٩٧٥) واستهدفت الدراسة تحديد مكانة النشاط الرياضي بين الأنشطة الترويحية التي يشتمل عليها البرنامج الترويحي لطلبة الجامعة ، ودراسة تأثر العوامل التي تمنع من ممارسة النشاط الرياضي .

وقـــد بلـــغ حجـــم العينة (١١٢٨) من طلاب الإسكندرية ، وأســـتخدم الباحـــث المنهج الوصفي ، ومجموعة من أدوات جمع البـــيانات المتمـــثلة فـــي : الاستبيان ، المقابلة الشخصية ، تحليل المستندات ، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- أن النشـــاط الرياضـــي هـــو النشـــاط المفضل علي غيره من الأنشـــطة الترويحية للغالبية العظمي من طلبة الجامعة كوسيلة لشغل أوقات الفراغ .
- أن معظـــم الطلـــبة يمارسون النشاط الرياضي خارج الجامعة، بيـــنما نسبة ضئيلة منهم يمارسونه داخل الجامعة كوسيلة لشغل أوقات الفراغ لديهم
- ان العوامـــل الجامعـــية (الـــبرامج ، الإمكانـــات ، العوامـــل الدراســـية، التوجـــيه) كلها تؤثر علي ممارسة الطلبة للنشاط الرياضي داخل الجامعة.

(٢) دراســـة صباح السيد فاروز عبد الله (١٩٧٦): تناولت وقت الفراغ وممارسة الرياضة البدنية لتلاميذ وتلميذات المرحلة الـــثانوية ، وهدفـــت إلى تحليل نوع الممارسة الرياضية في وقـــت الفـــراغ ، والدوافع والميول من وراء هذه الممارسة ومكانة الرياضة بين أنشطة وقت الفراغ .

وقـــد بلـــغ حجـــم عينة الدراسة (٤٨٤) تلميذاً وتلميذة من الـــثانوي العـــام ، وتـــم اختيارهم بطريقة عشوائية ، واستخدمت الباحـــثة المـــنهج المســـحى والاســـتبيان كـــأداة لجمع البيانات ، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية :

١) ارتفـــاع نســـبة وقـــت الفـــراغ لـــدي العينة ، ولكن نسبة الاستفادة غير منظمة .

٢) مـــيل التلامـــيذ والتلمـــيذات نحـــو الأنشـــطة الرياضـــية بالنسبة للأنشطة الترويحية الأخرى لعينة الدراسة .

٣) تقـــل رغـــبات الوالديـــن نحو ممارسة التلميذات الرياضة عن التلاميذ في وقت فراغهم .

(٣) قامـــت كامليا محمد عبده (١٩٧٧) بدراسة النشاط الرياضي فـــي وقـــت الفـــراغ بالنســـبة لتلميذات المرحلة الإعدادية بمحافظـــة القاهـــرة ، استهدفت الدراسة التعرف علي حجم وقـــت الفـــراغ مـــن خـــلال ميزانـــية الوقت لتلميذات عينة الدراســـة، وحجـــم الممارســـة الرياضية خلال هذا الوقت ، والأنشـــطة الممارســـة في وقت الفراغ ، والأماكن المفضلة لهذه الممارسة

وقد بلغ حجم العينة (٤٢٠) تلميذة من تلميذات المرحلة الإعدادية ، اختيرت بطريقة عشوائية ، واستخدمت الباحثة المنهج المسحي ، واعتمدت علي الاستبيان كأداة لجمع البيانات ، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية :

١) أن المجموع الكلي لمتوسط ساعات وقت الفراغ بالنسبة للصفوف الثلاث بلغ ساعة ، ٥٢ دقيقة بنسبة مئوية قدرها ٨ %، بينما بلغ يوم الخميس والجمعة بالنسبة للصفوف الثلاث عن ساعتين ،٥٠ دقيقة إلى ثلاث ساعات ، بنسبة مئوية ١٢% ١٣% .

٢) أن أهم الأنشطة التي تفضلها التلميذات هي : النشاط الفني ، مشاهدة التليفزيون ، النشاط الرياضي ، النشاط الثقافي ، وهذا بالنسبة للممارسات في الصف الأول ، أما بالنسبة للصف الثاني فكان ترتيب النشاط فيه كالأتي :

النشاط الفني ، والثقافي ، الرياضي ، والرحلات ، والموسيقي ، ومشاهدة التليفزيون ، أما بالنسبة لغير الممارسات فقد كانت أهم هذه الأنشطة في هذا المجال مرتبة ترتيبا تنازليا :

من حيث الصف الأول :

مشاهدة التليفزيون ، النشاط الثقافى العلمى ، النشاط الفني والموسيقى مرافقة الصديقات .

ومن حيث الصف الثانى:

مشـــاهدة التليفزيون ، النشاط الفني ،الثقافى ، الرياضـى ، مرافقة الصديقات .

ومن حيث الصف الثالث:

مشاهدة التليفزيون ، النشاط الفني ، الموسيقى، الرحلات .

(٤) درســت فاطمـــة مصــباح عــبد الهــادي (١٩٧٧) العلاقة بيـــن المســـتوي الاجتماعـــي وممارســـة الرياضة في وقت الفـــراغ لـــدي تلمـــيذات المـــرحلة الإعداديـــة ، استهدفت الدراســـة الـــتعرف علـــي تأثـــير المســـتويات الاجتماعية المخـــتلفة علـــي ممارســـة الرياضـــة فـــي أوقات الفراغ ، والـــتعرف علـــي أهـــم العوامـــل الموجودة بالمجتمع والتي تـــؤدي إلـــى عـــدم ممارسة الرياضة في وقت الفراغ لدي عيـــنة الدراســـة . وقـــد بلـــغ حجـــم العينة (٥٦٠) تلميذة مـــن الصـــف الثانـــي الإعـــدادي بالإدارات السبع بمحافظة القاهـــرة ، اســـتخدمت الباحـــثة المـــنهج المســـحي ، ومقـــياس المســـتوي الاجتماعـــي والاقتصـــادي و ،الاســـتبيان كأداتيـــن مـــن أدوات جمـــع البـــيانات ، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية :

١) أن هناك علاقة إيجابية قوية بين ارتفاع المستوي الاجتماعي ، وممارسة التلميذة للرياضة .

٢) أن هناك عوامل كثيرة تؤثر بدرجة كبيرة في عدم ممارسة التلميذة للرياضة في وقت الفراغ و وتتلخص في الآتي :-

١- نقص الوعي لدي الآسرة لأهمية النشاط الرياضي و حيث تعتبره الآسرة مضيعة للوقت .

٢- العادات والتقاليد التي تقف حائلا دون ممارسة الفتاة للنشاط الرياضي .

٣- الحالة الاقتصادية المخفضة للأسرة .

(٥) قام محمد علي محمد (١٩٨١): بدراسة استهدفت تقديم عرض متكامل لتراث علم الاجتماع ، ومشكلات وقت الفراغ والترويح ، وأهمية وحجم الاهتمام العالمي به ، ودراسة العلاقة بين الفراغ والنظم الاجتماعية الثقافية والقيم الشخصية و وتحليل الصلة بين الفراغ والتنظيم الاجتماعي ، وأثر البيئة الاجتماعية في الشخصية ، وتفضيلات الترويح ، ودور النظام التعليمي التربوي في هذا الصدد ومناقشة

قضايا التخطيط والتنظيم لقضاء وقت الفراغ وطرق الأعداد لذلك ، وأساليب استثمار الوقت الحر ، مع إبراز دور الجامعة والمنظمات الطلابية ، والهيئات المسئولة عن الشباب في المجتمع من اجل إتاحة الفرص لقضاء وقت الفراغ للشباب .

وقد بلغ حجم العينة (٣٨٧٠) من طلاب جامعة الإسكندرية بكلياتها المختلفة ، اختيرت العينة بطريقة عشوائية طبقية ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التشخيصي ، ومجموعة من أدوات جمع البيانات تتمثل في: استمارة مقابلة ، المقابلات الحرة والجماعية .... الخ ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١) وجود علاقة بين النوع (ذكر أو أنثى) وكيفية قضاء وقت الفراغ عند مستوي (٠,٠١) .

٢) وجود علاقة بين نوع الدراسة (نظرية أو عملية) والاهتمام بالقراءة خارج مجال الكتب الدراسية عند مستوي (٠,٠١).

٣) وجود نقص واضح في نسبة مشاركة الطلاب في ألوان النشاط المختلفة خلال أوقات فراغهم .

٤) وجـود ارتـباط موجـب بيـن المستوي الاقتصادي وتوفير الإمكانـيات المالـية ، والقـدرة علـي الاسـتمتاع بوقـت الفـراغ، ولكـن هـذا الارتـباط يحكمـه متغـير ثالث وهو مستوى الوعي الثقافي للشباب .

(٦) درسـت علـية حسـين خـير الله (١٩٨١) النشـاط الرياضـي فـي وقـت الفراغ لدى طالبات جامعة حلوان ، استهدفت الدراسـة الـتعرف علـي حجم وقت الفراغ من خـلال ميزانـية الوقـت للطالبات ،والهوايات المفضلة في وقـت الفـراغ ، وحجـم الممارسـة الإيجابـية فـي وقت الفـراغ ، والأنشـطة الرياضـية الممارسـة فـي وقـت الفـراغ ، والأماكـن المفضـلة ، والأنشـطة الاسـتقبالية المرتبطة بالنشاط الرياضي في وقت الفراغ .

وقـد بلـغ حجـم العيـنة (٥٠٠) طالبة من إحدى عشر كلـية مـن كلـيات جامعـة حلوان ، وتم اختيارها عشوائيا من قوائـم الأسـماء الخاصـة بفـرقهم وشـعبهم ، وطبقت الباحثة المـنهج المسـحي ، واسـتمارة الاسـتبيان كـأداة لجمـع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية :-

١) قلة حجم الفراغ لدي طالبات جامعة حلوان .

٢) أن هــناك أهمــية لوقت الفراغ لديهن لأنهن يفضلن في وقت الفراغ ممارسة الأنشطة الثقافية الاجتماعية والفنية عن النشاط الرياضــي ، كما يفضلن ممارسة النشاط الرياضي في الأندية ويعتبر التنس والسباحة النشاطين المفضلين لديهن .

(٧) قــام رجــب صــديق ســلطان (١٩٨١): بدراســة وقــت الفــراغ لــدي طــلاب الجامعة ودور التربية في استثماره ، وتهــدف الدراســة الــتعرف علــي كــل مــن حجم أوقات الفــراغ لــدي طــلاب وطالــبات جامعة أسيوط ، وأساليب قضــاء أوقــات الفــراغ لديهم ، والتعرف علي ما إذا كان هــناك فــروق ذات دلالــة إحصــائية بين الطلاب والطالبات بفــرع الجامعــة بســوهاج فــي الإحســاس بحجــم وقــت الفــراغ، وطــرق قضــائها ، وإمكانــية اســتثمارها ، ثــم الــتعرف علــي مــا إذا كــان تخصــص الطالــب آثره في إحساســه بحجــم أوقــات الفــراغ ، وطــرق قضــائها ، وإمكانــية اســتثمارها ، وأيضــا الــتعرف علي ما إذا كان هــناك أثــر لدراســة المواد التربوية علي الإحساس بحجم أوقات الفراغ ، وطرق قضائها ، وإمكانية استثمارها .

وقـد تـم اختـيار العيـنة بطـريقة عشوائية طبقية ممثلة لمجـتمع الطـلاب بكلـيات التربـية والعلـوم والآداب بسوهاج تمثـيلا مناسـبا ، وطـبق الباحـث المـنهج الوصفي التحليلي ، واسـتمارة الاسـتبيان كـأداة مـن أدوات جمـع البـيانات ، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية :-

١) أن هـناك كما في وقت الفراغ يتوافر لدي الطلاب ، وتتزايد نسـبته خـلال أيـام العطلات ، كانت نسبة من يمتلك ثلاث سـاعات فأكـثر من وقت الفراغ ١٧% من الطلاب في اليوم الدراسي ، و٤٤% في يوم الجمعة و٣٣% في العطلات الدينية و ٤٥% في العطلات القومية و٦١% في عطلة نصف العام و ١٨% مـن الطـلاب يمـتلكون وقت فراغ يقدر بثلاثة شهور خلال الإجازة الصيفية .

٢) أن هناك اختلافات في طرق تمضية وقت الفراغ بين الجنسين ، وبيـن طـلاب السـنوات الأولـى والنهائـية ، وفيما بين التخصصات المختلفة .

٣) اعتـبرت هـذه الدراسـة أن وقت فراغ الطلاب يمثل مشكلة لها أبعادها النفسية والاجتماعية والاقتصادية .

(٨) درس رشـيد حلمـي عـبد السـلام (١٩٨١) : الممارسة الرياضـية فـي وقـت الفـراغ وعلاقـتها بـبعض سمات الشخصـية لطلـبة المـرحلة الـثانوية بمحافظة القاهرة ، وتهـدف الدراسـة إلـى التعرف علي هل هناك فروق دالة إحصـائيا فـي سـمات الشخصـية بين التلاميذ أفراد عينة الفـرق الرياضـية بصـورة غـير منـتظمة ، وبصـورة منـتظمة مـرة واحـدة ، ومرتيـن أسـبوعيا فـي وقـت الفراغ.

وقـد بلـغ حجـم العيـنة (٩٢٤) تلمـيذا ، وتم اختيارهم بطـريقة عشـوائية ، أسـتخدم الباحـث المـنهج المسـحي ، اسـتمارة الاسـتبيان كـأداة لجمـع البـيانات وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية :-

١) وجـود فـروق جوهـرية بين سمات الشخصية لتلاميذ فئات الدراسة .

٢) وجـود فـروق في جميع سمات الشخصية بين تلاميذ الفزق الرياضـية والممارسة لصورة غير منتظمة في وقت الفراغ ، والممارسـة الرياضـة مرة واحدة في وقت الفراغ ومرتين ما عدا سمة الضمير الحي .

(٩) درســت عطيات محمد خطاب (١٩٨٢): الممارسة الرياضية لوقت الفراغ لتلاميذ وتلميذات المدارس الثانوية ، واستهدفت الدراســة الــتعرف علي رغبات التلاميذ والتلميذات بالنسبة للأنشــطة المفضــلة فــي وقت الفراغ ، والتعرف علي حجم الممارســة الرياضــية المنــتظمة في وقت الفراغ ، وأنواع الأنشطة الرياضية التي يمارسها التلاميذ والتلميذات ، وكذلك التعرف علي دوافع ممارسة النشاط الرياضي في وقت الفراغ ، والــتعرف علــي استجابات التلاميذ والتلميذات نحو تحديد الأشخاص الذين يعزي إليهم فضل الإيحاء بممارسة الرياضة في وقت الفراغ .

وقــد بلــغ حجــم العيــنة (٥٠٠) تلمــيذ وتلمــيذة ، وتم اختــيارهم بطــرقة عشــوائية ، واســتخدمت الباحــثة المــنهج المســحي ،واســتمارة الاســتبيان كــأداة لجمــع البــيانات ، وتوصلت الدراسة إلي أهم النتائج التالية :

١) أن هــناك بعض الاختلافات للأنشطة المفضلة في وقت الفراغ لــدي كــل مــن التلاميذ والتلميذات ، جاء في المرتبة الأولي مشاهدة التليفزيون ، الذهاب إلي السينما أو المسرح ، أو سماع الــراديو ،أو التسجيلات الغنائية أو الموسيقية ،بينما جاءت في

المرتــبة الثانــية الأنشــطة التي تشتمل علي ممارسة العاب التســلية، ومصــاحبة الأصــدقاء ، وجــاء في المرتبة الثالثة للتلميذات الهوايات الفنية مثل ممارسة الرسم ، أو الموسيقى ، أو التمثــيل، أو النحــت ،أو التصــوير ،أو أشــغال الإبرة ، والمرتبة الرابعة للتلاميذ ، وجاء النشاط الرياضي في المرتبة الثالــثة للتلامــيذ ، والخامســة للتلميذات ،وجاءت في المرتبة الــرابعة للتلمــيذات فــي ممارسة الهوايات العلمية والثقافية ، والمرتبة الخامسة للتلاميذ ، وأخيرا جاءت في المرتبة السادسة الاسترخاء أو النوم للشباب المتعلم .

٢) هناك بعض الاختلافات في الأنشطة المفضلة لوقت الفراغ لدي كل من التلاميذ والتلميذات وخاصة النشاط الرياضي .

٣) أن حجم الممارسة الرياضية المنتظمة (مرتين فأكثر أسبوعيا) لــدي التلاميذ تقل عن متوسط الممارسة بالنسبة للتلميذات ، فــإن حجم الممارسة بصورة منتظمة تقل عن المتوسط بدرجة أكــبر ، وجــاءت فــي المرتــبة المتقدمة الألعاب الرياضية والســباحة والتمرينات بالنسبة للممارسة الرياضية لدي كل من التلاميذ والتلميذات .

(١٠) قــام مصــطفي خلــيل جابــر (١٩٨٣): بدراســة بــناء استفتاء لــتحديد الأنشــطة والهوايــات التي يفضل طلاب الجامعــة ممارســتها خــلال أوقــات الفــراغ ، وتهــدف الدراســة إلــي بــناء اســتفتاء لــتحديد أنــواع الأنشــطة والهوايــات التــي يفضــل طــلاب الجامعة ممارستها خلال أوقــات الفــراغ ، ومعــرفة أثــر التخصصــات العلمــية المخــتلفة علــي نوعــية الأنشطة والهوايات التي يمكن أن يمارسها طلاب الجامعة

وقــد بلــغ جــم العيــنة (٨٠٠) طالب وطالبة من طلاب كلــية التربــية والآداب والعلــوم وتم اختيارهم بطريقة عشوائية مــن طــلاب الفــراق الأربعــة ، واســتخدم الباحــث المــنهج الوصــفي ، واســتمارة الاســتبيان كــأداة لجمــع البــيانات ، وتوصلت الدراسة إلي أهم النتائج التالية :

١) مــن أهــم الأنشــطة والهوايــات التي يفضل طلاب الجامعة ممارســتها هــي : الذهاب إلي دور العبادة ، قراءة الصحف والمجــلات ، مساعدة الأسرة في العمل ، مشاهدة التليفزيون ، سماع الموسيقي .

٢) عــدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتسعة عشر من طلبة التخصصـــات الأدبية ، وطلبة التخصصات العلمية وأيضا إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات التخصصات الأدبــية ، وطالــبات التخصصات العلمية بالإضافة إلي عدم وجــود فــروق ذات دلالـــة إحصـــائية فـــي مجال الأنشطة والهوايات.

٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لثمانية عشر نشاطا ، بمعني أن أنشــطة طلــبة التخصصات الأدبية لا تختلف عن أنشطة طالبات التخصصات الأدبية ، بينما ظهر نشاطان في كل منهما فروق دالة إحصائياً:

أولا : النشـــاط الرياضـــي: ظهــر فيه فروق ذات دلالة إحصائية عـــند مســـتوي (٠,١) بمعنـــي أن طلـــبة التخصصـــات الأدبـــية يـــتأثرون بهـــذا النشـــاط أكـــثر مـــن طالـــبات التخصصات الأدبية .

ثانـــيا : نشـــاط الســـفر إلـــي الخارج: وقد ظهر فيه فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) .

٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سبعة عشر نشاطا ، وقد ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) ،

بمعنـــي أن طالـــبات التخصصات العلمية يتأثرون بهذا النشاط أكثر من تأثر طلبة التخصصات العلمية .

٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نشاطين :

أولهمـــا :مشـــاهدة التلـــيفزيون ، وقـــد ظهرت فروق ذات دلالة إحصـــائية عـــند مســـتوي (٠,٠٥) بمعنـــي أن طـــلاب التخصصـــات الأدبـــية يـــتأثرون بهـــذا النشاط أكثر من التخصصات العلمية .

ثانـــيهما : الاشـــتراك فـــي معســـكرات داخـــل الوطـــن، حيث ظهـــرت فـــروق ذات دلالـــة إحصـــائية عـــند مســـتوي (٠,٠١) ، بمعنـــي أن طـــلاب التخصصـــــات العلمـــية يتأثرون بهذا النشاط أكثر من التخصصات الأدبية .

(١١) درس مصـــطفي عـــبد القـــادر زيـــادة (١٩٨٣) وقـــت الفـــراغ ومتطلـــباته الـــتربوية لـــدي طـــلاب الجامعة في محاولـــة تهـــدف إلـــي التعرف علي أي مدي تلبي الجامعة فـــي مجتمعاتـــنا احتـــياجات الطـــلاب المرتـــبطة بأوقـــات الفـــراغ ، ومـــا دورهـــا فـــي تنمـــية اتجاهات موجبة نحو الفراغ وأنشطته بين الطلاب ؟

وقد اختيرت عينة الدراسة من ثلاث كليات ممثلة للجامعة، وطـبق الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، ومجموعة من أدوات جمـع البـيانات تتمـثل فـي المقايـيس اللفظية ، والمقابلات ، والملاحظـة المشـاركة ، والملاحظة المباشرة ، والاستبصار ، وتحلـيل الوثائق والمستندات ، وتوصلت الدراسة إلي أهم النتائج التالية :

أولهمـا : مـن حيـث الجانـب الـنظري : أن وقت الفراغ هو وقـت يحمـل خصـائص تربوية صالحة للتعلم ، ولتنمية القـدرات والاتجاهـات والقـيم الذاتـية للطالـب . ومن الوجهـة الإجرائـية : فهـو يعني ذلك الوقت المتبقي بعد الانـتهاء مـن أوقـات الدراسـة الإجبارية والذي يتمكن فـيه الطالـب مـن ممارسة حريته فى اختيار كافة ألوان الـبرامج والأنشـطة التـي يمكن أن تقدمها كليته له ، أو توجهـه إلـيها ، وهـذا الوقت يعمل بصفة خاصة لصالح وقـت الدراسـة بمـا يضـفيه علي شخصية الطالب من ثـراء ونمـو ، لأنـه يوظف في جزء من أغراض خدمه المجـتمع ، وحـل مشـاكل البيـئة مـن خـلال النظرة التحليلـية لتغطيـته لـبعض جوانـب الواقـع الثقافـي والاجتماعـي فـي مجتمعـنا . كما أوضحت الدراسة أن

هـــناك نقـــائض وعـــيوب في استخدام الإنسان المصري لوقـــت فـــراغه ، ويعـــزي ذلـــك إلـــي الأمية الترويحية والتـــي تـــرجع بدورهـــا إلـــى فقر الواقع الثقافي وتصلب البيـــئة الاجتماعـــية فـــي مواجهـــة احتـــياجات الأفـــراد المتصلة بالفراغ .

ثانـــيهما : مـــن حيـــث الجانـــب العملي : أشارت نتائج الدراسة الخاصـــة (بمقـــاس الرضـــا) أي صدق مشاعر الرضا عـــن واقـــع الممارســـات فـــي وقـــت الفـــراغ في إطار الجامعـــة يخـــتلف باخـــتلاف عامل التخصص الدراسي ، ويـــرجع ذلـــك إلـــي أن عامل التخصص الدراسي يتحكم فـــي الفـــراغ المـــتاح أمام الطلاب ، حيث يزيد جدا الكم في الكليات النظرية عنه في الكليات العملية .

(١٢) درس عـــبد المـــنعم محمـــد بدر (١٩٨٥): مشكلة أوقات الفـــراغ واتجاهـــات الـــترويح لـــدي الشـــباب السعودي ، وتهـــدف الدراســـة إلـــي الوقوف علي حجم أوقات الفراغ لديـــه ، والكيفـــية التـــي يقضـــي بها أوقات فراغه ومدى اقتـــناعه بهـــا ، والإمكانـــات الترويحية المتاحة له ومدي كفايتها وكفاءتها .

وقـــد بلغ حجم العينة المستخدمة في الدراسة (١٠٠٠) من شـــباب المملكـــة العربـــية الســـعودية من الذكور والإناث ، وتم اختـــيارهم بطـــريقة عشوائية واستخدم الباحث استمارة الاستفتاء كأداة لجمع البيانات ، وتوصلت الدراسة إلي أهم النتائج التالية :

١) من ناحية حجم أوقات الفراغ ظهر الآتي :

- اتساع حجمه لدي الشباب عامة .
- اتساعه بين شباب الحضر أكثر من شباب الريف والبادية .
- عـــدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في هذه المقولة .
- اتساعه لدي ذوي اليسار أكثر من محدودي الدخل .
- اتساعه لدي الطلاب ثم الموظفين أكثـــر من الفئات الأخرى (كالرعاة ، والمزارعين ، والتجار) .
- اتســـاعه بين العزاب أكثر من المتزوجين عامة والمتزوجين ولديهم أبناء خاصة .

٢) مـــن ناحية الكيفية التي يقضي بها الشباب وقت فراغه ظهر الآتي :

- التركيز علي هوايات الجلسات ، والألعاب الداخلية .

- قضاء الإجازات بنفس الطريقة المقضي بها وقت الفراغ (غالبا) .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث كيفية وقت الفراغ بين شباب القطاعات المجتمعية الثلاثة ، وإن ظهر شباب الحضر أكثر انطلاقاً في اتجاهات الترويح الخارجي عن شباب الريف والبادية .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث كيفية وقت الفراغ بين الإناث والذكور وإن زادت الاتجاهات الموجبة لدي الذكور .

٣) من ناحية الإمكانيات الترويحية المتاحة ومي كفايتها وكفاءتها ، إن وجدت تبين الآتي :

- عدم دراية قطاع كبير من المبحوثين بالمؤسسات الترويحية القائمة .
- توافر مؤسسات الترويح – نسبيا – في كثير من القطاعات والمواقع .
- تكاثفها – نسبيا– في الحضر ، وانكماشها في الريف والبادية.

- عدم كفاية الموجود منها لتغطية احتياجات الشباب ، ووقوف اللاكفاءة الإدارية ، ثم الفنية إلي جانب عدم تنوع الأنشطة وراء عدم أداء بعضها لدورها بفاعلية .

٤) من ناحية الاتجاهات الترويحية الموجبة والسالبة ظهر ما يأتي :

- الاتجاهات الترويحية الموجبة هو ما يفيد الفرد والجماعة ولا يضرها .
- يأتي في مقدمة الاتجاهات الموجبة القراءة الحرة ، والكتابة الأدبية ، ثم ممارسة الأنشطة في مؤسسات الترويح المختلفة .
- الاتجاهات الترويحية السالبة هي ما يضر الفرد والجماعة مثل ارتياد المقاهي ، ويأتي علي رأس الاتجاهات السالبة .

(١٣) قام محمد الكيلاني إبراهيم (١٩٨٦): بدراسة استهدفت التعرف علي أساليب شغل أوقات الفراغ لدي طلاب كلية التربية جامعة طنطا ، والوقوف علي اهتماماتهم وميولهم كأساس لتخطيط برامج رعاية الطلاب .

وقــد بلـــغ حجـــم العيـــنة (٢٩٣) طالبا وطالبة ، اختيروا بالطـــريقة العشـــوائية ، واســـتخدم الباحـــث المـــنهج الوصفي ، واســـتمارة الاســـتبيان كـــأداة لجمع البيانات ، وتوصلت الدراسة إلي أهم النتائج التالية :

١) تـــتفق طالـــبات القـــرية والمديـــنة فـــي تفضـــيل الأنشطة الثقافية.

٢) يفضـــل طـــلاب المديـــنة ممارســـة الأنشـــطة الرياضية ، وطلاب القرية الأنشطة الثقافية .

٣) عـــدم توافـــر الإمكانـــات والأدوات والأجهـــزة اللازمـــة لممارسة النشاط .

٤) جـــاءت كـــرة القـــدم فـــي المرتـــبة الأولـــي لطلاب القرية والمدينة ، والتريكو والأشغال للطالبات .

٥) جـــاءت قـــراءة الكتـــب والصـــحف فـــي المقدمـــة للنشاط الثقافـــي، وجـــاء فـــي المكانـــة الأولـــي مـــرافقة الأصدقاء كنشاط ترويحي اجتماعي ، والرحلات كنشاط خلوي .

(١٤) درس محمـــد محمـــد الحمـــامى (١٩٨٧): أوجـــه نشاط وقـــت الفـــراغ لـــدي طـــلاب جامعـــة أم القـــرى من ذوي

التخصصات العلمية المختلفة ، استهدفت الدراسة التعرف علي وجود وقت فراغ منتظم متاح لدي طلاب جامعة أم القرى ، وما أوجه النشاط والهوايات التي يقبل عليها طلاب الجامعة في وقت فراغهم ؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب بعض التخصصات العلمية المختلفة ، وأوجه النشاط التي يقبلون عليها في وقت فراغهم ؟

وقد بلغ حجم عينة الدراسة (٣٥٠) طالبا من طلاب كلية التربية ، والعلوم ، والهندسة ، والعلوم الاجتماعية ، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية تمثل المستويات الدراسية الأربعة ، واستخدم الباحث استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات ، وتوصلت الدراسة إلي أهم النتائج التالية :

١) يتوافر لطلاب التخصصات العلمية المختلفة وقت فراغ بشكل منتظم في العطلات الدراسية ، أكثر مما يتوافر لديهم في الأسبوع أو اليوم .

٢) من أوجه النشاط التي يقبل عليها الطلاب هي : مجالسة الآسرة ، مصاحبة الأصدقاء ، القراءة ، مشاهدة البرامج التليفزيونية ، مصاحبة الأقارب ، تبادل الزيارات

العائلــية، المشــي ، كــرة القــدم ، القــيام بــرحلات خارج المديــنة ، ارتــياد الشــواطئ أو المصايف ، الجري ، زيارة الحدائــق والمتــنزهات ، التصــوير ، والــتجوال ، ومشاهدة أفلام الفيديو ، الرسم .

٣) جــاء النشــاط الاجتماعــي فــي المرتــبة الأولي ، والنشاط الثقافــي والعلمــي فــي المرتــبة الثانــية ، ونشــاط الخلاء والســياحة فــي المرتــبة الثالــثة ، والنشــاط الرياضي في المرتــبة الــرابعة ، واخــيرا جــاء النشاط الفني والهوايات في المرتبة الخامسة .

٤) أن التخصــص العلمــي له دور فــي إقــبال الطــلاب علي تــنوع أوجــه النشــاط فــي وقــت الفراغ حيث ظهر طلاب التخصــص فــي التربــية الرياضية أكثر إقبالا علي ممارسة النشــاط الرياضــي عــن غــيرهم مــن طلاب التخصصات الأخــرى ، وطــلاب التربــية الفنية أكثر إقبالا علي ممارسة أوجه النشاط الفني .

(١٥) درس ويــد باربــارا Wade B . K (1991) لمحــة عــن العــالم الحقيقــي لطــلاب مــا قبل التخرج ، وكيف يقضــون وقــت فــراغهم خارج جدران الدراسة وقد بلغ

حجـم العيـنة (٣٦٧) طالـبا وطالـبة ، واستخدم الباحث الاسـتفتاء كـأداة لجمـع البـيانات ، وكـان مكونـا من الأسـئلة الأكاديمـية ، والغـير أكاديمـية ، وتوصـلت الدراسة إلي أهم النتائج التالية :

١) ٨٢% مـن الطـلاب يقضـون ٢٠ سـاعة – أو اقـل فـي الأسبوع في الدراسة

٢) ٢٥% من الطلاب لا يقضون أي وقت في المكتبة .

٣) الذكـور كـان لهـم دور أكـثر إيجابية من الإناث في كيفية قضائهم لوقت فراغهم

٤) ٤٧% مـن الطـلاب أثبـتوا أنهـم يشـاهدون التليفزيون ٥ سـاعات أو اقـل فـي الأسـبوع ، وأن ١٥% لا يشاهدون التليفزيون .

٥) أثبتـت النـتائج أيضـا أن ٣٩% مـن الطلاب اشتركوا في الأنشـطة الرياضـية داخـل الجامعـة ، و

٦) أثبتت النتائج أيضا أن ٣٨% من الطلاب أمضوا من ساعتين إلي ثلاث في الأسبوع يقضون أوقات فراغهم في الأنشطة الثقافية ، وبالأخص القراءات التاريخية .

المحور الثاني :

دراسات ركزت علي علاقة وقت الفراغ بالتحصيل الدراسي :

(١) قام هندري ل – ب ، ودوجلاس ل (١٩٧٥)

Hendry ، L - B & Duglas، L (1975).

بدراسة العلاقة بين التحصيل والنشاط الرياضي لدي طلاب الجامعات ، واستهدفت الدراسة التعرف علي ما إذا كان الطلاب الذين يشتركون في النشاط الرياضي يحسنون عملهم الأكاديمي أم لا ، والعلاقة بين شخصية الطلاب والاشتراك في النشاط الرياضي والتحصيل الدراسي .

وقد بلغ حجم العينة (٢٣٠) طالبا جامعيا ، واستخدم الباحث المنهج المسحي لملاءمته لهذه الدراسة كأداة لجمع البيانات ، وتوصلت الدراسة إلي أهم النتائج التالية :

١) أن مستوي النجاح الأكاديمي للطلاب الذين يشتركون في النشاط الرياضي لا يقل عن مستوي الذين لا يشتركون فيه

٢) أن العلاقة بين النشاط الرياضي والنجاح الأكاديمي غير مباشرة ، بخلاف العلاقة بين النشاط الرياضي ونوع الشخصية ، بينما الطلاب الذين يشتركون في النشاط الرياضي يكونون أكثر اتزانا في الشخصية وأقل انطواء علي أنفسهم

(٢) قام سالم إلياس الأمين (١٩٨٠):بدراسة العلاقة بين ممارسة النشاط الرياضي والتحصيل الدراسي عند طلاب جامعة الخرطوم بجمهورية السودان الديموقراطية ، وتهدف الدراسة التعرف علي العلاقة بين ممارسة النشاط الرياضي في وقت الفراغ والتحصيل الدراسي عن كل من الطلبة الممارسين وغير الممارسين والطالبات الممارسات وغير الممارسات .

وقد بلغ حجم العينة (٧٦٦) من طلاب جامعة الخرطوم ، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية ، واستخدم الباحث المنهج

الوصـــفي، ومجموعـــة من أدوات جمع البيانات تتمثل في تحليل الوثـــائق ، واستمارة استفتاء ، وتوصلت الدراسة إلي أهم النتائج التالية :

١) وجـــود علاقـــة موجـــبة دالـــة إحصائية بين ممارسة النشاط الرياضـــي والتحصـــيل الدراســـي ، للطلـــبة والطالـــبات في السنوات المختلفة ، والكليات النظرية والعملية .

٢) عـــدم وجـــود فـــروق دالة إحصائية بين مستويات الممارسين للنشـــاط الرياضـــي والممارســـات فـــي نواحـــي التحصـــيل الدراســـي بمعنـــي أن العلاقـــة بين ممارسة النشاط الرياضي والتحصـــيل لا تخـــتلف باخـــتلاف نوع الممارسة سواء كان ذكر أم أنثي .

٣) عـــدم وجـــود فـــروق دالـــة إحصائية بين مستويات الطلاب الممارســـين للنشـــاط الرياضـــي بالنسبة لنوع الدراسة نظرية كانت أم عملية ، لنوع النشاط فرديا أم جماعيا .

(٣) درس فكـــري حســـن الـــريان (١٩٨٤): أثر الاشتراك في النشـــاط الدراســـي للمواد الاجتماعية في التحصيل الدراسي لها في المدرسة المتوسطة ، وتهدف الدراسة التعرف علي مـــا إذا كان هذا الأثر موجبا أم لا ، ومستوي معنوية الفرق

في التحصيل إذا ما قورن مستوي التحصيل للمشتركين في النشاط بمستوي التحصيل لغير المشتركين فيه ، وإبراز الفروق بين المدارس المختلفة بالنسبة لأثر الاشتراك في النشاط وفي مستوي التحصيل لتلاميذ كل منها ، ومحاولة تقديم التفسيرات المناسبة لذلك .

وقد بلغ حجم العينة عشر مدارس متوسطة للبنين والبنات ، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية ، استعان الباحث بسجل درجات التلاميذ والمقابلة الشخصية كأدوات لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلي أهم النتائج التالية :

١) وجود فروق في التحصيل الدراسي للمواد الاجتماعية بين المشتركين في النشاط المدرسي للمواد الاجتماعية وغير المشتركين فيه ولصالح المشتركين في النشاط ، عند مستوي (٠,٠١) .

٢) أن الفرق في مستوي التحصيل الدراسي يزداد نتيجة خبرات النشاط المدرسى بالمقررات الدراسية .

(٤) قام رضا علي كابلي (١٩٨٥): بدراسة استهدفت التعرف علي المتغيرات المرتبطة بمعدلات التحصيل الدراسي للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية خلال

دراســاتهم الجامعــية ، والوقــوف علــي أســباب عــدم استمرارهم في التفوق.

وقــد بلــغ حجــم العينة (٥٥٢) طالبا علي مستوي جميع الكلــيات بجامعــة الملــك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية وتــم اختــيارهم بطــريقة عشــوائية منتظمة ، واستخدم الباحث المــنهج الوصــفي ، واســتمارة الاستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات ، وتوصلت الدراسة إلي أهم النتائج التالية :

١) ظهــور ضــعف اســتخدام الطــلاب لأوقــات فراغهم ، وأن الأنشــطة الترويحــية ترتكــز بصــفة أساســية فــي سماع الــراديو، ومشــاهدة التلــيفزيون والفــيديو ، وزيارة الزملاء وقضاء الوقت معهم .

٢) ضــعف اتجــاه الطــلاب نحــو أنشطة التثقيف الذاتي الجادة وهــذه الأنشــطة ترتكــز في قراءة الصحف اليومية ، متابعة الــبرامج الثقافــية بالإذاعــة والتلــيفزيون ، قــراءة الكتــب الدينية، قراءة المجلات .

٣) تــتوافر لــدي الأكــثرية مــن الطــلاب القدوة علي تكوينهم خبرات جديدة ، وعلاقات طيبة مع زملائهم .

٤) أن أهـم أسـباب وعوامـل الإخفـاق من وجهة نظر الطلاب الذيـن لـم يسـتمروا في تفوقهم ما يأتي : الأساتذة ، طريقة تدريسهم ، صعوبة الامتحانات .

٥) وجـود علاقـة ارتباطـيه موجـبة ذات دلالـة إحصائية بين مواظـبة الطـلاب علـي حضـور المحاضـرات ، وتنظيم أوقـات المذاكـرة ، والنشـاط الترويحـي والثقافـي العام ، ومعدل التحصيل الدراسي .

٦) وجـود علاقـة ارتباطـيه ذات دلالـة إحصـائية بين علاقة الطـلاب بمهـنة الـتدريس والمصـادر التـي يعـتمد عليها الطلاب في تحصيلهم الدراسي .

٧) عـدم وجـود علاقـة ارتباطـيه ذات دلالـة إحصـائية بين علاقـة الطـلاب بالهيـئة الإدارية والأنشطة المختلفة بالكلية أو الجامعة .

المحور الثالث :

دراسات ركزت علي بعض اتجاهات الطلاب نحو الحياة الجامعية:

(١) قام المجلس الأعلى للشباب والرياضة (١٩٧٦):
بدراسة استهدفت التعرف علي نواحي النشاط الجامعي التي يطمح طلاب الجامعات المصرية المشاركة فيها بالرأي ، والقيام بها والتعرف علي أفضل الأساليب في نظر الجامعات التي يمكن بها التعبير عن مشاركتهم ، والكشف عن العوامل والمؤثرات المرتبطة برغبة طلاب الجامعات في المشاركة في الحياة الجامعية ، ثم الخروج ببعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في ترشيد برامج الشباب ، وتوجيه طاقات طلاب الجامعات بما يعود عليهم وعلي الجامعات بالخير والنفع و النماء .

وقد بلغ حجم العينة (٢٢٢٥) طالبا من طلاب الجامعات المصرية والمعاهد العليا ، واختيرت العينة بطريقة عشوائية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستمارة الاستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات ، وتوصلت الدراسة إلي أهم النتائج التالية :

١) وجـــود فـــروق بيـــن الطـــلاب ذوي النشـــأة الحضــــارية والطـــلاب ذوي النشـــأة الريفـــية مـــن حيث المشاركة في الحياة الجامعية.

٢) أن الاســـتفادة مـــن إمكانـــيات الجامعـــة (٩٢% مقابل ٨٦ %) ، والالـــتزام بـــبعض المســـئوليات تجـــاه الجامعة (٨٧ % مقـــابل ٦٦%)، والمشـــاركة فـــي وضـــع اللوائـــح والأنظمة الجامعية (٨٣% مقابل ٧٤%) .

٣) وجـــود فـــروق جوهـــرية بيـــن طـــلاب الكليات النظرية ، والمعاهد العليا من حيث المشاركة في الحياة الجامعية .

٤) وجـــود علاقـــة موجـــبة بيـــن نـــوع الكلية التي يدرس بها الطـــلاب ، ومـــدي شـــعورهم بالأســـاتذة والعمداء والجهاز الإداري ، ومشـــرفي رعايـــة الشـــباب الذيـــن يمـــثلون مصـــادر المعارضـــة ضـــد المشـــاركة الطلابية من داخل الجامعات.

٥) يـــنظر ٢١% مـــن الطـــلاب فـــي هـــذه الدراسة إلي أستاذ الجامعـــة كوالـــد وكـــأخ أكـــبر وصـــديق ، وليس كمرجع علمي فقط .

(٢) درس محمد فايق عبد الحميد (١٩٨٥): اتجاهات الطالبات نحو مشكلات الحياة الجامعية ، واستهدفت الدراسة الوقوف علي نوعية وحجم وكشف وعمق تأثير هذه المشكلات وأبعادها علي الحياة الجامعية والمجتمع العام.

وقد بلغ حجم عينة الدراسة (٢٠٠) طالبة من طالبات كلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر ، وتم اختيارهن بطريقة عشوائية منتظمة ، واستخدم الباحث المنهج المسحي الاجتماعي ، واستمارة البحث عن طريق المقابلة كأداة رئيسية لجمع البيانات ، وتوصلت الدراسة إلي أهم النتائج التالية :

١) أوضحت الدراسة أن الناحية الترويحية ، واستثمار وقت الفراغ ضرورة ثقافية واجتماعية وتربوية في تجديد الحياة ، واكتساب الخبرات سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

٢) قصور الأنشطة الجامعية عن جذب نسبة كبيرة من الطالبات للمشاركة فيها ، وعدم وفاء هذه الأنشطة بحاجات الطالبات وإشباعها لرغباتهن في تحقيق مناخ

نفس اجتماعي وثقافي يعمل علي تزويدهن بالاتجاهات العقلية والفكرية ، مما يساعد علي الانفتاح الفكري والثقافي في مجالات الحياة المختلفة .

٣) تعتبر أنشطة الرحلات الخارجية والحفلات الرياضية من أكثر الأنشطة التي جذبت اهتمام الطالبات ، نظرا لكونها تشبع ميولهن ورغباتهن ، وتجدد من نشاطهن وتنمي مواهبهن وخبراتهن المختلفة .

٤) كشفت الدراسة بأن الغالبية العظمي من الطالبات اعتبرت العلاقة الجامعية بين الطالبات والأساتذة تتمثل في علاقة التوجيه والإرشاد من جانب الأساتذة ، حيث أسهمت في الاهتداء إلي أساليب التفكير والبحث العلمي السليم ، والسلوك القويم ، والإحساس بالمشاركة والانتماء ، والبعد عن التيارات المادية مما يؤهلهن إلي خدمة أنفسهن ومجتمعاتهن .

٥) أثبتت الدراسة أن الكتاب الجامعي مشكلة أساسية من مشكلات الحياة الجامعية ، من ناحية تأخير وصوله إلي الطالبات في المواعيد المناسبة ، وارتفاع أسعاره من ناحية أخري .

٦) أوضحت الدراسة أن أسلوب التقييم والامتحانات لا يتناسب وقياس الاستيعاب والاستفادة الحقيقة لأنها تعتمد وتركز علي الحفظ والتكرار دون الفهم ، ولا تكشف القدرة والمعرفة الحقيقية ، كما أن أسلوب إعداد الاختبارات وطريقة التصحيح يجب أن تكون موضوعية، ولا تتغير بتغير الظروف والأحداث .

(٣) درس محمد محمود عبده صالح (١٩٩١): تقويم أعضاء هيئة التدريس لطلابهم بجامعة المنوفية للتعرف علي دافع تقويم الطلاب في جامعة المنوفية .

وقد بلغ حجم عينة الدراسة (١٠٣) عضوا من أعضاء هيئة التدريس، (٣٤١) طالبا وطالبة ، وتم اختيارها بطريقة عشوائية ، واستخدم الباحث مجموعة من أدوات جمع البيانات تتمثل في استفتاء لطلاب الفرقة الرابعة بكليات الجامعة والأساتذة ، وتحليل الوثائق الخاصة بنتائج الامتحانات ، والمقابلة الشخصية لمجموعة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكليات الجامعة وتوصلت الدراسة إلي أهم النتائج التالية :

١) وجـــود علاقـــة دالـــة بيـــن تقويم الطلاب لنظم الامتحانات وتقديـــراتهم الفعلـــية والمـــتوقعة فـــي الشـــعب العلمـــية ، ووجـــود علاقـــة دالـــة بيـــن تقويم الطلاب لنظم الامتحانات وتقديـــراتهم الفعلـــية فـــي الشـــعب الأدبية ، بينما التقديرات المـــتوقعة غـــير دالـــة، كمـــا تبيـــن وجود علاقة دالة بين تقويـــم الطـــلاب لـــنظم الامتحانات وتقديراتهم المتوقعة فى مجمـــوع العيـــنة الإجمالـــية بيـــنما الـــتقديرات الفعلية غير دالة .

٢) وجـــود فـــروق فـــي متوسطات درجات تقويم الطلاب لنظم الامـــتحانات وفقـــا لنوع الكلية التي يدرسون فيها ، بينما لا توجد فروق دالة وفقا لنوع القسم الذي يدرسون به

٣) عـــدم وجـــود فـــروق فـــي متوســـطات تقويم الطلاب لنظم الامـــتحانات وفقـــا لخصائصـــهم الشخصية (محل الإقامة – الســـن – عـــدد الســـنوات الدراســـية) باستثناء الجنس حيث تبين وجود فروق دالة .

تعليق علي الدراسات والبحوث السابقة :-

عـــرض الباحـــث الدراســـات والـــبحوث الســـابقة حتى يســـتفيد مـــن فكـــر وعلـــم مـــن ســـبقوه ، وحتى يبدأ من حيث

انتهي الآخرون ، فتتضح له بعض الجوانب التي تفيده في دراسته، كما تتبلور لديه مبررات قوية تبرر إقدامه علي هذه الدراسة علي بصيرة ، وفيما يلي توضيح ذلك :

فقد كانت الدراسات والبحوث السابقة بمثابة مصابيح، أوضحت للباحث النقاط التي عولجت ودرست ، ومستوي دراستها ، وأثرت الباحث في الإطار النظري ، فساعدته في تحديد نطاق البحث في هذه الدراسة ، بحيث تتكامل نتائجها مع نتائج الدراسات والبحوث السابقة ، وكذلك أفادته في تعميق دراسة النقاط التي تحتاج إلي ذلك ، مثل دراسة العلاقة بين أكثر من متغير ، ومثل استخدام معادلة (z) بينما تختلف هذه الدراسة عن الدراسات والبحوث السابقة فيما يلي :

١- طبقت هذه الدراسة علي طلاب جامعتين مختلفتين في معظم ظروفهما البيئية والثقافية والاجتماعية والمادية (التمويلية) مما يعطي عمقا للنتائج والتفسير بينما أجريت الدراسات والبحوث السابقة إما علي المرحلة الإعدادية أو الثانوية أو علي عدد من كليات جامعة معينة.

٢- حددت كل دراسة من الدراسات والبحوث السابقة اتجاه واحد لدراسته فبعض الدراسات تناولت كيفية قضاء وقت الفراغ فقط وأخري تناولت بعض الأنشطة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ودراسات أخري تناولت بعض اتجاهات الطلاب نحو الحياة الجامعية بينما يسعى الباحث لدراسة اتجاهات ثلاثة والعلاقة بينهم .

٣- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت العلاقة بين الأنشطة والتحصيل الدراسي ،درست العلاقة بين نشاط واحد مثل النشاط الرياضي وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي بينما يقوم الباحث بدراسة العلاقة بين كيفية قضاء الطلاب لست أنشطة من أنشطة وقت الفراغ وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي .

٤- لم يوجد – في حدود علم الباحث – ما يلي :

- دراسة تناولت العلاقة بين كيفية قضاء وقت الفراغ واتجاهات الطلاب نحو الحياة الجامعية وهو ما تسعي إليه الدراسة الحالية .
- دراسة تناولت العلاقة بين التحصيل الدراسي واتجاهات الطلاب نحو الحياة الجامعية .

٥- استخدم الباحث بعض الأساليب الإحصائية التي لم تستخدم في الدراسات والبحوث السابقة مثل معادلة (Z) لإيجاد الفروق بين النسب المئوية في الجامعتين . وإيجاد مستوي الدلالة بينهما .

الفصل الخامس

الإطـــار النظـــري

أولا:- وقت الفراغ:-

أ- مفهوم وقت الفراغ :-

يرجع وقت الفراغ إلي الأصل اللاتيني "Licere وهو يعني التحرر من قيود المهنة ، أو الوظيفة ، أو العمل، أو من الارتباطات ، إلا أنه في هذا العصر يرتبط بحرية استخدام الفرد لهذا الوقت بطرق متعددة ولانهائية " .

والأصل الفرنسي Leisir مشتق من هذا الأصل اللاتيني ، أما مصطلح وقت الفراغ بالإنجليزية فهو Leisure ، وكلا المصطلحين - الفرنسي والإنجليزي - يعني " الشيء المسموح به أو الموهوب ".

والفرد حينما يتوفر له هذا الوقت فإنه يكون حرا في التعرف فيه .

ولقد تعددت مفاهيم وقت الفراغ وتشعبت ، ولعل هذا يشير إلي أن الباحثين لم يتفقوا علي مصطلح واحد لصعوبة ذلك ، وهذه الصعوبة ناشئة عن اختلاف وجهات النظر نحو مفهوم وقت الفراغ ، ويمكن تقسيم هذه المفاهيم إلي ثلاث اتجاهات علي النحو التالي :

أولا : اتجاه ركز علي الوقت .

ثانيا : اتجاه ركز علي النشاط.

ثالثا :اتجاه يجمع بين الوقت والنشاط .

أولا : اتجاه ركز علي الوقت .

ومن أصحاب هذا الاتجاه نيومير Noumeyer M.H.& Neumeyer E الذي عرف الفراغ بأنه " الوقت الذي نكون فيه أحرار من القيود الرسمية أو التي يفرضها علينا عملنا الرسمي " .

ويعرف وقت الفراغ بأنه " ذلك الجزء من المحصلة العامة لوقت الفراغ (اليوم – الأسبوع – الشهر– السنة) الذي يتبقى بعد تحقيق حاجات الفرد الفسيولوجية " أما باركر Parker فيري " أن نأخذ الأربع والعشرين ساعة ونسقط منها الفترات التي لا تعد فراغا كالعمل ، والنوم ، والآكل بالإضافة إلي قضاء الحاجات الفسيولوجية " .

وقد لا نحتاج إلي جهد إلي أن نبين الخلاف في الرأي حول ما يجب استبعاده من هذه الساعات الأربع والعشرين لكي يبقي فقط وقت الفراغ ، لا يمكن – علي سبيل المثال

- اعتــبار تــناول الطعــام مــع الآخرين في جو اجتماعي ممتع لون من ألوان الفراغ .

وهـــناك أوقـــات أخـــري سوف نختلف حولها ، كالسفر ، والاســتعداد للعمـــل فـــي المـــنزل والمقـــابلات الاضـــطرارية وهكـــذا. وهـــذه هـــي طـــريقة البواقى في التعريف Residual Definition أو الحـــذف " . وأوردت دائـــرة معـــارف العلوم الاجتماعـــية مفهومهـــا مشـــابها لمفهـــوم البواقـــي السابق حيث بينـــت أن وقـــت الفـــراغ " هو الوقت الذي يتحرر فيه الفرد من المهـــام الملـــزم بأدائهـــا بصـــورة مباشرة أو غير مباشرة نظير أجـــر معيـــن ، وهـــذا يعنـــي أن وقـــت الفراغ هو الوقت الزائد عـــن حاجـــة العمـــل الـــذي يقوم به الفرد لغرض كسب العيش " ويـــتفق نيومـــير Nemyer مـــع هـــذا الـــتعريف وكذلك برات Pratt ، وروبلتز Roblitz .

وذكـــرت صـــباح فـــاروز أن وقـــت الفراغ هو:" الفترة التي يتمتع الفرد فيها بأقل شعور بالمسئولية " .

ويعـــرف المجلـــس الأعلـــى للشـــباب والرياضـــة - في دراســـة قـــام بهـــا - وقـــت الفراغ بأنه " الوقت الذي يمكن أن

يكــون تحــت تصــرف الفــرد خارج متطلبات والتزامات عمله وعائلته والمجتمع الذي ينتمي أليه " .

ويــري أندرســون Anderson أن وقــت الفــراغ هو " الوقــت المقــابل لوقــت العمــل وهو الوقت الذي نواجهه دائما يدون خطة مسبقة لمواجهته" .

ويعــرف رجــب ســلطان وقت الفراغ من حيث اتصاله بالمجــال الدراســي بأنــه " مــا يتــبقى مــن الأربع والعشرين ســاعة اليومــية بعــد ممارســة الأنشــطة الحياتــية للطلاب ، وحضــور المحاضــرات ، والــدروس العملــية ، واستذكارها ، والذهاب إلي الجامعة والعودة منها " .

وتــري كــريمان عــبد المنعم أن وقت الفراغ هو الوقت الباقــي بعــد طــرح وقت الدراسة بالمدرسة وما يرتبط بها من أوقــات الذهــاب والإيــاب ، ووقــت اســتذكار الواجــبات ، والــدروس الخصوصــية ، ووقــت أداء المأموريات الضرورية ، ووقت النوم ليلاً .

وأيضــا هــو " المــدة التي تبقي للطالب بعد انتهاء اليوم المدرســي ، والقــيام بــأداء الواجــبات المدرســية ، وتــناول

الطعــام ، وهــذا الوقــت يمضيه الطالب في عمل ما يرغب في القيام به بالطريقة التي يرغب فيها" .

ثانيا : اتجاه ركز علي النشاط :

هــذا الاتجــاه يطــرح مــن اعتــباره فكرة التركيز علي الوقــت ، بــل يركــز علي نوع الأنشطة التي يمكن أن تمارس، وسمة شخصية الذين يزاولون هذا النشاط .

وهــذا الــنوع مــن الــتعريفات يفضــله الكتاب الدينيين والفلاســفة مــثل جوزيــف بابــير Josef Pieper الكاثوليكي الــذي يعــرف وقــت الفــراغ بأنه " اتجاه عقلي وروحي .. لا ينــبع عــن أثــر ظــروف خارجــية ، ولــيس ناتجا للوقت أو مرتــبطا بالإجــازات وعطــلات نهايــة الأســبوع . إنه موقف عقلي وحالة تتعلق بالروح أساسا " .

وتشــترك الــنظرة البروتســتانتية مع تلك النظرة السالفة والتــي يمــثلها توريــن Tourine. " ولا يمكــن أن تخلوا هذه الــتعريفات بالطــبع – مــن التورط في أحكام قيميه لأنها سوف تنصب علي الصفات الشخصية التي تعتقد أنها مرغوبة " .

يــري هانهــارت Hanhart " أن كــل نشــاط لا يتعلق بمجــال وقــت العمــل ، أو وقــت النوم ما هو إلا وقت فراغ "

ويتفق معه في ذلك رأي هزت وذكرت صباح فاروز أنه " هو الحالة التي يتمتع فيها الشخص بوقته حسب رغبته، وجزء من هذا الوقت يستخدمه في ممارسة نشاط ترويحي".

ويعرف جيت Gist ، فيف Fave وقت الفراغ بأنه "الوقت الذي يكون الفرد فيه حرا من ارتباطات العمل أو من أي التزامات أخري ، بحيث يمكن الاستفادة من هذا الوقت في الراحة أو الاسترخاء ، أو في ممارسة أنواع من النشاط تعود عليه بتطوير ذاته".

أما باركر Parker فيعرفه بأنه " مجموعة من الوظائف أو الأنشطة التي ينغمس فيها بمحض إرادته ، وذلك بحثا عن راحة ، أو متعة ، أو لغرض تنمية معلوماته، أو لتحسين مهاراته ، أو للإسهام في تقويم خدمات تطوعية للمجتمع الذي يحيط به ، وذلك بعد تركه للعمل الأساسي سواء العائلي أو الاجتماعي ".

وتري تهاني عبد السلام أن وقت الفراغ هو " وقت الاختيار الذي يتمتع فيه الفرد بحرية اختيار نوع النشاط الذي يرغب في ممارسته" .

ويعرف وقت الفراغ بأنه "الحالة التي يكون فيها الإنسان متحررا من ضرورات الحياة ويتميز بأداء نشاط مقصود وذي مغزى وغير نفعي" .

ويذكر محمد علي محمد أن الفراغ يشير إلى "مجموعة من الأعمال التي يقوم بها الفرد والنابعة عن إرادته الشخصية بهدف الراحة أو التسلية ، أو زيادة المعرفة ، أو ترقية المواهب الخاصة ، أو تنمية المشاركة الإرادية في المجتمع المحلي بعد الانتهاء من مهام المهنة ، والأسرة ، والواجبات الاجتماعية الأخرى" .

ثالثا: اتجاه يجمع بين الوقت والنشاط :-

هذا الاتجاه يحاول الجمع بين الاتجاهين السابقين، حيث يجمع بين الوقت والنشاط معا ولذلك يعرفه كارتر Carter بأنه" الوقت المتبقي بعد قضاء المطالب الحيوية وشبه الحيوية ، وهو الوقت الذي نختار فيه ما يلائمنا عندما يكون الإحساس بالالتزامات اليومية أقل ما يمكن ".

ويعرف أيضا بأنه "الوقت المتبقي بعد انتهاء اليوم الدراسي وأداء الواجبات الدراسية ، وبعد القيام بالحاجات الضرورية ، وهذا الوقت يكون فيه الإنسان حرا يؤدي فيه

نشـــاطاً اختـــيارياً" ويعـــرف حـــامد زهـــران وقت الفراغ بأنه " الوقـــت الحـــر لـــدي الفـــرد الذي لا يقضيه في أي نشاط لكسب عيشـــه ، كمـــا فـــي العمـــل أو للمعيشـــة كما في الآكل والنوم، وهـــو الوقـــت الـــذي يقضـــيه الفـــرد فـــي ممارســـة الهوايات والترويح ، والتسلية ، وتجديد النشاط بالرياضة والاستجمام"

أمـــا مصـــطفي فهمـــي فـــيذكر أنه " الوقت الذي نستطيع فـــيه أن نكـــون أكـــثر حرية مع أنفسنا ، وهو وقت فراغنا الذي يمكننا من اختبار ما نقوم به من ألوان النشاط اختيارا حرا "

وتذكـــر صـــديقه يوســـف أنـــه " ذلـــك الجـــزء من وقت فـــراغ الطالـــب أو الطالـــبة ، إلي الذي يرتبط في أسلوب شغله بالأنشـــطة والـــبرامج التـــي تقـــوم من خلال التنظيمات الطلابية ، أو الشبابية، و الآسر والجماعات المختلفة " .

ويذكـــر أحمـــد الســـنهوري أن وقـــت الفراغ هو " الوقت الـــذي يخـــرج عـــن وقت العمل من أجل الكسب كما انه الوقت الـــذي يـــترك فـــيه للإنســـان الحـــرية الكاملة في اختيار نوع النشـــاط الـــذي يفضـــله ، بحيـــث يكـــون مســـتمتعا بهذا النشاط اســـتمتاعا كـــاملا ، ومقـــبلا علـــيه إقـــبالا كليا مركزا اهتمامه وانتباهه فيه دون ضغط أو إجبار" .

ومما سبق يخلص الباحث بأن وقت الفراغ هو " الوقت الذي يتخلل اليوم الدراسي أو يأتي بعد انتهائه بحيث يكون الطالب حرا في اختيار ما يلائمه من الأنشطة التي يحبها ويميل إليها وتوفرها له أجهزة رعاية الشباب بالجامعة أو الاتحادات الطلابية أو الأنشطة الحرة التي يمارسها الطالب دون ارتباط بأي هيئات منظمة ".

ب- صفات وقت الفراغ :-

لوقت الفراغ صفات رئيسية تميزه عن بقية الأوقات يمكن توضيحها فيما يلي:

١- اتصافه بالطابع التحرري ، أي التحرر من بعض الواجبات ، وحرية اختيار بعض النشاطات .

٢- انتفاء صفة النفعية عنه ، فوقت الفراغ ليس مكرسا لخدمة أي غاية مادية أو اجتماعية ، فهو يتصف – إذن – بالطابع المجاني .

٣- اتصافه بالطابع الشخصي ، إذ أن ظاهرة وقت الفراغ ترتبط مباشرة بالدفاع عن كمال الكائن الإنساني ، فهي

تسمح للفرد بالتحرر من الضجر اليومي لتحقيق الإنسان الكامل .

٤- اتصافه بطابع الإمتاع ، فنشاط وقت الفراغ يرتبط دائما بالبحث عن السرور والمرح .

جـ) أهمية وقت الفراغ :-

يمثل وقت الفراغ في المجتمع الحديث سلاحا ذو حدين ، فحده الأول إيجابي، ويتحقق ذلك حينما يستثمره الإنسان استثمار يعود عليه بالنفع ، وينمي من خلاله جوانب شخصيته المختلفة ، وهذا الاستثمار يحتاج إلى من يهتمون به توجيها وإشرافا حتى يتحقق في حيز الواقع ، أما الحد الثاني فهو سلبي ينتج عن سوء استثماره بالكيفية التي ترقي بشخصيه صاحبه و وتعمل علي بنائها تكامليا . ومن ثم تظهر خطورة وقت الفراغ ومدي تأثيره في بناء شخصية الفرد ، ولعل البروفيس هتشنس Hutchins قد أصاب حينما قال : "إن الإنسان إذا لم يهلك نفسه بالقنبلة الذرية فإنه سيدمر نفسه بوقت الفراغ الطويل الذي سيخلفه العصر الذري ، وإذا لم توجه جماعات أوقات الفراغ وجهة

سوية انتشرت الجرائم وسيطر الترويح التجاري المنحرف علي أمزجة المواطنين" .

ويعد وقت الفراغ أحد الأسباب التي أدت إلى ظهور موجات الانحراف والفهم الخاطئ للدين ، التي وقعت علي ساحات بلادنا ، فلو كانت هناك استراتيجية لاستثمار أوقات الفراغ لأمكن درء هذا الخطر الوبيل الذي أطل يهدد المجتمع .

والطلاب يتمتعون بقدرات وطاقات هائلة والتي تجد متنفساً من خلال وقت الفراغ ، ومن ثم فإن استثمار وقت الفراغ – لنفع وخير الطلاب – من اخطر القضايا في تنشئتهم وتربيتهم تربية سليمة ، تبعد بهم عن مزالق الفساد والانحراف وتمهد لهم السبيل لكي ينموا مواهبهم وقدراتهم بما يعود عليهم وعلي المجتمع بالفائدة .

وتكمن أهمية وقت الفراغ فيما يلي :-

١- يستطيع الطالب من خلال ممارسة أنشطة وقت الفراغ المختلفة أن يرتقي بمستواه الصحي ، وبناء جسمه عقليا وبدنيا بناء متوازنا متكاملا " فتكسبه القوام الجيد ، وتمنح

الفـــرد الســـعادة والســـرور ، والانفعالات السارة تجعله قادرا علي العمل " .

ويـــتفق هـــذا مـــع التربـــية ، إذا أن المســـتوي الصحي للجســـد يعكـــس فـــي الجانـــب الآخـــر عقلا ناضجا سليما قادرا علـــي الفهـــم والعطـــاء . أليســـت التربـــية – في أحد مفاهيمها الجزئية – العقل السليم في الجسم السليم .

٢- يســـتطيع الطالـــب – مـــن خـــلال استثمار أوقات الفراغ – أن يستبصـــر قـــدرات كامـــنة في نفسه إذا استثمرها وعمل علي تنميتها وصقلها فإنها تدعم جوانب شخصيته .

٣- تحقـــق عملـــية اســـتثمار وقـــت الفـــراغ إشـــباعا نفســـيا واجتماعـــيا، وذلـــك مـــن خـــلال المراســـم التـــي تـــتعلق بالأنشطة المختلفة و الاحتفالات .

وهـــذا الـــنوع مـــن الإشـــباع الـــذي تتيحه الجامعة يعمل علـــي تكـــيف الطالـــب مـــع المجـــتمع ، وهـــذا يعد مقصدا من مقاصد التربية تعمل علي تحقيقه .

٤- يؤدي استثمار وقت الفراغ إلى التعبير عن الانفعالات الحبيسة التي لا يتاح انطلاقها في المواقف الجادة ، مما يحدث توازننا نفسيا لدي الطلاب .

٥- يمكن للطلاب - من خلال وقت الفراغ أن يشعروا بالحرية الذاتية - وهي من الأشياء المهمة في مثل هذه السن - في الأنشطة التي يرغبونها ، وتحديد ما يريدون فعله ، والكيفية التي يسلكونها لتحقيق ذلك .

ولكن يجب أن يدركوا في الوقت نفسه بعض قيود هذه الحرية .

٦- إن استثمار وقت الفراغ يقي الطلاب النتائج السلبية التي تترتب علي سوء استثماره فظهور المنحرفين اجتماعيا ونفسيا ، والذين يفهمون الدين فهما خاطئا إنما هو ناتج عن عدم استثمار وقت الفراغ لدي هؤلاء جميعا .

أما إذا استثمر وقت الفراغ لديهم ، فإنه يمكن من خلاله تلاشي حدة الإحساس والسأم ، والتوتر النفسي ، والضغط الجنسي ، ولا سيما في هذه المرحلة ، وبالتالي تضيق احتمالات ضياع الوقت فيما يضر الطلاب .

٧- يسهم استثمار وقت الفراغ في رفع مستوي الطلاب ماديا ومعنويا . فمن خلال النشاطات التي يقومون بها في أوقات الفراغ " كالحرف المختلفة ، والهوايات التي لها إنتاج مادي كعمل اللوحات الفنية ، أو إصلاح الأجهزة الكهربائية أو غيرها" يستطيع الطلاب الارتفاع بمستواهم المادي .

٨- ومن خلال وقت الفراغ يكتسب الطلاب قيما ومبادئ تعينهم في التعامل مع الآخرين ، وتوجه سلوكياتهم ، كالإيثار ، والامتثال ، والطاعة ، والتعاون والنظام ، ونمو روح الجماعة ، وتجنب روح الأثرة والأنانية ، وممارسة الهوايات والنشاطات الجماعية ، والقراءة والرحلات ، وتعلم أساليب القيادة الصحيحة .

٩- ويعتبر مجال استثمار وقت الفراغ أحد العوامل التي تسهم في إنماء القيم الخلقية لدي الطلاب ففي مجال التنافس الرياضي - مثلا - يتعلمون خلق التواضع عند المكسب ، وكيف يتقبلون الهزيمة بدون قنوط أو ضجر، وكيف يحترمون القوانين والضوابط ، وكيف يتصرفون مع الآخرين .

١٠- يهيئ استثمار وقت الفراغ فرصا كثيرة لـ صقل المهارات والقدرات والتعبير الاجتماعي – كالخطابة ، ومجالات الفنون – من خلال أنشطة وقت الفراغ .

١١- يمكن التعرف من خلال استثمار وقت الفراغ – علي الفروق الفردية بين الطلاب مما يساعد علي توجيههم التوجيه الأمثل،" ومساعدتهم علي النمو الذي يتفق مع استعداداتهم ، وما يترتب علي ذلك من رعاية خاصة لفئتي المعوقين والموهوبين ، وذلك بتكوين فرق النشاط التي تتناسب مع قدراتهم " .

١٢- يستطيع الطلاب – من خلال وقت الفراغ – توظيف ما يحصلون عليه من معلومات مما يجعلهم يكتسبون خبرات تربوية تساعدهم علي حل ما يعترضهم من مشكلات ، وتنمية جانب الابتكار والتكيف مع الحياة . وهذا التكيف تؤكد عليه التربية لما له من آثار كبيرة في نمو الطلاب والمجتمع .

١٣- إن استثمار الطلاب لوقت فراغهم يمكنهم من التعامل مع الآخرين بطريقة إيجابية عن طريق " الحنكة والمهارة في تناول المواقف الحرجة والتلقائية" .

١٤- من نواتج استثمار وقت الفراغ اتساع معارف الطلاب بالعديد من العلوم ، وفهم الضوابط والقواعد الخاصة باللعب والنشاط ، كما يكون لدي الطلاب رصيدا من المعلومات عن بيئته التي يحيا فيها ، والبيئة الخارجية وطبيعة الروابط والعلاقات بين الناس .

د- المتغيرات التي أثرت في وقت الفراغ في العصر الحديث :-

لقد كان للمتغيرات السريعة التي طرأت علي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصناعية في عصرنا الحالي أكبر أثر علي وقت الفراغ ، كما ظهرت دراسات عديدة في شتي دول العالم أسهمت بشكل ملحوظ في التقدم في مجالات العلوم والثقافة والتربية ، وانعكس ذلك كله علي وقت الفراغ .

وفيما يلي أقدم عرضا موجزا لأهم المتغيرات التي أثرت في وقت الفراغ في العصر الحديث :

(١) التقدم العلمي والتكنولوجي :

يسمي العصر الذي نعيش فيه - القرن العشرين - عصر التكنولوجيا والمخترعات الحديثة ، وهذا العصر

لـــه ممـــيزاته وســـماته ، فقـــد بلـــغ شأنا كبيرا من التقدم العلمـــي والتكنولوجـــي ، وقـــد أدى إلي ظواهر عديدة من بينها :

ســـرعة الاتصـــال التـــي أزالـــت حواجـــز الزمن ، واللغة والمكـــان ...... الـــخ ، وامـــتد التقدم العلمي والتكنولوجي – مـــن ســـطح الأرض إلـــي الفضـــاء ، كما صاحب هذا الـــتطور اســـتخدامات علمـــية مـــتطورة كـــآلات الـــبخار والكهـــرباء ، والـــذرة ، وظهـــور مركـــبات الفضـــاء ، والأقمـــار الصـــناعية ، والعقـــول الإلكترونية ، وغير ذلك مـــن اســـتخدامات ونـــتائج أثـــرت بطـــريقة مباشرة وغير مباشرة علي الإنسان وأساليب معيشته ورفاهيته .

بالإضـــافة إلـــي حالـــه مـــن مشكلات تتعلق بالبيئة وتؤثر علـــي صـــحة الإنســـان ، وعدم توجيه هذا التقدم لصالحه، بـــل يهـــدد أمـــن الشعوب وحياتهم الحرة ، هذا ويوجد في العصـــر الحديـــث ظواهـــر هددت حاجات الإنسان النفسية والأمنـــيه مـــن أهمهـــا : زيـــادة وقـــت الفراغ ، والنقص النســـبي فـــي المـــوارد ، وزيـــادة السكان ، وتلوث البيئة ، والتنافس في سباق التسلح والمستوي الصحي وغيرها.

ومما سبق يتضح أن هناك ارتباطا واضحا بين التقدم العلمي والتكنولوجي ووقت الفراغ ، ويتمثل ذلك في زيادة معدلات الإنتاج الذي يؤدي بدوره إلي ارتفاع مستوي المعيشة ومن ثم لا يجد الفرد أوقاتا متسعة للفراغ فحسب بل ستتوافر لديه الإمكانات الاقتصادية التي تنفق من خلالها أوقات الفراغ ، وسوء الاستخدام لهذا الوقت الهائل يؤدي إلي كثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والحلقية التي تهدد كيان المجتمع وتقف حائلا دون نهضته ، ولهذا يعتبر وقت الفراغ من أهم الأمور التي يجب الاهتمام بها لأنه يمثل أهم الدعامات التي لها أثارها في الإنتاج القومي والمحلي وأيضا خطورتها في التخطيط الاقتصادي والاجتماعي .

وعلي هذا يجب أن تكون هناك خطة واضحة ومرسومة لكل جماعة من الجماعات التي يتكون منها المجتمع وتنفق مع حاجاتهم وإمكاناتهم ، ذلك لأن العلوم الحديثة أكدت علي أهمية وقت الفراغ ، بحيث أصبح من المقرر دراسة وتحليل شخصية الفرد وعلاج انحرافاتها بدراسة أنواع سلوكه وتصرفاته في وقت الفراغ ، أي بعيدا عن قيود العمل والتزاماته .

(٢) زيادة السكان :-

يسعى الإنسان إلي تحقيق رغباته وإشباع حاجاته وميوله الفطرية إلا أنه يواجه مشكلات تتفاوت في أهميتها وخطورتها من بيئة لأخري ، وتتنوع هذه المشكلات ، فمنها الاجتماعية ، والاقتصادية ، والتعليمية ، والصحية، ومنها مشكلات متشابكة الأبعاد ومتعددة الجوانب ، ومن هذه المشكلات المشكلة السكانية وهي مشكلة لها أبعادها الاجتماعية وآثارها الاقتصادية بالإضافة إلي ما يترتب عليها من مشكلات أخرى كثيرة.

وأعني بالمشكلة السكانية : عدم القدرة علي إشباع الحاجات الأساسية لأفراد المجتمع ، وتختلف هذه المشكلة عن الوضع السكاني في أنها تربط حجم السكان وتوزيعهم وتركيبهم ، وبين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للسكان ولذلك فالمشكلة السكانية لا تعالج فقط بالحد من معدلات المواليد وبالاهتمام بتوزيع السكان – وإعادة هذا التوزيع إذا لزم الأمر – وربط ذلك كله بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يعيش فيها السكان .

ومن خلال العرض السابق لمفهوم المشكلة السكانية وأبعادها يتضح أن التغير الذي يحدث في حجم السكان في أي مجتمع من شأنه أن يوجد أوضاعا اجتماعية مختلفة كذلك الاهتمام بدراسة هذا التغير وتأثيره على الأوضاع ، والنظم الاجتماعية السائدة في المجتمع ، فمثلا الزيادة السريعة بين سكان المجتمع الحضري يصاحبها حاجة سريعة إلي بناء المدارس والملاعب ووسائل الترويح ، ومصادر مناسبة لاستثمار وقت الفراغ بحيث تتكامل هذه الخدمات وتتناسب مع عدد السكان المستفيدين منها لأن هدف التنمية الأساسي هو إتاحة الفرصة للإنسان لكي يتمتع بحياة أفضل .

ومن الملاحظ أيضا أن مشكلة وقت الفراغ ترتبط ارتباطا كبيرا بمعدلات زيادة السكان ذلك لأن الارتفاع المستمر في زيادة السكان وما يترتب علي هذا التزايد من تكدس في المدن والمدارس والجامعات يعتبر من المشاكل المتعلقة بوقت الفراغ .

والـــزيادة فـــي الســـكان أمـــر حتمي وواقعي فإن المشكلة التـــي يجـــب أن يكـــون لهـــا حـــل هـــي كيف نضمن للأجيال القادمة ظروف أفضل لاستثمار أوقات فراغهم .

ويأتـــي ذلـــك بالتخطـــيط الجـــيد لاســـتثمار وقت الفراغ بصـــورة جـــيدة ، أن ذلـــك ينـــتج كثيرا من الاتجاهات الإيجابية والقيم الاجتماعية المرغوبة .

(٣) البطالـــــة :

الجامعـــة مـــن المؤسســـات الهامـــة التي يجب أن تقوم بدور كبـــير فـــي إحـــداث التنمـــية بكـــل أنواعها إذا ما تيسر لها تحقـــيق أهدافهـــا ، وعلـــي أيـــه حال فإن البطالة الآن تعتبر ظاهـــرة عالمـــية وإن اختلفـــت الأسباب أو تعددت ، فالبطالة فـــي الـــدول المـــتقدمة ترجع إلي التطور التكنولوجي السريع ممـــا يـــؤدي إلـــي إحـــلال آلات إنتاجـــية حديثة ، بدلا من الأيـــدي العاملـــة ، أمـــا الـــبطالة فـــي الدول النامية – ومن بيـــنها مصـــر – فهـــي اكـــثر تعقيدا من سابقتها لأنها ناتجة عـــن عـــدم كفايـــة رأس المال اللازم لتوظيف الأيدي العاملة المـــتزايدة، ومشـــكلة الـــبطالة بذلـــك تعتـــبر مشكلة مزمنة ومركـــبة، وعلـــي هـــذا فإنهـــا مشـــكلة اجتماعية وسياسية ،

وليست مشكلة اقتصادية فقط مما يجعل كل قطاعات المجتمع تشترك فيها .

فإن قيل : ما علاقة البطالة بوقت الفراغ ؟ كان الجواب : أن هناك علاقة وثيقة بين البطالة وشغل وقت الفراغ بمعني أن زيادة فرص البطالة تؤدي إلي زيادة وقت الفراغ ، وبالتالي كلما زاد وقت الفراغ كلما زادت الحاجة إلي تنظيمه ووضع الخطط والبرامج للاستفادة منه واستثماره بطريقة تربوية بناءة تخدم الطالب وتؤثر بالتالي علي المجتمع الذي يعيش فيه .

(٤) التغيرات السياسية والاجتماعية :

تتبع التطورات التاريخية في بلدان العالم أجمع يلاحظ أن المجتمع كان مبنيا علي النظام الطبقي وهذا النظام كان يستند في الأساس علي المادة التي تستخدمها طبقة السادة أما عامة الشعب فكانوا عبيدا مسخرين لخدمة هؤلاء السادة وعلي هذا كان حق استثمار وقت الفراغ مقصورا علي هؤلاء السادة دون غيرهم من عامة الشعب .

ولكن العصر الحديث جاء بكل ما فيه من ثورات سياسية اجتماعية خاصة في البلدان النامية فغير الكثير من

المفاهيم السياسية والاجتماعية وكذلك تغيرت نظم الحكم في كثير من بلاد العالم ......

فساوت بين الناس في الحقوق والواجبات ، وجعلت هذه الشعوب تستمتع بوقت فراغها وتقضيه في الأنشطة التي يحبونها بعد أن كان إمبراطورية مستبدة لا تعترف بحق الشعب في الاستمتاع بوقت الفراغ ، كما أنه في مثل هذا النوع من نظم الحكم التي تحترم شعوبها اهتمت اهتماماً كبيرا بإنشاء وتجهيز وإعداد الكثير من المؤسسات التي تهتم بأنشطة وقت الفراغ كالأندية ومراكز الشباب ورعايتها باعتبارها مؤسسات اجتماعية لاستثمار وقت الفراغ بطرق وأساليب إيجابية .

(٥) زيادة وقت الفراغ:

لقد شغل وقت الفراغ اهتمام الكثير من المشتغلين بمجالات الحياة من مختلف المهن والتخصصات حتى أطلق علي هذا العصر اسم (عصر الفضاء) ، ولم يكن التقدم العلمي وحده الذي ساعد علي زيادة وقت الفراغ فهناك بعض العوامل الأخرى مثل اتجاه الحياة العصرية نحو التخصص في مجالات العمل ، واستخدام الآلات والماكينات

المتطورة والمخترعات الحديثة في الصناعة والتجارة ، وإسهام الكمبيوتر في السرعة وتوفير الوقت في جميع مجالات الإنتاج والخدمات ، والتشريعات التي أقرتها المحافل الدولية لإتاحة وقت أطول للفراغ كتحديد ساعات العمل بحيث لا يجوز تجاوزها ألا بأجر .

وتصاحب مشكلة وقت الفراغ آثار سلبية مثل الملل واحتمالات اليأس والخمول ،وظهور أعراض لأمراض نفسية واجتماعية نتيجة العزلة ، أو تناول المخدرات ، واستخدام العنف ، وارتكاب الجرائم وغير ذلك من ظواهر الانحراف ، كل هذه الظواهر بالإضافة إلي ظواهر أخري غير مرتبطة بمشكلة عدم القدرة على إدراك قيمة وقت الفراغ والتخطيط للاستمتاع من ذلك لأن مشكلة وقت الفراغ ترتبط بانعدام الإحساس بقيمة وأهمية الوقت وحاجة الإنسان إلي العمل والاستمتاع بوقت الفراغ في آن واحد .

(٦) زيادة الدخل والإنتاج :

إن النمو الاقتصادي للمجتمع بصفة عامة في حالة استخدامه في الوصول إلي الأهداف التي يرغب في تحقيقها

وكذلــك كمـــا أن الــتطور التكنولوجـــي يجـــب أن يســـمح لكل مواطن بمستوي معيشة أفضل مما كان عليه .

ويؤثـــر المســـتوي الاقتصـــادي علي أنشطة وقت الفراغ مـــن الناحـــية الكمـــية والكيفـــية كمـــا يشـــير كـــل من بوينتون Boynton ويـــانج Wang إلـــى أن الطـــلاب الذين ينتمون إلى مســـتويات اقتصـــادية أعلـــي يفضـــلون الأنشـــطة التي تتطلب نفقـــات عالـــية ، بيـــنما يفضـــل الطـــلاب من المستويات الأقل الأنشـــطة ذات المتطلـــبات المالـــية الأقل ، ويري عالم الاجتماع دورمـــازي أن المجـــتمع الصـــناعي قـــد أدي إلـــى زيادة دخل الفـــرد والـــي زيـــادة وقـــت الفـــراغ ، وأنه في السنوات الخيرة زادت نسبة الإنفاق علي وقت الفراغ .

ثانيا : التحصيل الدراسي :-

إن عملـــية التحصـــيل الدراســـي عملـــية معقدة تؤثر فيها عوامـــل وقـــوي مخـــتلفة ، فليســـت الدرجـــات دائما – مقياسا صـــادقا لقـــدرة الطالـــب علي التحصيل ، إذ أن كثيرا ما تتداخل عوامـــل بعضـــها يـــتعلق بالمـــتعلم وقدراته واستعداداته وصفاته المزاجـــية والصـــحية ، وبعضـــها يـــتعلق بالخـــبرة التعليمية ، وطريقة تعليمها ، وما يحيط بالمتعلم من إمكانيات .

ويرتبط مفهوم التحصيل بمفهوم التعلم ارتباط وثيقاً ، إلا أن مفهوم التعليم أكثر شمولا ، فهو يشير إلى التغيرات في الأداء تحت ظروف التدريب والممارسة ، واكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير ، وتغيير الاتجاهات والقيم ، ويشمل النواتج المرغوبة وغير المرغوبة ، أما التحصيل فهو أكثر اتصالا بالنواتج المرغوبة للمتعلم ، أو الأهداف التربوية .

١) تعريف التحصيل :-

كثرت التعريفات التي تناولت مفهوم التحصيل وطبيعته ، ومن هذه التعريفات :-

التعريف الأول : التحصيل هو " تعبير عن مدي استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة ، ويقاس بالدرجة التي يحصل بها الطلاب في الاختبارات الدراسية في نهاية العام ،أو الاختبارات التحصيلية "

التعريف الثاني : التحصيل الدراسي هو " بلوغ مستوي من الكفاءة في الدراسة ، سواء في المدرسة ، أو في

الجامعة حيث يحدد ذلك باختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الاثنين معا "

ويعني الباحث بالتحصيل الدراسي أنه هو : التقدير الذي يحصل عليه الطالب في الاختبارات الدراسية العادية في نهاية العام الدراسي .

٢) تقويم التحصيل الدراسي :

اصبح تقويم التحصيل الدراسي في الوقت الحاضر عملا ضروريا وملازما لعملية التحصيل ، وذلك بغرض الوقوف علي مدي ما حققه الطلاب من تقدم في المواد الدراسية المقررة ، ومعرفة نواحي الضعف ومحاولة علاجها ، فالتقويم عملية شاملة تتناول مختلف النواحي ذات الصلة الوثيقة بعمليات التعليم ، فمنها ما يتعلق بالمتعلم وقدراته واستعداداته وصفاته المزاجية والصحية ، ومنها ما يتعلق بالخبرة المتعلمة ، وطريقة تعلمها ، وما يحيط بها من إمكانيات وخلافها ، ويستخدم التقويم التحصيل عدة وسائل منها .

- الامتحانات التحريرية .
- الامتحانات الشفوية .

➢ الامتحانات العملية .

٣) العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي :

هـــناك عوامـــل كثـــيرة ومخـــتلفة تؤثـــر فـــي عمليـــة التحصيل الدراسي مثل :

<u>١- العوامل الذاتية :-</u>

وهي عوامل تتصل بشخصية الطالب وذاته مثل :

١) اســـتعدادات الطلـــبة العقلـــية المـــختلفة ، ودرجة نضجهم ، بمعنـــي أنـــه كلمـــا كان مستوي ذكاء الطالب ، واستعداداته العقلـــية علـــي مســـتوي عـــال كانـــت درجة تحصيله أكبر والعكس صحيح .

٢) اســـتعدادات الطالـــب لمـــا يثيره الموقف التعليمي من دوافع وحاجـــات ومـــيول وان يشـــعر الطالـــب بحاجـــته إلـــى إشباعها.

٣) تكـــامل شخصـــية الطالـــب المتعلم وشعوره بالأمن ، بمعنى أنـــه كلمـــا كانـــت شخصـــية الطالـــب متكاملة في جوانبها المخـــتلفة ، كلمـــا كـــان يشعر بالأمن والاطمئنان كلما كانت درجة التحصيل عالية وفى زيادة مستمرة .

٢-العوامل البيئية :

والمقصود بها تلك المؤثرات والقوى التى تحيط بالطالب وتؤثر فى تحصيله بدرجة ملحوظة ومن هذه العوامل ما يأتى :

أ- الإمكانات الجامعية المتاحة من أساتذة ، ومناهج ، وطرق تدريس ، وأنشطة ، وامتحانات ، ووسائل تعليمية تساهم فى فاعلية التحصيل الدراسى للطلاب . ويعنى ذلك أنه كلما استطاعت الجامعة توفير الإمكانات اللازمة للعملية التعليمية، كلما ساهم هذا بطريقة مباشرة فى مستوى التحصيل بالنسبة للطلاب ، وبالتالى فإن ذلك يساهم فى تكيفهم ، ومساهمتهم فى الحياة الجامعية.

ب- مدى الاستقرار داخل الأسرة ، والمستوى الاجتماعى ، والاقتصادي لها ، فكلما كانت أسرة الطالب تقوم بأداء وظيفتها ودورها فى الحياة كلما ارتفع مستوى الأسرة ، وهذا يؤدى بدوره إلى ارتفاع مستوى تحصيل أبنائها .

وأخيراً يمكن القول بأن العوامل البيئية لا يمكن فصلها عن العوامل الذاتية بل هما مجموعتان من العوامل المتشابكة المتفاعلة لدرجة لا يمكن الفصل بينها .

ثالثاً الحياة الجامعية :

أ-مفهوم الحياة الجامعية:

إن الجامعة " مؤسسة دراسية ومنظمة أكاديمية وهيئة ترتبط بالبيئة والمجتمع ، ولكى تحقق هذه الجوانب لابد من مراعاة الشروط الموضوعية التى تقوم عليها عناصر العمل الجماعى وهى : مكان مناسب هيئة تدريس مؤهلة ، طلاب لهم المستوى والاستعداد ، إدارة علمية رفيعة ذات صلاحيات ، تمويل مستقر ثابت ، رعاية طلابية متكاملة ، تنظيمات لهيئات التدريس ، تنظيمات طلابية ، ارتباط متفاعل مع المجتمع ، استقلال ومسئولية.

وعلى هذا يمكن القول بأن الحياة الجامعية تشكل السياق الإنساني والاجتماعي الذى يتم فيه وبه التفاعل بين هذه العناصر الأساسية للعمل الجامعى "

وليست الجامعة مجموعة أبنية موجودة فى مكان ما ، أو مجموعة من قاعات الدرس ، أو المعامل ، أو مكتبة ، أو وسائل تعليمية ، ولكن الجامعة مجتمع يتميز بالرابطة التى تربط بين أعضائه من الطلاب والأساتذة ، والروح الجامعية المميزة لهذا المجتمع تظهر فى الرابطة الأخلاقية

التى تربط بينهم من أجل هدف، هو البحث عن المعرفة والإضافة إليها " وعلى هذا فإن المجتمع الجامعى مجتمع متصف بالتكامل والتفاعل ، إذ أن الاهتمام بالمادة العلمية فقط لا يمكن أن يعطينا الآثار المرغوبة فى شخصيات الطلاب ، وهى آثار تكون نتيجة التفاعل والاحتكاك ومزاولة الحياة الجامعية بجميع أشكالها".

ويقصد الباحث بالحياة الجامعية : الجامعة بما تتضمنه من كليات يتم من خلالها التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس (الأساتذة) والطلاب من خلال :

١- محاضرات ومناهج دراسية مقررة وما يتعلق بها من امتحانات.

٢- أسر طلابية تمارس من خلالها مختلف أنشطة وقت الفراغ .

وتتلخص اتجاهات الطلاب نحو الحياة الجامعية فيما يلي :

١- اتجاهات الطلاب نحو الأستاذ الجامعي .

٢- اتجاهات الطلاب نحو المنهج .

٣- اتجاهات الطلاب نحو الكلية أو الجامعة .

٤- اتجاهات الطلاب نحو الأسر الطلابية .

٥- اتجاهات الطلاب نحو الامتحانات .

وفيما يلى مناقشة هذه الاتجاهات بشئ من التفصيل :

١ – اتجاهات الطلاب نحو الأستاذ الجامعي :

تعتبر العلاقة بين الطلاب وأساتذتهم أحد ضروب العلاقات الاجتماعية الهامة ، لما لها من أثر فعال فى إحداث الترابط فيما بينها ، وهذا الترابط يساهم بدوره فى تحقيق التوازن والتكامل فى شخصيات الطلاب ، وبالتالي فإن هذا ينتج عنه إيجاد أفراد أسوياء يسهمون إسهاماً فعلياً فى المجتمع الجامعي ، وهذه العلاقة " تزيد من قدرتهم على التكيف والتفاعل داخل التنظيم الاجتماعي القائم".

إن العلاقة بين الطالب وأستاذه لابد وأن تقوم على الهيبة والإجلال والاحترام، لا على الخوف ،وأن تكون معاملته لطلابه خالية من التمييز أو التحيز ، فيجب أن يكون طلابه كلهم أمامه سواء . وهذه العلاقة الإيجابية تجعل الطالب يقبل على أستاذه ، ويتقرب منه . وأشار عبد الرحمن عيسوى إلى " أن الطلاب يحبون فى أستاذهم صفات العطف وعدم العنف والقسوة ، ويجلون الأستاذ الذى يكون متمكناً من مادته العلمية تمكناً يجعل المادة العلمية سهلة سلسة ".

ومن الصفات التى يجب أن تتوافر فى الأستاذ الجامعى :

١. احترام شخصية الطالب .
٢. سعة الأفق والإلمام بالأوضاع الجارية .
٣. التعاون والتعاطف مع الطلاب .
٤. غزارة المعلومات .
٥. تكوين صداقات مع الطلاب .
٦. نقل المعلومات بسهولة ويسر .
٧. فهم شخصية الطلاب ودوافعهم .
٨. العدل فى تقويم أعمال الطلاب .
٩. الإيمان بقيمة مهنته .
١٠. حب مهنة التدريس والميل إليها .
١١. له شخصية جذابة .
١٢. يعى كيف يفهم الطالب .
١٣. فهم مشاكل الطلاب وحاجاتهم .
١٤. الذكاء أو العبقرية .
١٥. تشجيع الطلاب ودفعهم نحو الاستذكار .
١٦. الاشتراك معهم فى أنشطتهم الثقافية والاجتماعية .

٢ –اتجاهات الطلاب نحو المنهج :

يهدف المنهج التربوى الحديث إلى " تعليم المتعلم كيف يتقن الأسلوب العلمى فى التفكير ويتطلب ذلك عرض الحقائق عليه مصحوبة بأساليب اكتشافها ، أو طرق صياغة النظريات ووسائل توصل العلماء إليها " ويجب مراعاة الآتى:

- أن تؤكد النظم الجامعية المتطورة على ضرورة معرفة اتجاه الطلاب نحو مضمون المناهج التى يدرسونها، لأنه لا يكفى أن يختار الطالب الكلية أو الشعبة التى يريدها ؛ إذ أن هذا لا يعنى ميل الطالب إلى مواد الدراسة كلها بدرجة واحدة ، وهذا يؤدى إلى تدريس مواد لا يميل إليها الطالب وإلى نفوره من الحياة الجامعية والابتعاد عنها بدرجة أو بأخرى ، إذ أن المادة ما هى إلا وسيلة لتحقيق هدف هو نمو الطالب نمواً متوازناً متكاملاً".

- ويترتب على تحقق النقطة السابقة : إقبال الطلاب على المنهج " المناهج " بمزيد من الاهتمام ؛ لأنه راعى ميولهم واستعداداتهم ومن ثم يسهل توظيف هذا العلم والاستفادة به فى الحياة العملية.

- أن يسمح المنهج بممارسة الطلاب لأنشطة وقت الفراغ، إذ أن أنشطة وقت الفراغ تمثل جزءاً مهماً بجانب المنهج.

٣-الاتجاه نحو الكلية أو الجامعة :-

يتكون لدى الطالب اتجاه ... نحو جامعته أو كليته حينما ينتظم فى دراسته ويحتك بأساتذته ، ويشترك فى أنشطة وقت الفراغ المختلفة : الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية ، وغيرها من النشاطات التى تمارس من خلال أجهزة رعاية الشباب ؛ بالإضافة إلى احتكاك الطالب بزملائه من الفرق الدراسية الأخرى وما ينتج عن ذلك من نقل خبرات طلاب الفرق الأعلى إلى هؤلاء الطلاب ، وهذا الاتجاه ينمو معه من الفرقة الأولى ، إلى أن يكتمل وينضج فى الفرقة الرابعة ويظهر هذا الاتجاه بقوة حينما يتفاعل الطالب مع أنشطة كليته أو جامعته ، وتقوى الروابط بينه وبين أساتذته ، ويشارك الطالب فى اتخاذ قرار سير العملية التعليمية ، وحضور المناسبات الاجتماعية المختلفة التى تعقد فى الكلية أو الجامعة ، بالإضافة إلى مشاركة الطلاب فى أنشطة اتحادات الطلاب على مستوى الكلية أو الجامعة.

" وترتكز إدارة الجامعة أو الكلية على عامل هام ألا وهو العلاقات الإنسانية ؛ إذ أنها أحد الأبعاد المؤثرة في الإدارة ، فالرابطة بين الطالب وإدارة كليته أو جامعته إنما قوامها العلاقة الإنسانية الناشئة بينهما ، ولذلك فإن الإدارة في هذا المضمار فن يحتاج إلى المهارة وحسن التصرف في تطبيق المعارف والمعلومات ".

٤-الاتجاه نحو الأسر الطلابية :

تعد الأسر الطلابية أحد التنظيمات الرسمية داخل الكليات التى تمارس من خلالها العديد من الأنشطة الطلابية.

ومن أهداف الأسر الطلابية :

١. إيجاد جو من التآلف والمحبة بين أعضائها من الطلاب من جهة ، وبين الطلاب وهيئة التدريس والعاملين من جهة أخرى وهذا بدوره يعمل على تكوين اتجاهات موجبة لدى الطلاب نحو الأسر الطلابية التى ينتمون إليها .
٢. إيجاد جو من التنافس بين الأسر داخل الكلية وبين أسر الكليات ككل مما يعمل على الارتقاء بمستوى النشاط من

ناحـــية وإلـــى تنمـــية روح الـــولاء والانتماء للأسر الطلابية التي ينتمي الطالب إليها من ناحية أخرى .

٣. ويعتـــبر هـــدف خدمـــة الجماعة أبرز هذه الأهداف ويرتكز هـــذا الهـــدف علـــى نمو الفرد (الطالب) فى مختلف جوانب شخصـــيته ويترتـــب علـــى ذلـــك نمـــو الجماعـــة والمجتمع الإنســـاني. فيشـــعر الطالـــب بأن له دوراً فعالاً فى المجتمع الـــذي تنتمـــي إلـــيه أسرته الطلابية فيرتبط بقوة بهذه الأسر وذلك المجتمع وتتكون لديه اتجاهات موجبة نحوهما .

٥-اتجاه الطلاب نحو الامتحانات :

تعتبر الامتحانات أحد وسائل التقويم الرئيسية التى تعتمد عليها جامعاتنا ، وتتوقف فاعلية عملية التقويم ، إلى حد كبير ، على المتابعة المستمرة لجوانب العملية التعليمية كلها بما فيها المتعلم نفسه ، ذلك لأن الأصل فى التقويم والامتحانات أنها حكم على حصيلة العملية التعليمية كلها لا على الطالب وحده.

ومـــن العقـــبات الـــتى تقـــف دون تحقيق الغاية المثلى من الامتحانات ما يلى :

١- زيادة أعداد الطلاب فى جامعاتنا بما يعوق متابعة الأستاذ لطلابه متابعة مستمرة نظراً لاختلاف الفروق الفردية بينهم .

٢- قلة أعداد بعض هيئات التدريس مما يلقى عبئاً كبيراً على الأساتذة .

٣- اعتماد الامتحانات على الطرق التقليدية التى لا تظهر إلا مستوى الطالب فى الجانب التحصيلى.

٤- قصور التمويل حيث يحتاج تطوير نظم الامتحانات تمويلاً دائماً ومستمراً تعجز ميزانية الجامعات عن توفيره .

٥- الاعتماد على الامتحانات آخر العام فقط فى الحكم على نجاح الطالب .

هذا، ويهاب الطلاب – بمختلف مستوياتهم – الامتحانات ولذلك فمن الضرورى أن تكون المناهج الدراسية المختلفة وظيفية، بمعنى أنه يمكن تطبيقها فى الحياة العملية ومن ثم فالعلم يرسخ فى العقول عندما يعمل به وهذا من شأنه أن يقلل من حدة توتر الطالب بسبب الامتحانات لأن من رسخ العلم فى قلبه سهل عليه اجتياز أى امتحان هذا من جهة ومن جهة أخرى فطريقة صياغة الامتحان ذاتها قد تسبب توتراً أو استقراراً لدى الطالب ومراعاة هذا وذلك يمكن أن يسهم بدرجة كبيرة فى إقبال الطلاب على العلم والمعرفة الوظيفية ومن غلب على ظنه أنه سيتفوق فى امتحان ما قلت رهبته من ذلك الامتحان بل وتكونت لديه اتجاهات إيجابية نحو الامتحانات.

الفصل السادس

العينة المستخدمة فى هذه الدراسة



يتضمن هذا الفصل وصفاً للعينة المستخدمة فى الدراسة الحالية ، وكيفية اختيار أفرادها ، ثم وصفاً للأدوات المستخدمة فيها، وكذلك عرضاً للخطوات التى اتبعت، والأساليب الإحصائية المستخدمة فى هذه الدراسة .

أولاً : عينة الدراسة :

تكونت العينة المستخدمة فى الدراسة الحالية من (٢٨٣) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة المقيدين بجامعتي المنوفية والأمريكية خلال العام الدراسي ٩١ / ٩٢ . وفيما يتعلق بجامعة المنوفية تكونت العينة من (١٨٨) طالباً وطالبة ، (١٢٩ طالباً ، ٥٩ طالبة) ، (١٤٣ علمى ، ٤٥ أدبى) ، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من الطلاب المصريين ، مع استبعاد الطلاب الوافدين والمنتسبين من عينة الدراسة بالجامعة ، وفيما يتعلق بالجامعة الأمريكية تكونت العينة من (٩٥) طالباً وطالبة (٥٧ طالباً ، ٣٨ طالبة) ، (٦٩ علمى ، ٢٦ أدبى) ، وتم اختيارهم – أيضاً – بطريقة عشوائية من الطلاب المصريين ، مع استبعاد الطلاب ذوى الجنسيات المختلفة . وكانت الأعمار الزمنية لأفراد العينة تتراوح ما بين (٢٠ عاماً إلى ٢٤ عاماً) بمتوسط حسابى قدره

(٢١ سـنة ، ٥ شـهور) وانحـراف معـيارى قدره (١٤,٥٨) شهراً .

جدول رقم (١)

يوضح توزيع طلاب هذه العينة تبعاً لمتغيرات الجامعة والجنس والتخصص الدراسى

الجامعة / الجنس / التخصص	جامعة المنوفية ن = ١٨٨			الجامعة الأمريكية ن = ٩٥		
	طلبة	طالبات	المجموع	طلبة	طالبات	المجموع
أدبى	٢٠	٢٥	٤٥	٦	٢٠	٢٦
علمى	١٠٩	٣٤	١٤٣	٥١	١٨	٦٩
المجموع	١٢٩	٥٩	١٨٨	٥٧	٣٨	٩٥

ثانياً : الأدوات المستخدمة :

يعـتمد المـنهج البحثـي أيـاً كـان نوعـه علـى أدوات ووسـائل لجمـع البـيانات والمعلومـات الـتى يسـتعين بهـا الباحـث، ويسـتخدمها فـى الإجابة على ما أثاره من تساؤلات، والتحقق منها وصولاً إلى النتائج المتعلقة بمشكلة الدراسة .

وتحقيقاً لهذا الهدف استخدم الباحث الاستفتاء كأداة لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بموضوع الدراسة ، وفى هذا المجال يرى أحد المهتمين بالبحث العلمي: " أن الاستفتاء يستخدم لجمع المعلومات بشأن المعتقدات ورغبات المستجيبين ، وكذلك الحقائق التى هم على علم بها ، وكذلك فى مجال الدراسات الوصفية التي تهدف إلى استكشاف حقائق عن الممارسات الحالية ، واستطلاعات الرأي ، وميول الأفراد".

وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث استفتاء من إعداده، تكون فى صورته النهائية من أربعة أجزاء ، فالجزء الأول يتعلق بالبيانات الشخصية للمستجيب ، الجزء الثانى يتعلق بكيفية قضاء طلاب الجامعة لوقت فراغهم ، والجزء الثالث يتعلق باتجاهات الطلاب نحو الحياة الجامعية، أما الجزء الرابع فيتعلق بالإمكانات اللازمة لطلاب الجامعة لقضاء وقت فراغهم ، وفيما يلى سوف يقوم الباحث فى الدراسة الراهنة ملخصاً لمراحل إعداد الاستفتاء.

مراحل إعداد الاستفتاء :

مـــر إعـــداد اســـتفتاء الدراســـة الميدانـــية الحالـــية بعـــدة مراحل ، حتى خرج فى صورته النهائية وهى كالآتي :

١-قـــام الباحـــث بـــتحديد نـــوع المعلومات المطلوب الحصول علـــيها مـــن المســـتجيبين ، والتـــي يمكن من خلالها التعرف علـــى العلاقـــة بيـــن كيفـــية قضـــاء طـــلاب الجامعة لوقت فـــراغهم ، وتحصـــيلهم الدراســـي ، واتجاهـــاتهم نحو الحياة الجامعية .

٢-توصـــل الباحـــث إلـــى هـــذه المعلومات من مصادر مختلفة مـــنها : الدراســـات الســـابقة العربية والأجنبية ، سواء كانت بصـــورة مباشـــرة أو غـــير مباشـــرة ، وكذلـــك من بعض الكتـــب والمـــراجع الاجتماعـــية والـــتربوية ، بالإضافة إلى آراء بعـــض أســـاتذة التربـــية، وعلـــم الـــنفس ، والعلـــوم الاجتماعـــية ، وكذلـــك آراء بعـــض الخـــبراء فـــي مجـــال أنشطة أوقات الفراغ .

٣-بعـــد جمـــع المعلومـــات ، والـــتعرف علـــى آراء أســـاتذة التربـــية ، والعلـــوم الأخـــرى ، والخـــبراء فى هذا المجال ، وكذلـــك الدراســـات والـــبحوث السابقة العربية والأجنبية فى

هــذا المجــال تــم تصـــميم الاســتفتاء الخــاص بالدراســة بصـــورة مبدئـــية ، حيــث تكــون الجزء الأول من الاستفتاء مــن أحــد عشــر ســؤالاً . والجزء الثانى تكون من ثمانية أســئلة ، والجــزء الثالــث تكــون مــن ســتة محاور ، كل محــور يشــتمل علــى عشرة عبارات حيث تكون فى النهاية مــن ســتين عــبارة ، أمــا الجــزء الرابع فتكون من اثنتى عشــرة عــبارة ، وجــاءت عناصر تلك الأجزاء على النحو الآتي :

١) عناصر الجزء الأول : تشتمل على الآتى :

البــيانات الشخصــية للمســتجيبين منها : العمر ، الجنس، الديــن، الكلــية ، الفــرقة ، التخصــص الدراســي ، القــيد الدراسي، الإقامة، الحالة الاجتماعية ، التقدير ...الخ

٢) عناصر الجزء الثانى تشتمل على الآتى :

أوجــه الأنشــطة الــتى يقضــى بها الطالب وقت فراغه ، مــثل النشــاط الرياضــى ، النشاط الفنى ، النشاط الاجتماعى ، النشــاط الــثقافى والعلمــى ، النشــاط الخلوى والسياحى ، نشاط الأسر الطلابية، وأنشطة أخرى .

٣) **عناصر الجزء الثالث تشتمل على الآتى :**

اتجاهـــات الطـــلاب نحـــو الحـــياة الجامعـــية ، ومـــنها المحاور الآتية:

١-المحـــور الخـــاص باتجاهـــات الطالب نحو الأستاذ الجامعى ، ويشتمل على عشر عبارات تتصل بهذا الاتجاه .

٢-المحـــور الخـــاص باتجاهـــات الطالب نحو المنهج المقرر ، ويشـــتمل علـــى عشـــر عـــبارات – أيضـــاً – تتصـــل بهذا الاتجاه.

٣-المحـــور الخـــاص باتجاهـــات الطالـــب نحـــو الكلـــية أو الجامعـــة، ويشـــتمل علـــى عشـــر عـــبارات تتصـــل بهـــذا الاتجاه.

٤-المحـــور الخـــاص باتجاهـــات الطالـــب نحـــو الامتحانات ، ويشـــتمل علـــى عشـــر عـــبارات – أيضـــاً – تتصـــل بهذا الاتجاه.

٥-المحـــور الخـــاص باتجاهـــات الطالب نحو الأسر الطلابية ، ويشتمل على عشر عبارات تتصل بهذا الاتجاه .

٦-المحور الخاص باتجاهات الطالب نحو دور رعاية الشباب وأجهزتها في استثمار وقت الفراغ ، ويشتمل على عشر عبارات تتصل بهذا الاتجاه .

٤) عناصر الجزء الرابع تشتمل على الآتى :

الإمكانات اللازمة لطلاب الجامعة لقضاء وقت فراغهم ، وهى : الملاعب ، المدربين ، الإداريين ، الأخصائيين ، الكتب والمراجع ، القاعات ، الحوافز المادية والمعنوية ...الخ .

٤- بعد تصميم الاستفتاء بصورة مبدئية ، تم عرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية ، وكلية الخدمة الاجتماعية ، وكلية الآداب ، حيث أبدوا ملاحظاتهم وأراءهم على الاستفتاء قبل تطبيقه على طلاب العينة التى تمثلت فى الآتى .

- اختصار بعض فقرات الاستفتاء لتماشى الإطالة فى الجزء الأول من البيانات الشخصية ، والجزء الثانى من أنشطة وقت الفراغ ، وبعض العبارات الخاصة باتجاهات الطلاب نحو الحياة الجامعية وفى الجزء الثالث ، وكذلك بعض العبارات فى الجزء الرابع الخاص بالإمكانات

اللازمة لطلاب الجامعة لقضاء وقت فراغهم .

- إعادة صياغة بعض العبارات حتى تؤدى المعنى المباشر فى الجزأين الثالث والرابع .
- حذف العبارات المتشابهة لتفادى التكرار فى الجزأين الثالث والرابع .
- تعديل بعض الأسئلة والعبارات فى الاستفتاء بما يجعله صالحاً لقياس الاتجاه والرأي.

٥- بعد تفريغ الملاحظات ، وإجراء التعديلات التى اقترحها المحكمون فى الصورة المبدئية للاستفتاء قبل تطبيقه على عينة الدراسة ، قام الباحث بتصميم الاستفتاء وفى صورته النهائية ، حيث تضمن الاستفتاء على مقدمه تفيد كيفية الإجابة على أسئلة الاستفتاء ، وشملت الهدف من الدراسة ، وطلب فيها الباحث من المستقصى توخى الدقة والصدق ، مؤكداً سرية الإجابات ، وعدم استخدامها إلا فى أغراض البحث العلمى ، بالإضافة إلى أنه يتكون من أربعة أجزاء ، فالجزء الأول يتعلق بالبيانات الشخصية للمستجيب ، ويشتمل هذا الجزء على خمسة أسئلة ، خصص الباحث الإجابة عنها بوضع

علامـــة (✓) فـــى إحـــدى الخانـــات المناســـبة ، أو كتابة بعـــض المعلومـــات الضـــرورية ، أمـــا الجـــزء الثانى الذى يـــتعلق بكيفـــية قضـــاء طـــلاب الجامعـــة لوقـــت فراغهم ، والـــذى يـــتكون مـــن ثمانية أسئلة ، خصص الباحث الإجابة عـــنها جمـــيعاً بوضـــع علامـــة (✓) أمـــام الاستجابة التى تناســـب المفحـــوص ، أمـــا الجـــزء الثالـــث الـــذى يـــتعلق باتجاهـــات الطـــلاب نحـــو الحياة الجامعية والذى يتكون من خمســـة محـــاور وهـــى كـــالآتى : المحـــور الأول الخاص باتجاهـــات الطـــلاب نحـــو الأســـتاذ الجـــامعى ، والمحور الـــثانى الخـــاص باتجاهـــات الطـــلاب نحو المنهج المقرر ، والمحـــور الثالـــث الخـــاص باتجاهات الطلاب نحو الكلية أو الجامعـــة ، والمحـــور الـــرابع الخـــاص باتجاهـــات الطلاب نحـــو الامـــتحانات ، وأخـــيراً المحـــور الخـــامس الخـــاص باتجاهـــات الطـــلاب نحـــو الأسر الطلابية ، وكل محور من المحـــاور الســـابقة يـــتكون مـــن خمسة عبارات ، وإجمالى هـــذه العـــبارات فـــى هـــذا الجزء خمس وعشرون عبارة ، وخصـــص الباحـــث للإجابـــة عـــن هـــذه العبارات بوضع علامـــة (✓) أمـــام كـــل عـــبارة بما يناسب المستجيب من مســـتويات الموافقـــة ، وهـــى : (موافـــق إلـــى حد كبير) ،

(موافـــق إلـــى حـــد مـــا) ، (غير موافق إلى حد ما) ، (غير موافـــق إلـــى حـــد كبـــير) ، أما الجزء الرابع فيتعلق بمدى توافـــر الإمكانـــات اللازمـــة لقضـــاء وقت الفراغ من وجهة نظـــر الطـــلاب ، ويشـــتمل على ثمانى عبارات ، وخصص الباحـــث للإجابـــة عـــن هذه العبارات بوضع (✓) أمام كل عـــبارة بمـــا يناســـب المســـتجيب من مستويات الموافقة لكل عـــبارة وهـــى : (مـــتوافق إلى حد كبير) ، (متوافق إلى حد مـــا) ، (غـــير مـــتوافق إلـــى حد ما) ، (غير متوافق إلى حد كبير) .

٦- قـــام الباحـــث بتطبـــيق أداة الدراســـة على عينة استطلاعية مـــن طـــلاب جامعـــتى المنوفية والأمريكية للتأكد من صدق وثبات الاستفتاء .

اختبار ثبات الاستفتاء :

لضـــمان ثـــبات وصـــدق الاستفتاء والمستخدم فى الدراسة الراهـــنة ، قـــام الباحـــث باســـتخدام عدة وسائل للتحقق من هذا الفرض ، ومن هذه الوسائل مايلى :

١) ثبات الاستفتاء :

قـــام الباحـــث بحســـاب ثـــبات الاســـتفتاء وبطريقة إعادة

الاختبار ، وتقوم فكرة هذه الطريقة على تطبيق الاستفتاء على مجموعة من الطلاب ، ثم إعادة تطبيق الاستفتاء نفسه على مجموعة الطلاب نفسها بعد فترة زمنية تتراوح بين خمسة عشر يوماً إلى واحد وعشرون يوماً ، ثم حساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيق الأول والتطبيق الثانى ، وهو عبارة عن معامل ثبات الاستفتاء.

وقد قام الباحث بحساب معامل الثبات على عينة مؤلفة من خمسة وستين طالباً من طلاب الفرقة الرابعة بجامعتى المنوفية والأمريكية ، وقد تخلف ثمانية طلاب منهم فى التطبيق الثانى ، فأصبحت العينة مكونة من سبعة وخمسين طالباً وطالبة ، وقد كانت المدة بين التطبيقين الأول والثانى واحداً وعشرين يوماً، وبعد حساب معامل الارتباط بين التطبيقين ، اتضح أن معامل الارتباط يتراوح بين (٠,٨٥) ، (٠,٩٠) ، وجميع هذه المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، مما يؤكد صلاحية الاستفتاء ويسمح بتطبيقه على عينة أكبر ، وقد كانت نتائج الارتباط كالآتى :



جدول رقم (٢)

يوضح معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثالث لأجزاء الاستفتاء

أجزاء الاستفتاء	الجزء الثانى	الجزء الثالث	الجزء الرابع
معامل الثبات	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٩٠

وجميع هذه المعاملات دالة عند مستوى (٠,٠١) وهذه النتائج تشير إلى أن الاستفتاء ثابت.

٢) صدق الاستفتاء :

لضمان صدق الاستفتاء المستخدم فى الدراسة الراهنة، قام الباحث باستخدام عدة أساليب للتأكد من صدق الاستفتاء وهى كالآتى :

١- **صدق المحكمين** : قام الباحث بعرض الاستفتاء على عدد من المحكمين من أساتذة التربية وعلم النفس ، والعلوم الاجتماعية، وأيضاً على القيادات المسئولة عن أنشطة وقت الفراغ فى الجامعتين ، للوقوف على دقة تمثيل هذه الأسئلة ، ومدى مناسبتها للطلاب ، والاستفادة من ملاحظاتهم حول مدى تمثيل هذه الأسئلة والعبارات للتساؤلات المختلفة ، وقد جاءت ملاحظات

السادة المحكمين على الاستفتاء مؤكدة على أن معظم الأسئلة الواردة فى الاستفتاء تمثل التساؤلات المطلوبة، الأمر الذى يشير إلى دقة الأداة المستخدمة فى الدراسة.

٢- **الصدق الذاتى** : ويعرف الصدق الذاتى بأنه صدق الدرجات التجريبية ، والاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التى خلصت من أخطاء القياس ، وبذلك تصبح الدرجات الحقيقية للاختبار هى الميزان الذى ينسب إليه صدق الاختبار ، ويستخدم الصدق الذاتى فى تحديد النهاية العظمى لمعاملات الصدق التجريبى ، والصدق العاملى ، أى أن الحد الأعلى لمعامل صدق الاختبار يساوى معامل الصدق الذاتى ، ويقاس الصدق الذاتى بحساب الجذر التربيعى لمعامل ثبات الاستفتاء .

الصدق الذاتى = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$



جدول رقم (٣)

يوضح معاملات الصدق الذاتى لأجزاء الاستفتاء

أجزاء الاستفتاء	الجزء الثانى	الجزء الثالث	الجزء الرابع
معامل الصدق الذاتى	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٩٣

ثالـــثا: الأســاليب الإحصــائية المســتخدمة لتحلــيل بـــيانات الدراسة :

اعــتمد الباحــث فــى تحليل بيانات الدراسة الراهنة على العديــد مــن الأســاليب الإحصائية التى بواسطتها يمكن الإجابة على تساؤلات الدراسة وهى :

١- للإجابــة علــى التســاؤل الأول اســتخدم الباحث معامل اى ارتــباط الرتــب لســبيرمان ، لإيجــاد الارتــباط القائم بين ترتيــب كيفــية قضــاء طــلاب جامعتى المنوفية والأمريكية لوقت فراغهم . وقد استخدم الباحث المعادلة التالية :

$$ر = ١ - \frac{٦ \text{ مجـ } ف^{٢}}{ن\,(ن^{٢} - ١)}$$

حيث أن : ر = معامل ارتباط الرتب

، ف = الفروق بين رتبتى الحالة الواحدة

، ن = عدد أزواج القيم الإحصائية

٢- للإجابة على التساؤل الثانى ، استخدم الباحث معادلة (Z) لإيجاد الفروق بين النسب المئوية فى الجامعتين المنوفية والأمريكية ، وقد استخدم الباحث المعادلة التالية:

$$Z = \frac{ن_1 - ن_2}{\sqrt{\frac{ق_1(100 - ق_1)}{ن_1} + \frac{ق_2(100 - ق_2)}{ن_2}}}$$

٣- للإجابة على التساؤل الثالث والرابع ، وحساب معاملات ثبات الاستفتاء فى الدراسة ، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون المتمثل فى المعادلة الآتية :

$$ر = \frac{ن\ مجـ\ س\ ص - مجـ\ س \times مجـ\ ص}{\sqrt{[ن\ مجـ\ س^2 - (مجـ\ س)^2]\ [ن\ مجـ\ ص^2 - (مجـ\ ص)^2]}}$$

حيث أن معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثانى

ن = عدد أفراد العينة

مجـ س = مجموع درجات التطبيق الأول

مجـ ص = مجموع درجات التطبيق الثانى

٤- للإجابة على التساؤل الخامس والسادس استخدم الباحث اختبار (ت) لإيجاد الفروق بين المتوسطات فى الجامعتين المنوفية والأمريكية , وقد استخدم الباحث المعادلة التالية :

$$\text{ت} = \frac{\text{م}_{1} - \text{م}_{2}}{\sqrt{\frac{\text{ع}_{1}^{2}\,\text{ن}_{1} + \text{ع}_{2}\text{ن}_{2}}{\text{ن}_{1} + \text{ن}_{2} - 2} + \frac{1}{\text{ن}_{1}} + \frac{1}{\text{ن}_{2}}}}$$

رابعا : خطوات الدراسة :

١. حصل الباحث على قوائم أسماء طلاب الفرقة الرابعة من جامعتى المنوفية والأمريكية ، مع استبعاد الطلاب الوافدين من الجنسيات المختلفة والمنتسبين فى كلتا الجامعتين .

٢. تم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية من قوائم كل جامعة .

٣. حرص الباحث على زيارة جامعتى المنوفية والأمريكية ، ومقابلة السادة المسئولين فى كلتا الجامعتين ، وطلب منهم مساعدته فى تطبيق الاستفتاء على الطلاب ، وشرح لهم الهدف من الدراسة قبل تطبيق الاستفتاء ،

ليتمكنوا من مساعدته فى تسهيل إجراء ما جاء من أجله فى الموعد المناسب .

٤. حصل الباحث على خطابات من إدارة بالدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنوفية موجهة إلى السادة المسئولين بالجامعتين اللتين يطبق فيهما دراسته الميدانية، وذلك لتسهيل مأموريته فى مقابلة الطلاب للحصول على البيانات اللازمة من خلال تطبيق الاستفتاء على عينة الدراسة .

٥. قام الباحث بمعاونة السادة المسئولين فى جامعة المنوفية بتطبيق الاستفتاء على الطلاب فى الأوقات المخصصة لذلك ، بعد شرح الهدف من استمارة الاستفتاء للطلاب ، أما بالنسبة للجامعة الأمريكية فقد واجه الباحث مجموعة من الصعوبات والمتاعب فى تطبيق الاستفتاء على الطلاب ، وتتمثل هذه الصعوبات فى الآتي:

أ- عدم تعاون معظم المسئولين بالجامعة الأمريكية مع الباحث فى تطبيق استفتائه .

ب- صعوبة التقاء الباحث بالطلاب فى القاعات أو المحاضرات ، مما دفع الباحث إلى محاولة مقابلة

الطـــلاب بطـــريقة فـــردية حـــتى يتضـــح لهـــم الهدف من الاســـتفتاء ، والحصـــول علـــى الاســـتجابات ، الأمـــر الذي أضـــاع كثـــيراً مـــن وقـــت وجهـــد الباحث ، حيث استغرق ذلـــك وقـــتاً أطـــول في تطبيق الاستفتاء على طلاب الجامعة الأمريكية .

٦. شـــرح الباحـــث الغـــرض مـــن تطبيق الاستفتاء وأهدافه ، وكيفـــية الإجابـــة علـــى أســـئلة الاستفتاء ، ووعد بالمحافظة علـــى ســـرية الاســـتجابات ، وقد تراوحت مدة الإجابة على الاســـتفتاء بيـــن (٢٠ – ٥٠ دقـــيقة) ، وقـــد اســـتغرق وقـــت تطبـــيق الاســـتفتاء مـــا يقـــرب من أربعين يوماً فى الجامعتيـــن ، مـــنهم ١٥ يومـــاً فـــى جامعة المنوفية، وباقى المـــدة فـــى الجامعـــة الأمريكـــية ، حيـــث بـــدأ الباحث فى تطبـــيق الاســـتفتاء قـــبل انـــتهاء الفصل الدراسى الأول فى ٩١/١١/٢٠ حتى ١٩٩٢/١/١ .

٧. بعـــد جمـــع الاســـتفتاءات مـــن طـــلاب كـــل من الجامعتين اســـتبعدت بعـــض الاســـتفتاءات ، نظـــراً لعـــدم اســـتكمال الإجابـــات ، ووجـــود بعـــض الأخطـــاء فـــى الإجابة على أســـئلة الاســـتفتاء وذلـــك خـــلال المـــراجعة النهائـــية للاســـتفتاءات ، وقـــد بلـــغ عدد الاستفتاءات المستبعدة ثمانية

عشر استفتاء في كلتا الجامعتين ، ويعتبر عدد الاستفتاءات المستبعدة ضئيل جداً ، ويرجع ذلك إلى حرص الباحث على توضيح كيفية ملء الاستفتاءات والتواجد مع الطلاب أثناء التطبيق ، للإجابة على أي سؤال أو استفسار يشتمل عليه الاستفتاء .

٨. بعد ذلك قام الباحث بإعطاء الدرجة المقابلة لكل سؤال في الاستفتاء تبعاً لاستجابة المفحوصين وقد نتج عن ذلك إيجاد نموذج من الدرجات للاستفتاء .

٩. تم بمعرفة الباحث تفريغ البيانات من الاستفتاء بعد الانتهاء من جمعها ، وذلك في نموذج خاص بالتفريغ أعده الباحث وبمقتضاها تم حساب التكرارات والنسب المئوية .

١٠. تم نقل الدرجات التي حصل عليها الباحث في النموذج المعد لتحليل البيانات على الحاسب الآلي ، وبذلك أصبحت صالحة للمعالجة الإحصائية في الحاسب الآلي، وقد استخدم الباحث الحاسب الآلي بكلية الزراعة جامعة المنوفية .

١١. في ضوء ما توافر للباحث من معالجات إحصائية ، قام

بمناقشة وتحليل التساؤلات المحددة المشار إليها فى مشكلة الدراسة .

١٢. في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها ثم كتابة التقرير النهائي للدراسة وعرض المقترحات التربوية .

الفصل السابع

تحليل نتائج الدراسة المقارنة وتفسيرها

تحليل نتائج الدراسة المقارنة وتفسيرها :

تتلخص نتائج هذه الدراسة فيما يلى :

(١)

أ- ترتيب الأنشطة حسب الأفضلية فى جامعة المنوفية: الثقافي والعلمي ، الاجتماعي ، الخلوي والسياحي، الرياضي ، الأسر الطلابية ، الفني .

ب- ترتيب الأنشطة حسب الأفضلية فى الجامعة الأمريكية : الخلوي والسياحي ، الاجتماعي ، الثقافى والعلمى، الأسر الطلابية ، الرياضى ، الفنى .

ت- عدم وجود اختلاف دال إحصائياً بين ترتيب الأنشطة فى الجامعتين .

(٢)

جدول رقم (٤)

يوضح آراء الطلاب فى مدى توافر الإمكانات اللازمة لقضاء وقت الفراغ فى جامعتى المنوفية والأمريكية

	الأنشطة / الجامعة	الملاعب	المدربون	الإداريين الفنيين	الأخصائيين	الخامات	الكتب والمراجع	القاعات	الحوافز المادية والمعنوية
أ	المنوفية	%٥٨,٦	%٢٧	%٣٩	%٤٥,٢	%٤٤,٢	%٦٩	%٦٩,٤	%١٣,٣
ب	الأمريكية	%٩٥	%٨٨,٤	%٨٣,٢	%٧٦	%٩٠,٥	%٩٠,٥	%٨٩,٥	%٦٠

جـ-وجود فروق دالة إحصائياً بين آراء الطلاب فى الجامعتين من حيث توافر الإمكانات .

(٣)

أ- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين قضاء طلاب جامعة المنوفية لنشاطى : الرياضى والأسر الطلابية وتحصيلهم الدراسى .

ب- عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين قضاء طلاب الجامعة الأمريكية لأنشطة وقت الفراغ وتحصيلهم الدراسى .

(٤)

أ- وجود علاقة دالة إحصائياً بين قضاء طلاب جامعة المنوفية لكل من : أنشطة وقت الفراغ والاتجاه نحو (لكلية - الجامعة)، ونشاط الأسر الطلابية ، الاتجاه نحو (نشاط الأسر الطلابية).

ب- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين قضاء طلاب الجامعة الأمريكية لكل من : النشاط الفنى والاتجاه نحو (الأستاذ الجامعى) ونشاط الأسر الطلابية ، والاتجاه نحو (الامتحانات).

(٥)

أ- وجـــود فـــروق دالـــة إحصـــائياً بين طلاب وطالبات جامعة المنوفـــية فـــى الأنشـــطة التالـــية :الرياضـــى ، الاجتماعى ، الثقافى والعلمى، الخلوى والسياحى .

ب- وجـــود فـــروق دالـــة إحصـــائياً بيـــن طـــلاب وطالـــبات الجامعـــة الأمريكـــية فـــى الأنشطة التالية : الرياضى ، الأسر الطلابية .

(٦)

أ- عـــدم وجـــود فـــروق دالـــة إحصـــائياً بيـــن طلاب الأقسام العلمية وطلاب الأقسام الأدبية بجامعة المنوفية .

ب- عـــدم وجـــود فـــروق دالـــة إحصـــائياً بيـــن طلاب الأقسام العلمية وطلاب الأقسام الأدبية بالجامعة الأمريكية .

وفيما يلى مناقشة هذه النتائج بشئ من التفصيل :

(١) فيما يتعلق بالتساؤل الأول وهو :

كـــيف يقضـــى طـــلاب جامعـــتى المنوفية والأمريكية وقت فراغهم فى الجامعة ؟

ويتفرع من هذا التساؤل ثلاثة تساؤلات فرعية وهى :

أ- كيف يقضى طلاب جامعة المنوفية وقت فراغهم ؟

ب- كيف يقضى طلاب الجامعة الأمريكية وقت فراغهم ؟
ت- هل يوجد اختلاف بين كيفية قضاء طلاب جامعتى المنوفية والأمريكية لوقت فراغهم ؟

وقد قام الباحث بحساب المتوسط والانحرافات المعيارية لكل من طلاب جامعتى المنوفية والأمريكية فى كل من الأنشطة موضع الدراسة ، ثم رتب هذه الأنشطة فى كل من الجامعتين ، واستخدام أسلوب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان للوقوف على مدى اتفاق طلاب جامعتى المنوفية والأمريكية فى قضاء وقت فراغهم .

جدول رقم (٥)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب فى كيفية قضاء وقت فراغهم وكذلك ترتيب هذه الأنشطة فى كل من جامعتى المنوفية والأمريكية

الجامعة / الأنشطة	جامعة المنوفية ن = ١٨٨			الجامعة الأمريكية ن = ٩٥			ف	ف٢
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب		
النشاط الرياضى	١,٠٧	١,٠٩	٤	١,١٣	١,١٨	٥	١-	١
النشاط الفنى	٠,٧٥	١,٠٣	٦	١,٠٥	١,٤٣	٦	٠	٠
النشاط الاجتماعى	١,٤٥	١,٢٣	٢	٢,٢٧	١,٥٧	٢	٠	٠
النشاط الثقافى والعلمى	١,٧٧	١,٥٩	١	١,١٧	١,٨٣	٣	٢-	٤
النشاط الخلوى والسياحى	١,٢١	١,٢٢	٣	٢,٣٧	١,٣٢	١	٢	٤
نشاط الأسر الطلابية	٠,٩٦	١,٥٨	٥	١,٤٢	١,٣١	٤	١	١
							مجـ ف٢	١٠

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

أ- ترتيب الأنشطة حسب الأفضلية فى جامعة المنوفية : الثقافى والعلمى ، الاجتماعى ، الخلوى والسياحى ، الرياضى ، الأسر الطلابية ، الفنى .

ب- ترتيب الأنشطة حسب الأفضلية فى الجامعة الأمريكية :
الخلوى والسياحى ، الاجتماعى ، الثقافى والعلمى ، الأسر الطلابية ، الرياضى ، الفنى .

وقد فضلت الدراسة دمج عرض وتفسير نتائج السؤالين السابقين (أ) ، (ب) معاً وذلك على النحو التالى:

١. جاء النشاط الثقافى والعلمى فى المرتبة الأولى بجامعة المنوفية بينما جاء فى المرتبة الثانية بالجامعة الأمريكية ويفسر مجيئه فى المرتبة الأولى بجامعة المنوفية بتوافر وسائل هذا النشاط حيث يستطيع الطالب أن يمارسه من خلال التردد على مكتبة الكلية أو الجامعة ، أو من خلال المحاضرات الثقافية والعلمية التى يحاضر فيها أساتذة متخصصون، وكذلك تعد الندوات التى تقام داخل الكلية أو الجامعة أحد الوسائل المتاحة لممارسة هذا النشاط فى وقت الفراغ ، بالإضافة إلى المناظرات والمناقشات الحرة والمسابقات الثقافية والعلمية التى تنظمها الكلية أو الجامعة ، ووجود ميول لدى الطلاب فى استثمار وقت فراغهم داخل الجامعة فى الأنشطة الثقافية المختلفة بدرجة أكبر من باقى الأنشطة ، ووجود وعى اجتماعى بين الطلاب بأهمية استثمار وقت فراغهم فى الأنشطة

الثقافية ، وإهتمام أجهزة رعاية الشباب بالأنشطة الثقافية في استثمار وقت فراغ الطلاب على مستوى الكلية والجامعة ، رغبة معظم طلاب الجامعات الإقليمية في اكتساب المعارف والمعلومات الثقافية للتفوق العلمي والثقافي ، تشجيع بعض أعضاء هيئة التدريس على استثمار طلاب الجامعة لوقت فراغهم في ممارسة الأنشطة الثقافية مما يعود عليهم بالنفع والخير ، وشعور معظم طلاب الجامعات الإقليمية بأن قدر المرء يقاس بقدر علمه وثقافته وهذا شائع في الريف المصرى بدرجة أكثر ، ويفسر مجيئه في المرتبة الثالثة بالجامعة الأمريكية بأن طلاب الجامعة الأمريكية لا يجدون النشاط الثقافي والعلمي معبراً عن قدر ذواتهم بالدرجة الأولى ويعوضهم عن ذلك المكانات الاجتماعية لآبائهم ، بالإضافة إلى ثرائهم المادي هذا بالإضافة إلى ميول هؤلاء الطلاب إلى أنشطة أخرى بدرجة أكبر من ميلهم للنشاط الثقافي والعلمي .

٢. جاء النشاط الاجتماعي في المرتبة الثانية - وهي مرتبة متقدمة - في كل من جامعتي المنوفية والأمريكية ويفسر ذلك بأن الإنسان مدني (اجتماعي) بطبعه كما قال ابن

خلـــدون وذلـــك بصـــفة عامـــة والإنســـان المصـــرى بصفة خاصــــة ثــــم إن طـــلاب جامعتى المنوفية والأمريكية يتأثرون بظـــروف مجـــتمع واحـــدة وقضـــايا اجتماعـــية عامة واحدة والاخـــتلاف الاجـــتماعى بيـــنهم لا يؤثـــر على هذه الأوضاع الاجتماعـــية العامـــة تأثـــيراً ذا دلاله إحصائية ، فلا جرم أن جـــاء النشـــاط الاجـــتماعى فـــى مرتـــبة مـــتقدمة فـــى كلتا الجامعتين .

٣. جـــاء النشـــاط الخلـــوى والســـياحى فـــى المرتبة الثالثة فى جامعـــة المنوفـــية ، بيـــنما جـــاء فـــى المرتـــبة الأولـــى فى الجامعـــة الأمريكـــية ويفســـر ذلـــك بـــأن النشـــاط الخلـــوى والســـياحى يحـــتاج إلـــى نفقـــات مادية كبيرة بل وباهظة فى أكـــثر الأحـــوال ثـــم إنهـــا - فى حال المقدرة المادية - محببة إلـــى الـــنفس لمـــا فـــيها من متع كثيرة فلا جرم أن جاء هذا النشـــاط فـــى المرتـــبة الأولـــى بالجامعة الأمريكية حيث إن هـــؤلاء الطـــلاب ليســـت لديهـــم مشاكل مادية ثم أنهم نشأوا فـــى بيـــئة منفـــتحة تحبز هذا النشاط بل ويعتبر من برنامجهم الحياتـــي المـــألوف ، أمـــا بالنســـبة لطلاب جامعة المنوفية ، فالإمكانـــات الماديـــة محـــدودة بـــل تكـــاد أن تكـــون ضحلة وعلـــى الـــرغم مـــن أن النشـــاط الخلـــوي والسياحي محبب

للنفس إلا أن معظم الطلاب لا يمكنهم ممارسته أثناء وقت فراغهم لذلك قد يلجأون إلى التمتع بجمال الطبيعة وما شابه ذلك بما يعرف فى علم النفس بعملية الإعلاء ويستعيضوا عن ذلك بأنواع أخرى من الأنشطة يجدون فيها أنفسهم وتتلاءم مع ظروفهم وتنشئتهم.

٤. جاء النشاط الرياضى فى المرتبة الرابعة بجامعة المنوفية ، بينما جاء فى المرتبة الخامسة بالجامعة الأمريكية .
ويفسر ذلك بأن الاهتمام بالرياضة فى مصر كبير منذ أمد بعيد وكبير جداً الآن فيقوم المرناة بعرض مباريات كثيرة لكرة القدم ، وكرة السلة ، وكرة اليد ، وكرة الماء ، والسباحة ، والمصارعة الحرة ، والجمباز، والبرامج الرياضية النقدية والمسابقات المحلية والدولية ، بالإضافة إلى سهولة ممارسة الرياضة سواء فى الأندية أو فى مراكز الشباب والساحات الشعبية والشوارع بل وفى الأجران فى القرى هذا بصفة عامة . أما بخصوص الجامعة الأمريكية فغالباً ما يكون الطلاب مشتركين فى نوادى الدرجة الأولى ويمارس كل منهم نشاطه فى النادى لذلك يقل عدد الممارسين للنشاط الرياضي فى الجامعة ، أما طلاب جامعة المنوفية فبالإضافة إلى ما

سبق يصادف الطلاب بعض المشاكل البيروقراطية بالإضافة إلى قلة الميزانية إذا قورنت بعدد طلاب جامعة المنوفية الكبير جداً .

٥. جاء نشاط الأسر الطلابية فى المرتبة الخامسة بجامعة المنوفية بينما جاء فى المرتبة الرابعة فى الجامعة الأمريكية . وعلى الرغم من أن معظم الأنشطة الطلابية الأخرى يمكن ممارستها من خلال نشاط الأسر الطلابية إلا أن هذا النشاط جاء فى مرتبة متأخرة نوعاً ما فى كلتا الجامعتين ويفسر ذلك بان أهمية نشاط الأسر الطلابية غير واضح أمام طلاب جامعة المنوفية ثم إن الخدمات التى تقدمها الأسر لطلابها ليست على المستوى الذى يجذب الطلاب ويتطلب ذلك مجهوداً أكبر من القائمين على نشاط الأسر الطلابية بأجهزة رعاية الشباب وكذلك بالنسبة للسادة رواد الأسر الطلابية . أما بالنسبة للجامعة الأمريكية فيوجد بها نوادي تحل محل الأسر الطلابية مثل نادى مكافحة المخدرات ، ونادى الرياضيات ، ونادى الكمبيوتر ...الخ. ونظام هذه النوادى مثل نظام الأسر الطلابية بالجامعات الأخرى والطلاب فى الجامعة الأمريكية يميلون إلى أنشطة أخرى بدرجة أكبر

وعـــندهم بديــل عـــن نشاط الأسر الطلابية يتمثل فى ذهابهم للأنديـــة ، بالإضــافة إلـــى أن إدارة الجامعـــة الأمريكـــيـــة تقـــدم خدمـــات عالـــية المســـتوى لجمـــيع طلابهـــا وتقـــل درجـــة أهمـــية الأســـر الطلابـــية بالتالى إلى حد ما فى هذه الجامعة .

٦. جاء النشاط الفنى فى المرتبة السادسة لكل من طلاب جامعتى المنوفية والأمريكية ويفسر ذلك بأن الوعى الفنى إلى عهد قريب جداً كان ضحلاً وذلك فى المناهج الدراسية فى المدارس بمراحلها المختلفة ، وعدم اهتمام وسائل الإعلام المختلفة بتنمية الوعى الفنى لدى الناس رغم عرضهم لأعمال فنية كثيرة ومن هنا نشأ معظم الطلاب وليس لديهم المستوى المناسب من الحس الفنى ولله أمر من قال : الإنسان عدو ما يجهل وإذا كان معظم المدرسين المتخصصين فى التربية الفنية بأقسامها المختلفة فى المدارس دون المستوى المطلوب فكيف يكون حال الطلاب ؟

هذا بصفة عامة ، وفى جامعة المنوفية بصفة خاصة توجد مشاكل أخرى تتمثل فى عدم وجود متخصصين فى الأنشطة الفنية بأقسامها المختلفة وفاقد الشئ لا يعطيه ، وبالإضافة إلى قلة الميزانية إذا قورنت بمتطلبات النشاط الفنى بأقسامه

المختلفة، أما بالنسبة للجامعة الأمريكية فلا توجد مشاكل من حيث أخصائيين النشاط الفنى أو أعضاء هيئة التدريس لأن اختيارهم يتم بدقة عالية غالباً إلا أن الطلاب يمارسون بعض الأنشطة الفنية فى المنزل ونوادي الدرجة الأولى وكنشاط مع زملائهم بالجامعة دون تقيد بأجهزة رعاية الطلاب بالإضافة إلى اهتمامهم بأنواع أخرى من الأنشطة بدرجة أكبر .

(ج) عدم وجود اختلاف دال إحصائياً بين ترتيب الأنشطة فى كل من جامعتى المنوفية والأمريكية ، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط الرتب بين ترتيب الأنشطة موضع الدراسة (٠,٧١) بدلالة إحصائية (٠,٠٥) وإن ظهر وجود اختلاف ظاهرى بين ترتيب الأنشطة فى الجامعتين ومن أهم مظاهره ما يلى :

١- جاء النشاط الخلوى والسياحى فى المرتبة الثالثة فى جامعة المنوفية ، والأولى فى الجامعة الأمريكية .

٢- جاء النشاط الثقافى والعلمى فى المرتبة الأولى فى جامعة المنوفية ، والثالثة فى الجامعة الأمريكية ، ويمكن تفسير ذلك بأن ظروف المجتمع المصرى وقضاياه الاجتماعية واحدة فأثر ذلك على ترتيب النشاط

الاجـتماعى فـى الجامعتيـن بدرجـة واحدة وكذلك بالنسبة للنشـاط الفـنى ، وبالنسـبة للنشـاط الرياضى ونشاط الأسر الطلابـية فقـد تـبادلا الوضـع فجـاء النشاط الرياضى فى المرتـبة الـرابعة بجامعـة المنوفـية بيـنما جاء فى المرتبة الخامسـة فـى الجامعـة الأمريكـية والعكس بالنسبة لنشاط الأسـر الطلابـية هـذا ومجـيء النشاط الثقافى والعلمى فى المرتـبة الأولـى فـى جامعـة المنوفـية ومجيئه فى المرتبة الثالـثة بالجامعـة الأمريكـية والعكس بالنسبة للنشاط الخلوى والسـياحى لـم يؤثـر تأثـيراً ذا دلالة إحصائية على ترتيب الأنشطة .

(٢) فيما يتعلق بالتساؤل الثاني وهو :

مـا مـدى توافـر الإمكانـات اللازمـة لقضـاء طلاب جامعـتى المنوفـية والأمريكـية لوقـت فـراغهم من وجهة نظر طلاب كل من الجامعتين؟

ويتفرع من هذا التساؤل ثلاثة تساؤلات فرعية وهى :

أ- مـا مـدى توافـر الإمكانـات اللازمة لقضاء طلاب جامعة المنوفية لوقت فراغهم من وجهة نظرهم ؟

ب- ما مدى توافر الإمكانات اللازمة لقضاء طلاب جامعة الأمريكية لوقت فراغهم من وجهة نظرهم ؟

ت- هل يوجد اختلاف بين مدى توافر الإمكانات اللازمة لقضاء طلاب جامعتى المنوفية والأمريكية لوقت فراغهم من وجهة نظر طلاب كل من الجامعتين ؟

وقد قام الباحث بحساب عدد الطلاب الذين أشاروا إلى توافر كل من الإمكانات موضع الدراسة لكل من جامعتى المنوفية والأمريكية ، ثم قام بحساب النسب المئوية لهؤلاء الطلاب بالنسبة لعدد الطلاب الكلى فى جامعتهم ، وتم استخدام درجة (ذ) بإيجاد دلالة الفروق بين آراء كل من طلاب جامعتى المنوفية والأمريكية.

جدول رقم (٦)

يوضح نتائج آراء الطلاب فى مدى توافر الإمكانات اللازمة لهم لقضاء وقت فراغهم، وكذلك دلاله الفروق بين آراءهم فى كل من جامعتى المنوفية والأمريكية

الإمكانات / الجامعة	جامعة المنوفية ن = ١٨٨			الجامعة الأمريكية ن= ٩٥			ذ	مستوى الدلالة
	الطلاب الموافقون	النسبة المنوية	العدد الكلى	الطلاب الموافقون	النسبة المنوية	العدد الكلى		
الملاعب	١٠٩	%٥٨,٦	١٨٦	٩٠	%٩٥	٩٥	٨,٦٠	٠,٠١
المدربون	٥٠	%٢٧	١٨٥	٨٤	%٨٨,٤	٩٥	١٣,٣١	٠,٠١
الإداريين والفنيين	٢٧	%٣٩	١٨٤	٧٩	%٨٣,٢	٩٥	٨,٤٥	٠,٠١
الأخصائيين	٨٠	%٤٥,٢	١٧٧	٧٢	%٧٦	٩٥	٥,٤١	٠,٠١
الخامات	٨٠	%٤٤,٢	١٨١	٨٦	%٩٠,٥	٩٥	٩,٨٣	٠,٠١
الكتب والمراجع	١٢٧	%٦٩	١٨٤	٨٦	%٩٠,٥	٩٥	٤,٧٦	٠,٠١
القاعات	١٢٧	%٦٩,٤	١٨٣	٨٥	%٨٩,٥	٩٥	٧,٣٧	٠,٠١
الحوافز المادية والمعنوية	٥٧	%٣١,٣	٨٢	٥٧	%٦٠	٩٥	٤,٧٤	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق مايلى :

١. بالنسبة لآراء طلاب جامعة المنوفية فى مدى توافر الإمكانات اللازمة لقضاء وقت فراغهم : وافق ٥٨,٦% على توافر الملاعب، ووافق (٢٧%) على توافر المدربين، ووافق (٣٩%) على توافر الإداريين والفنيين، ووافق(٤٥,٢%) على توافر الأخصائيين ، ووافق

(٤٤,٢%) علـــى توافـــر الخامـــات ، ووافـــق (٦٩%) على توافـــر الكتـــب والمـــراجع ، ووافـــق (٦٩,٤%) على توافر القاعـــات ، وأخـــيراً وافـــق (٣١,٣%) علـــى توافر الحوافز المادية والمعنوية .

٢. بالنســـبة لآراء طـــلاب الجامعـــة الأمريكية فى مدى توافر الإمكانات اللازمة لقضاء وقت فراغهم : وافق (٩٥ %) على توافـــر الملاعب ، ووافق (٨٨,٤%) على توافر المدربين ، ووافق (٨٣,٢%) على توافر الإداريين والفنيين، ووافق(٧٦%) علـــى توافـــر الأخصـــائيين ، ووافـــق (٩٠,٥%) على توافر الخامـــات ، ووافـــق (٩٠,٥%) على توافر الكتب والمراجع، ووافق (٨٩,٥%) على توافر القاعات ، وأخيراً وافق (٦٠%) على توافر الحوافز المادية والمعنوية .

٣. وجـــود علاقـــة دالـــة إحصـــائياً بين آراء الطلاب فى كل مـــن جامعـــتى المنوفـــية والأمريكية ، فقد جاءت الفروق دالة إحصـــائياً لكافـــة البـــنود الخاصـــة بالإمكانات عند مستوى (٠,٠١) حيـــث كانـــت قـــيمة (ذ) ، (٨,٦٠ ، ١٣,٣١ ، ٨,٤٥ ، ٥,٤١ ، ٩,٨٣، ٤,٧٦ ، ٤,٣٧ ، ٤,٧٤) وجمـــيعها دال عـــند مســـتوى (٠,٠١) . ويمكـــن تفســـير ما

سبق بأن جامعة المنوفية إمكاناتها قليلة فرغم توافر القاعات والكتب والمراجع والملاعب إلا أن هذه الأشياء لا تخلو منها جامعة وتوافرها شئ طبيعى ، وبالنظر إلى المدربين يلاحظ أن فيهم عجز صارخ (٢٧%) وكذلك الحوافز المادية والمعنوية (٣١,٣ %) والإداريين والفنيين (٣٩%) ولذلك يرجى النظر بعين الاعتبار لإصلاح هذه الأوضاع قدر المستطاع وبخصوص الخامات (٤٤,٢ %) والأخصائيين (٤٥,٢%) يرجى مزيد من الاهتمام بهما .

أما الجامعة الأمريكية فليس لديهم أى مشاكل مادية (تمويليه) تقريباً فأقل الإمكانات نسبة هى الحوافز المادية والمعنوية (٦٠%) ويرجع السبب فى ذلك لعدم احتياج الطلاب لهذه الحوافز رغم أنها تصرف لهم وكثير من الطلاب كان يسألني ماذا تقصد بالحوافز؟ فكنت أوضح لهم المقصود فعرفت منهم أنهم ينفقون على هذه الأنشطة أكثر بكثير مما يأخذون وهذا شئ منطقى لمثل هذه الجامعة .

أمـــا بالنســـبة للأخصــــائيين (٧٦%) فهــذه نســـبة عالية جداً وخصوصــــاً إذا وضـــع فـــى الاعتبار أنهم يشترطون فى كل مـــن يعمـــل بالجامعـــة الأمريكـــية ومـــنهم الأخصائيين إجادة اللغـــة الإنجلـــيزية وبعـــض اللغـــات الأخرى ومستوى ثقافى معيـــن وهـــذه كلهـــا عقـــبات مـــن شـــأنها أن تقلـــل نســـبة الأخصـــائيين المطلوبيـــن ورغـــم ذلـــك فالنســـبة معقولة جداً خصوصـــاً إذا أخـــذ فـــى الاعتـــبار أن لكـــل طالب يمارس نشـــاطاً معيـــناً متخصصـــاً خارجـــياً يشـــرف عليه سواء فى نطـــاق الأســـرة أو نـــوادى الدرجة الأولى التى يتبعها الطالب كعضـــو فـــيها – وفـــيما عـــدا ذلك فالإمكانات متوفرة بدرجة كبيرة جداً .

ووجـــود فـــروق ذات دالالـــة إحصائية بين آراء الطلاب فى كـــل مـــن جامعـــتى المنوفـــية والأمريكـــية بخصوص توافر الإمكانـــات اللازمـــة لقضـــاء وقت فراغهم ويمكن تفسير ذلك بـــأن الدولـــة هـــى التى تنفق على الجامعة ومعلوم أن الدولة تمـــر بظـــروف اقتصـــادية صـــعبة ثـــم إن الطلاب يدفعون مصـــاريف ورســـوم رمـــزية بالإضـــافة إلـــى الـــنمو غـــير المـــتوازن فـــى كـــل الجامعات المصرية وأعنى بالنمو الغير

مـــتوازن أن عـــدد الطـــلاب يزداد بشكل كبير عن الإمكانات والموارد المتاحة.

أمـــا الجامعـــة الأمريكـــية فيتم التمويل على أكمل وجه فالطالـــب يســـهم إســـهاماً كبـــيراً فيه من خلال المصروفات الـــتى يدفعهـــا كمـــا أن المســـتوى المـــادى المـــرتفع لطالب الجامعـــة الأمريكـــية يمكـــنه من ممارسة أنشطة وقت الفراغ الـــتى تحـــتاج إلـــى نفقـــات كبـــيرة فـــلا يحـــس بعجـــز فى الإمكانات المختلفة .

(٣) فيما يتعلق بالتساؤل الثالث وهو :

هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين كيفية قضاء طلاب جامعتى المنوفية والأمريكية لوقت فراغهم وتحصيلهم الدراسى ؟

وقـــد اســـتخدم الباحث أسلوب معامل ارتباط بيرسون للإجابة علـــى هـــذا التســـاؤل ، حيـــث قام بحساب معاملات الارتباط بين درجـــات الطـــلاب فـــى كـــل من الأنشطة المختلفة ودرجاتهم فى التحصيل الدراسى لكل من جامعتى المنوفية والأمريكية ، وأشارت النتائج إلى صحة هذا التساؤل جزئياً.



جدول رقم (٧)

يوضح العلاقة بين كيفية قضاء طلاب جامعتى المنوفية والأمريكية لوقت فراغهم وتحصيلهم الدراسى

الأنشطة / التحصيل	التحصيل الدراسى	
	جامعة المنوفية (ر)	الجامعة الأمريكية (ر)
النشاط الرياضى	٠,٢٩	٠,٠٣
النشاط الفنى	٠,٠٧	٠,٠٠
النشاط الاجتماعى	٠,٠٧	٠,٠٦
النشاط الثقافى والعلمى	٠,٠٦	٠,٠٧
النشاط الخلوى والسياحى	٠,١٣	٠,٠٥
نشاط الأسر الطلابية	٠,١٦*	٠,١٧

د.ح = ١٨٦ ن١ + ن٢ – ٢ — د.ح= ٠,٩٣ن١ + ن٢ – ٢

**ر = ٠,١٨ دال عند مستوى (٠,٠١) — **ر = ٠,٢٧ دال عند مستوى (٠,٠١)

*ر = ٠,١٤ دال عند مستوى (٠,٠٥) — *ر = ٠,٢١ دال عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

(١) بالنسبة للعلاقة بين كيفية قضاء طلاب جامعة المنوفية لوقت فراغهم وتحصيلهم الدراسى:

وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين قضاء طلاب جامعة المنوفية لنشاطي: الرياضي ، الأسر الطلابية وتحصيلهم الدراسي ، حيث كانت قيمة معاملات الارتباط

الخاصة بهذه العلاقة تبلغ (٠,٢٩ ، ٠,١٦)، وكانت قيمة (ر) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) فى النشاط الرياضى ، بينما جاءت قيمة (ر) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) فى نشاط الأسر الطلابية ويمكن تفسير ذلك بأن النشاط الرياضى يؤثر تأثيراً إيجابياً على صحة الطلاب الممارسين له ، وبناءاً على مفهوم التربية – وإن كان جزئياً – والذى مؤداه : العقل السليم فى الجسم السليم يكون هؤلاء الطلاب أفضل من غيرهم على الاستيعاب والتحصيل بالإضافة إلى أن هؤلاء الطلاب يتعلمون فن المنافسة من خلال مبارياتهم فيصبحون أكثر قدرة على المنافسة الخاصة بالتحصيل الدراسى خصوصاً لو تم التنسيق بين ممارسة الأنشطة الرياضية والانتظام فى الكلية والتحصيل الدراسى .

وبخصوص نشاط الأسر الطلابية فقرب الطالب من أستاذه المشرف على الأسرة يكون سبباً فى تذليل الصعوبات التى تعترضه وكذلك قرب الطلاب من بعضهم تتيح لهم تبادل الخبرات والمعلومات ومن خلال الأسر الطلابية يمكن توفير الكتب والمذكرات التى يحتاجها الطالب إن كان غير مقتدر مادياً وكل هذا من

شـــأنه أن يعيـــن الطالـــب علـــى التحصـــيل الدراسى ومن ثم الـــتفوق . وجـــاءت قـــيمة (ر) غـــير دالـــة إحصائياً بالنسبة لبقـــية الأنشـــطة ، حيـــث بلغـــت قـــيمة معـــامل الارتـــباط لبيرســـون (٠,٠٧ ، ٠,٠٧ ، ٠,٠٦ ، ٠,١٣) للنشـــاط الفـــنى والنشـــاط الاجـــتماعى ، والنشـــاط الثقافى والعلمى ، والنشاط الخلـــوى والســـياحى علـــى الترتيب . ويمكن تفسير ذلك بأن الطـــلاب الذيـــن يمارســـون النشـــاط الـــثقافى والعلمى مثلاً وهـــى أعلـــى نســـبة فى جامعة المنوفية لم يكن هناك اتصال وتكـــامل بيـــن نشـــاطهم الـــثقافى والعلمـــى وبيـــن مناهجهم الدراســـية وربمـــا عطلهـــم حبهم الزائد لهذا النوع من النشاط عـــن التحصـــيل الدراســـى بالمســـتوى المطلـــوب وكذلـــك الطـــلاب الذيـــن يمارســـون الأنشـــطة الاجتماعـــية ونسبتهم جـــاءت فـــى المرتـــبة الثانـــية وذلـــك يـــدل علـــى اهتمامهم بالعلاقـــات الاجتماعـــية الـــتى إن زادت عـــن الحـــد المعقول ربمـــا عطلـــت هـــؤلاء الطـــلاب عن تحصيلهم الدراسى أما الطـــلاب الذيـــن يمارســـون النشـــاط الخلوى والسياحى فغالباً مايقضـــون أوقاتـــاً كثـــيرة بعـــيداً عن مناهجهم الدراسية أما الطـــلاب الذيـــن يمارســـون النشـــاط الفنى فغالباً ما يقضون أوقـــات الفـــراغ بـــل ومعظـــم أوقات التحصيل الدراسى فى ممارســـة أنشـــطتهم الفنـــية ويؤيـــد ذلـــك أن الغالبية العظمى

فنياً لم يتفوقوا دراسياً .

(٢) بالنسبة للعلاقة بين كيفية قضاء طلاب الجامعة الأمريكية لوقت فراغهم وتحصيلهم الدراسى :

عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين قضاء طلاب الجامعة الأمريكية لأنشطة وقت الفراغ وتحصيلهم الدراسى ، حيث بلغت قيمة (ر) (٠,٠٣ ، ٠,٠٠ ، ٠,٠٦ ، ٠,٠٧ ، ٠,٠٥ ، ٠,١٧) للنشاط الرياضى ، والنشاط الفنى ، والنشاط الاجتماعى ، والنشاط الثقافى والعلمى ، والنشاط الخلوى والسياحى ، ونشاط الأسر الطلابية على الترتيب ، وهى غير دالة إحصائياً جميعها . ويمكن تفسير ذلك بأن الطلاب يقضون أوقات فراغهم فى التمتع بإمكاناتهم المادية المرتفعة سواء كان ذلك فى الجامعة أو فى النوادى وذلك يشغلهم عن تحصيلهم الدراسى كثيراً بالإضافة إلى إحساسهم بأنهم متميزون من حيث القدرة المادية والمكانة الاجتماعية التى لآبائهم ويعتبر ذلك سبباً من أسباب استغنائهم عن المنافسة فى مجال التحصيل الدراسى الذى يشعر المتفوق فيه بذاته بالإضافة إلى أن نظام الدراسة فى الجامعة الأمريكية يعتمد على عدد

الساعات التى يحضرها الطالب فى كل فصل دراسى وهو نظام دراسى مكثف ، وحب الطلاب لممارسة الأنشطة بسبب تعطيلهم كثيراً عن التحصيل الدراسى بالإضافة إلى أن التحصيل الدراسي فى واد والأنشطة فى واد آخر تقريباً .

(٤) فيما يتعلق بالتساؤل الرابع وهو :

هل توجد علاقة بين كيفية قضاء طلاب جامعتى المنوفية والأمريكية لوقت فراغهم واتجاهاتهم نحو الحياة الجامعية ؟

وقد استخدم الباحث أسلوب معامل ارتباط بيرسون للإجابة على هذا التساؤل ، حيث قام بحساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب فى كل من الأنشطة المختلفة ودرجاتهم فى الاتجاه نحو الحياة الجامعية لكل من جامعتى المنوفية والأمريكية ، وأشارت النتائج إلى صحة هذا التساؤل جزئياً .

جدول رقم (٨)

يوضح العلاقة بين كيفية قضاء طلاب جامعتي المنوفية والأمريكية لوقت فراغهم واتجاهاتهم نحو الحياة الجامعية

الاتجاهات / الأنشطة	الأستاذ الجامعي		المنهج المقرر		الكتب الجامعية		الامتحانات		الأسر الطلابية	
	ج.المنوفية (ر)	ج.الأمريكية (ر)	ج.المنوفية (ر)	ج.الأمريكية (ر)	ج.المنوفية (ر)	ج.الأمريكية (ر)	ج.المنوفية (ر)	ج.الأمريكية (ر)	ج.المنوفية (ر)	ج.الأمريكية (ر)
النشاط الرياضى	٠,٠٢-	٠,٠٣-	٠,٠٠	٠,٠٥-	**٠,١٨	٠,٠٦-	٠,٠٣	٠,١٠-	٠,٠٨	٠,٠٩
النشاط الفنى	٠,٠٠-	**٠,٢٩	٠,٠٠-	٠,١٨	*٠,١٤	٠,١٣	٠,٠٠-	٠,٠٧	٠,٠٢	٠,١٤
النشاط الاجتماعى	٠,٠٧	٠,١٧	٠,٠٤	٠,٠٠-	**٠,٢٨	٠,١٧	٠,٠٠	٠,١٠-	٠,١٠	٠,١٢
النشاط الثقافى والعلمى	٠,٠٣	٠,١٣	٠,٠٢	٠,٠٣-	*٠,١٤	٠,١٤	٠,٠٣	٠,٠٠	٠,٠٣	٠,١٦
النشاط الخلوى والسياحى	٠,٠٥	٠,٠٧	٠,٠٢	٠,٠١	**٠,٢٦	٠,١٣-	٠,٠٦	٠,٠٨-	٠,٠٨	٠,٠٣
نشاط الأسر الطلابية	٠,١٢	٠,٠٥	٠,٠٣	٠,٠٨-	**٠,٢٨	٠,١٤	٠,٠٤	*٠,٢٢	*٠,١٨	٠,٠٣

د.ح = ١٨٦ ن١ + ن٢ - ٢

**ر = ٠,١٨ دال عند مستوى (٠,٠١)

* ر = ٠,١٤ دال عند مستوى (٠,٠٥)

د.ح = ٩٣ ن١ + ن٢ - ٢

**ر = ٠,٢٧ دال عند مستوى (٠,٠١)

*ر = ٠,٢١ دال عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق مايلى :

١-بالنسبة للعلاقة بين كيفية قضاء طلاب جامعة المنوفية لوقت فراغهم واتجاهاتهم نحو الحياة الجامعية :

وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين قضاء طلاب جامعة المنوفية لكل من أنشطة وقت الفراغ والاتجاه نحو (الكلية والجامعة) ، ونشاط الأسر الطلابية والإتجاه نحو (نشاط الأسر الطلابية) ، حيث كانت معاملات الارتباط الخاصة بالعلاقة بين أنشطة وقت الفراغ والاتجاه نحو (الكلية والجامعة) تبلغ (٠,١٨ ، ٠,١٤ ، ٠,٢٨ ، ٠,١٤ ، ٠,٢٦ ، ٠,٢٨) حيث كانت قيمة (ر) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) فى النشاط الرياضى ، والنشاط الاجتماعى ،، والنشاط الخلوى والسياحى ، ونشاط الأسر الطلابية ، بينما جاءت قيمة (ر) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) فى النشاط الفنى ، والنشاط الثقافى والعلمى ، حيث كان معامل الارتباط الخاص بالعلاقة بين نشاط الأسر الطلابية والاتجاه نحو (الأسر الطلابية) يبلغ (٠,١٨) وكانت قيمة (ر) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) .

فبخصوص العلاقة بين أنشطة وقت الفراغ واتجاهات طلاب جامعة المنوفية نحو الحياة الجامعية (الكلية والجامعة) ويمكن تفسير ذلك بما يلى :

١) جامعة المنوفية جامعة إقليمية ومعروف عن الريفيين أنهم يرتبطون بالأرض بدرجة كبيرة ودرجة الانتماء عندهم أعلى من غيرهم (الحضريين) وبالتالى درجة ارتباط الطالب فى جامعة المنوفية بكليته أو بالجامعة أعلى من غيرهم .

٢) وجود الأقران من عمر واحد ومستوى عقلى واجتماعى متقارب يشجعهم على التعاون فى ممارسة أنشطة وقت الفراغ المختلفة ويوجد مجالاً أكبر للتنافس .

٣) إمكانات الكليات والجامعة أفضل من إمكانات نوادى الدرجة الثالثة ومراكز الشباب والساحات الشعبية فتجذب طلابها بدرجة أكبر .

٤) قدرات معظم الطلاب المادية منخفضة فتجذبهم الحوافز المادية والدعم المادى للأنشطة التى يحبونها .

أما بخصوص العلاقة بين نشاط الأسر الطلابية والاتجاه نحو (نشاط الأسر الطلابية) ، يمكن تفسير ذلك بما يلى:

١) يمكن ممارسة كل أنواع أنشطة وقت الفراغ من خلال

الأسر الطلابية .

٢) التنافس بين الأسر المختلفة يشحذ طاقات الطلاب ويجذبهم .

٣) تعمل الأسر الطلابية على التقريب بين الطلاب مع بعضهم من ناحية وبينهم وبين الأساتذة المشرفين عليهم .

٤) بالإضافة لما سبق يشبع الطلاب حاجاتهم المختلفة من خلال انتمائهم لأسرهم الطلابية المختلفة .

٢-بالنسبة للعلاقة بين كيفية قضاء طلاب الجامعة الأمريكية لوقت فراغهم واتجاهاتهم نحو الحياة الجامعية :

وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين قضاء طلاب الجامعة الأمريكية لكل من: النشاط الفنى ، والاتجاه نحو (الأستاذ الجامعي)، ونشاط الأسر الطلابية والاتجاه نحو (الامتحانات) حيث كان معامل الارتباط الخاص بالعلاقة بين النشاط الفنى والاتجاه نحو (الأستاذ الجامعي) يبلغ (٠,٢٩) وكانت قيمة (ر) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، بينما كان معامل الارتباط الخاص بالعلاقة بين نشاط الاسر الطلابية والاتجاه نحو (الامتحانات) يبلغ (٠,٢٢) وكانت قيمة (ر) دالة

إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) .

وبخصوص العلاقة بين النشاط الفنى والاتجاه نحو (الأستاذ الجامعى) بالجامعة الأمريكية يمكن تفسير ذلك بمايلى:

١) الطالب الذى لديه القدرة على التفوق الفنى تنمو لديه قدرات تمكنه من إقامة علاقات شخصية واجتماعية بدرجة أكبر من غيره .

٢) الأستاذ فى الجامعة الأمريكية لديه ثقافات متعددة بالإضافة إلى أن العلاقة بين الطالب والأستاذ فى الجامعة الأمريكية تخضع للثقافة الغربية القائمة على احترام الغير وثمة فارق بين احترام الطالب لأستاذه وبين خوفه منه .

وبخصوص العلاقة بين نشاط الأسر الطلابية والاتجاه نحو (الامتحانات) بالجامعة الأمريكية يمكن تفسير ذلك بما يلى :

أ- نظام الدراسة بالجامعة الأمريكية يخضع لعدد الساعات والامتحانات دورية مستمرة ومتنوعة (شفوى – عملى – تحريرى) ومعلوم أن لأى امتحان رهبة بدرجة ما .

ب-النوادى (التى تحل محل الأسر الطلابية) بالجامعة الأمريكية وهى نوادى متخصصة كنادى الرياضيات ، ونادى الكمبيوتر ، ونادى إدارة الأعمال ، ...الخ تقوم هذه النوادى برفع مستوى الطلاب تخصيصياً فتقل رهبتهم للامتحانات .

جـ-تقوم كثير من الأسر فى الجامعات المختلفة بطبع امتحانات الأعوام السابقة .

د- تقوى الأسر الطلابية (النوادى) العلاقة بين الأستاذ والطالب فتقل الرهبة عند الامتحان بدرجة كبيرة .

(٥)فيما يتعلق بالتساؤل الخامس وهو :

هل توجد فروق دالة إحصائياً بين كيفية قضاء كل من طلبة وطالبات جامعتى المنوفية والأمريكية لوقت فراغهم ؟

أولاً : بالنسبة لجامعة المنوفية :

استخدم الباحث اختبار (ت) للإجابة على هذا التساؤل، وذلك بالمقارنة بين متوسطات الدرجات التى حصل عليها الطلبة فى كل نشاط من أنشطة وقت الفراغ، ومتوسطات الدرجات التى حصلت عليها الطالبات

فى نفس الأنشطة .

وأشارت النتائج إلى صحة هذا التساؤل جزئياً ، حيث لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلبة والطالبات فى نشاطين : النشاط الفنى ، ونشاط الأسر الطلابية .

جدول رقم (٩)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة والطالبات فى أنشطة وقت الفراغ لطلاب جامعة المنوفية

الأنشطة	طلبة ن = ١٢٩		طالبات ن = ٥٩		ت	مستوى الدلالة
	متوسط حسابى	انحراف معيارى	متوسط حسابى	انحراف معيارى		
النشاط الرياضى	١,٣٥	١,١٢	٠,٤٦	٠,٧٠	٥,٩٥	٠,٠١
النشاط الفنى	٠,٧٢	٠,٨٣	٠,٨٣	١,٣٠	٠,٧٠	—
النشاط الاجتماعى	١,٥٩	١,٣١	١,١٧	٠,٩٨	٢,١٩	٠,٠٥
النشاط الثقافى والعلمى	١,٩٨	١,٦٩	١,٢٩	١,١٩	٢,٨٢	٠,٠١
النشاط الخلوى والسياحى	١,٤٢	١,٣١	٠,٧٨	٠,٨٦	٣,٤١	٠,٠١
نشاط الأسر الطلابية	٠,٨٩	١,٢٢	١,١٠	٢,١٥	٠,٨٥	—

د - ح = ١٨٦ $ن_١ + ن_٢ - ٢$
ت = ٢,٦٠ دال عند مستوى (٠,٠١)
ت = ١,٩٧ دال عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق مايلى :

- وجـــود فروق دالة إحصائياً بين طلاب وطالبات جامعة المنوفية فى الأنشطة التالية : الرياضى ، الاجتماعى ، الثقافى والعلمى ، الخلـــوى والســـياحى ، وقد كانت قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مســـتوى (٠,٠١) لكـــل من النشاط الرياضى ، والنشاط الثقافى والعلمـــى ، والنشاط الخلوى والسياحى ، بينما جاءت قيمة (ت) دالــــة إحصــــائياً عند مستوى (٠,٠٥) فى النشاط الاجتماعى ، وجـــاءت الفروق جميعها فى صالح الطلاب ، ماعدا نشاطين : الفنى ، والأسر الطلابية التى كانت نتائجهما فى صالح مجموعة الطالبات . ويمكن تفسير ذلك بما يلى :

- عـــادات المجتمع الشرقى والذى يتأثر بالدين غالباً بدرجة كبيرة يجعـــل الآباء (الأسر) يضعون ضوابط لتحركات وتصرفات الطالـــبات فينشأ عن ذلك عدم السماح لمعظم الطالبات بممارسة النشـــاط الرياضـــى وكذلـــك عـــدم الموافقة على الاختلاط بين الطـــلاب والطالبات وأيضاً عدم السماح لأكثرهن بالاشتراك فى الـــرحلات إلا فـــى وجـــود شقيقها مثلاً ويشكل ذلك عبئاً على الآباء، فيلجأون غالباً إلى منعهن وأيضاً لا تستطيع المشاركة فى مسابقات الشطرنج كما يعترضون (أى الآباء) والمجتمع على اشتراكهن فى مشروعات خدمة البيئة وذلك (كنشاط اجتماعى).

- وكذلـــك يضعون ضوابط أو يمنعوهن من المشاركة فى الندوات والمحاضـــرات العلمـــية والثقافـــية (نشـــاط ثقـــافى وعلمـــى) ويعترضـــون بشدة أكبر من اشتراكهن فى الجوالة والمعسكرات الخلويـــة ومعسكرات العمل (نشاط خلوى وسياحى) ، كما أن تكويـــن الطالـــبات البدنى والنفسى يمنع كثيراً من الطالبات من ممارســـة النشـــاط الرياضى بالإضافة إلى عدم توافر الصالات المغطاة التى تساعد بدرجة أكبر على ممارسة الطالبات للنشاط الرياضى .

- كل ذلك بالإضافة إلى تكوين المرأة (الطالبة) النفسى وميولها الـــتى تتصـــل غالـــباً بالمنزل وما يتعلق به بدرجة أكثر يجعل الطالـــبات يفضلن أنواعاً أخرى من الأنشطة بدرجة أكبر ، هذا بالإضافة إلى وجود عجز فى المشرفات المتخصصات فى شتى أنواع أنشطة وقت الفراغ .

- أمـــا عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات فى نشـــاطى: الأسر الطلابية ، الفنى فيمكن تفسير ذلك بأن مستوى المشـــاركة فـــى نشاط الأسر الطلابية بجامعة المنوفية منخفض (مرتـــبة خامســـة) ومستوى المشاركة فى النشاط الفنى (مرتبة سادسة) وبعض الطلاب يمارسون هذين النشاطين وكذلك بعض

الطالبات اللاتي لم يشتركن في الأربعة أنواع السابقة من أنشطة وقـــت الفـــراغ ولذلـــك جـــاء المتوسط الحسابي للطالبات فى النشاطين أعلى من المتوسط الحسابي للطلاب وإن لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً .

ثانياً : بالنسبة للجامعة الأمريكية :

اســـتخدم الباحـــث اختبار (ت) للإجابة على هذا التساؤل ، وذلـــك بالمقارنة بين متوسطات الدرجات التى حصل عليها الطلبة فـــى كل نشاط من أنشطة وقت الفراغ ، ومتوسطات الدرجات التى حصلت عليها الطالبات فى نفس الأنشطة .

وأشـــارت النتائج إلى صحة هذا التساؤل جزئياً ، حيث لم تكـــن هـــناك فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلبة والطالبات فى الأنشـــطة التالـــية :الفنى ، الاجتماعى ، الثقافى والعلمى ، الخلوى والسياحى

جدول رقم (١٠)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة والطالبات في أنشطة وقت الفراغ لطلاب الجامعة الأمريكية

الأنشطة	طلبة ن = ٥٧		طالبات ن = ٣٨		ت	مستوى الدلالة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري		
النشاط الرياضي	١,٣٩	١,١٦	٠,٦١	٠,٧٢	٣,٦٦	٠,٠١
النشاط الفني	٠,٩٦	١,٣٤	١,١٨	١,٥٩	٠,٧٢	–
النشاط الاجتماعي	٢,٣٢	١,٦٢	٢,٢٦	١,٥٧	٠,١٨	–
النشاط الثقافي والعلمي	١,٧٢	١,٨٢	٣,٣٤	١,٨٢	١,٦١	–
النشاط الخلوي والسياحي	٢,٩٨	١,١٠	٢,٦٦	١,٥٨	١,٧٣	–
نشاط الأسر الطلابية	١,٧٠	١,٣٠	١,[illegible]	١,٢٧	٢,٥٧	٠,٠٥

د – ح = ٩٣ ن١ + ن٢ – ٢

ت = ٢,٦٣ دال عند مستوى (٠,٠١)

ت = ١,٩٩ دال عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق مايلي :

- وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة وطالبات الجامعة الأمريكية في الأنشطة التالية : الرياضي ، الأسر الطلابية ، حيث كانت قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) في النشاط الرياضي ، بينما جاءت قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في نشاط الأسر

الطلابية ، وجاءت الفروق جميعها في صالح الطلاب ماعدا الأنشط التالية: الفنى ، الاجتماعي ، الثقافي والعلمى ، الخلوى والسياحى ، وكانت نتائج هذه الأنشطة في صالح مجموعة الطالبات. ويمكن تفسير ذلك فى النشاط الرياضى بما يلى :

أ- أن التكوين البدنى (الجسمانى) للطالبات لا يتفق غالباً مع الجهد الذى تحتاجه المنافسات الرياضية .

ب-أن التكوين النفسى وميول الطالبات تتجه نحو أنواع أخرى من الأنشطة التى تنفق مع تكوينها فالمرأة هى المرأة حتى لو سمح لها بالاختلاط أو ارتداء الملابس الرياضية بأنواعها المختلفة .

- أما بالنسبة لنشاط الأسر الطلابية فيمكن تفسير ذلك فيما يلى : يلاحظ أن نشاط الأسر الطلابية (النوادى) يميل إلى إما الناحية العلمية البحتة وذلك لا يتفق مع اهتمام وميول الطالبات وإما إلى حل المشاكل (نوادى مكافحة المخدرات) والمرأة (أى الطالبة) بطبيعتها تميل إلى إحتياج من يحل لها مشاكلها غالباً .

- أما عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى باقى الأنشطة فيمكن تفسير ذلك بأن طبيعة الحياة فى امعة

التى تتأثر غالباً بالثقافة الغربية لا تعوق الطلبة والطالبات عن ممارسة هذه الأنواع من الأنشطة وإن كانت المتوسطات الحسابية فى صالح الطالبات وذلك فى أنشطة (الفنى ، الثقافى والعلمى ، الخلوى والسياحى) ذلك لأنهن لا يملن إلى الاشتراك فى باقى الأنشطة إلا بدرجة أقل .

(٦) فيما يتعلق بالتساؤل السادس وهو :

هل توجد فروق دالة إحصائياً بين كيفية قضاء من من طلاب الأقسام العلمية والأقسام الأدبية بجامعتى المنوفية والأمريكية فى وقت فراغهم ؟

أولاً : بالنسبة لجامعة المنوفية :

استخدم الباحث اختبار (ت) للإجابة على هذا التساؤل وذلك بالمقارنة بين متوسطات الدرجات التى حصل عليها طلاب الأقسام العلمية فى كل من أنشطة وقت الفراغ ، ومتوسطات الدرجات التى حصل عليها طلاب الأقسام الأدبية فى نفس الأنشطة . وأشارت النتائج إلى عدم صحة هذا التساؤل حيث كانت الفروق غير دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب الأقسام العلمية والأدبية من حيث

أنشطة وقت الفراغ فى جامعة المنوفية.

جدول رقم (١١)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأقسام العلمية والأدبية فى أنشطة وقت الفراغ لطلاب جامعة المنوفية

الأنشطة	أدبى ن = ٤٥		علمى ن = ١٤٣		ت	مستوى الدلالة
	متوسط حسابى	انحراف معيارى	متوسط حسابى	انحراف معيارى		
النشاط الرياضى	١,٠٢	١,٠٢	١,١٠	١,١١	٠,٤٣	–
النشاط الفنى	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٧٣	١,٠٩	٠,٨٩	–
النشاط الاجتماعى	١,٢٤	١,٠٠	١,٢٦	١,١٦	٠,١٠	–
النشاط الثقافى والعلمى	١,٨٠	١,٥٧	١,٧٤	١,٥٩	٠,٢٢	–
النشاط الخلوى والسياحى	١,٢٧	١,١٦	١,١٨	١,٢٤	٠,٤٣	–
نشاط الأسر الطلابية	٠,٦٤	٠,٩٠	٠,٧٥	١,١٥	٠,٥٨	–

د – ح = ١٨٦ $ن_1 + ن_2 - 2$

ت = ٢,٦٠   دال عند مستوى (٠,٠١)

ت = ١,٩٧   دال عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق مايلى :

- عـدم وجـود فـروق دالة إحصائياً بيم طلاب الأقسام العلمية وطـلاب الأقسـام الأدبـية مـن حيث أنشطة وقت الفراغ فى جامعة المنوفية ويمكن تفسير ذلك بما يلى :

١- ينسق طلاب القسم العلمي بين حضور المحاضرات والعملي وبين ممارسة أنشطة وقت الفراغ بحيث لا يغطي أحدهما على الآخر.

٢- يقوم بعض الأساتذة بحذف أجزاء من المقررات فتصبح سهلة الاستيعاب فيترك ذلك وقتاً أكثر يمارس فيه الطلاب أنشطة وقت الفراغ .

٣- طالب الجامعة وخصوصاً في السنوات النهائية يكون قد تعود على نظام الكلية ويكون قدر عرف نقاط قوته ونقاط ضعفه ويستطيع أن يمارس الأنشطة فيما يتلاءم مع قدراته بحيث لايضره ذلك في دراسته وتحصيله الدراسي .

ثانياً : بالنسبة للجامعة الأمريكية :

استخدم الباحث اختبار (ت) للإجابة على هذا التساؤل وذلك بالمقارنة بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها طلاب الأقسام العلمية في كل من أنشطة وقت الفراغ ومتوسطات الدرجات التي حصل عليها طلاب الأقسام الأدبية في نفس الأنشطة .

وأشـــارت النـــتائج إلـــى عـــدم صـــحة هذا التساؤل ، حيث كانـــت الفـــروق غـــير دالـــة إحصـــائياً بيـــن متوسطات دوجات طـــلاب الأقســـام العلمـــية والأدبـــيـــة مـــن حيـــث أنشطة وقت الفراغ فى الجامعة الأمريكية .

جدول رقم (١٢)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأقسام العلمية والأدبية فى أنشطة وقت الفراغ لطلاب الجامعة الأمريكية

الأنشطة	أدبى ن = ٢٦		علمى ن = ٦٩		ت	مستوى الدلالة
	متوسط حسابى	انحراف معيارى	متوسط حسابى	انحراف معيارى		
النشاط الرياضى	٠,٧٧	٠,٨٠	١,١٢	١,٠٦	١,٥١	–
النشاط الفنى	٠,٩٢	١,٦٢	٠,٩٣	١,١٦	٠,٠٣	–
النشاط الاجتماعى	٢,٠٠	١,٣٩	٢,٢٩	١,٧٢	٠,٧٦	–
النشـــاط الـــثقافى والعلمى	١,٦٩	١,٧٧	٢,٠٢	١,٨٤	٠,٧٨	–
النشـــاط الخلـــوى والسياحى	٢,٠٨	١,٤٤	٢,٣٦	١,٣٧	٠,٨٧	–
نشاط الأسر الطلابية	١,١٥	١,٢٣	١,٤٥	١,٣٨	٠,٩٦	–

د – ح = ٩٣ ن١ + ن٢ – ٢

ت = ٢,٦٣ دال عند مستوى (٠,٠١)

ت = ١,٩٩ دال عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق مايلى :

عــدم وجــود فــروق دالـــة إحصائياً بين طلاب الأقسام العلمــية وطــلاب الأقســام الأدبــية من حيث، أنشطة وقت الفراغ فـــى الجامعـــة الأمريكــية ويمكــن تفســير ذلك بما يلى : طلاب الأقســام العلمــية والأدبــية كطــلاب فـــى الجامعـــة الأمريكــية تعــودوا علـــى ممارســـة أنشــطة وقت الفراغ رغم أن مناهجهم مكــثفة حــتى لــو أثـــر ذلــك على تحصيلهم الدراسى ذلك لأن الحصـــول علـــى تقديــر مـــرتفع (عال) ليس بهدف أساسى لديهم خصوصـــاً إذا أثــر ذلــك فـــى استمتاعهم بإمكاناتهم المادية ومن ثم بأوقاتهم .

المراجع

أولاً المراجع العربية :

١ – **أحمد إبراهيم** : في التربية المقارنة ، دار المطبوعات الجديدة ، الإسكندرية ، ١٩٩٦ .

٢ – **أحمد محمد السنهورى وآخرون** : الخدمة الاجتماعية مع الشباب ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩١ .

٣ – **السيد محمد بدوى** : المجتمع والمشكلات الاجتماعية ، دار المعرفة الاجتماعية ، الإسكندرية، ١٩٨٨ .

٤ – **السيد محمد أحمد سليمان** : التربية الرياضية كوسيلة لشغل أوقات الفراغ لطلبة الجامعة ودراسة تأثير العوامل الشخصية والجامعية على ممارسة الطلاب للنشاط الرياضى لجامعة الإسكندرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين ، الإسكندرية ، ١٩٧٢ .

٥ – **أوجارفورد وآخرون** : تعلم لتكون ، ترجمة حفنى بن عيسى ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٧٦ ، ط٢ .

٦- **المجلس الأعلى للشباب والرياضة** : بحث اتجاهات طلبة الجامعة نحو المشاركة فى الحياة الجامعية ، الإدارة العامة للبحوث والإحصاء ، القاهرة ، ١٩٧٦ .

٧- **بيومى محمد ضحاوى** : التربية المقارنة ونظم التعليم، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة الأولى ،القاهرة ، ١٩٩٨ .

٨- **تهانى عبد السلام ، طه عبد الرحيم** : رؤساء فى الترويح ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩١ .

٩- **تهانى عبد السلام** : الشباب والترويح والحياة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، (د.ت) .

١٠- **جابر عبد الحميد ، أحمد خيرى كاظم** : مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهرة، ١٩٧٨ .

١١- **جرتر دوين** : الخدمة الترويحية والخدمة الغير مقصودة، ترجمة ليلى شعراوى ، دار المعارف ، القاهرة ، (د.ت).

١٢- **جمـــال سـلطان** : إشـكالية وقـت الفـراغ.. ثقـب فـى مشـروعنا الحضــارى، مجلــة المســلم المعاصر، العددين (٥٥- ٥٦) دار الـبحوث العلمـية للنشــر والـتوزيع ، الكويت ، يناير - (يونيو سنة ١٩٩٠) .

١٣- **جمـــال عـــلام**: أوقـــات الفـــراغ والخدمـــة العامة، وزارة التربـــية والتعلـــيم ، الإدارة العامـــة للتربـــية الرياضـــية والاجتماعية، (د.ت) .

١٤- **حـــافظ فـــرج أحمـــد** : التعلـــيم الجـــامعى واقعـــه وقضاياه واتجاهات تطويره، الصدر لحدمات الطباعة ١٩٨٧.

١٥- **حـــامد عـــبد الســـلام زهـــران**: التوجيه والإرشاد النفسى ، مكتبة عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

١٦- **حـــامد عـــبد القـــادر** : دراســـات فـــى علم النفس ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٥٧ .

١٧- **حلمـــى إبراهـــيم** : تطـــور الرياضـــة والـــترويح ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٠ .

١٨- **حمـــيدة عـــبد العزيـــز إبراهـــيم** : الإقـــبال علـــى التعلـــيم الجـــامعى بمصـــر عواملـــه وانعكاساته ، دراسات تربوية ، المجلد السابع الجزء ٤٣ ، ١٩٩٢ .

١٩- **رجب صديق سلطان:** دراسة وقت الفراغ لدى طلاب الجامعة ودور التربية فى استثماره ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة أسيوط، ١٩٨١ .

٢٠- **رشيد حلمى عبد السلام:** الممارسة الرياضية فى وقت الفراغ وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لطلبة المرحلة الثانوية بمحافظة القاهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين ، القاهرة ، ١٩٨١ .

٢١- **رضا على كابلى وآخرون** : دراسة تحليلية للمتغيرات المرتبطة بمعدلات التحصيل الدراسى للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية خلال دراستهم الجامعية ، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية ، ١٩٨٥.

٢٢- **رمزية الغريب:** التقويم والقياس النفسى والتربوى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٠ .

٢٣- **سالم إلياس الأمين** : دراسة فى العلاقة بين ممارسة النشاط الرياضى والمتحصل الدراسى عند طلاب جامعة الخرطوم بجمهورية السودان الديمقراطية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين ، القاهرة ، ١٩٨٠ .

٢٤- **سـامية السـعيد بفـاغو:** بطالـة خـريجى الجامعـات استراتيجية اقليميـة للمواجهـة ، مجلـة الـبحوث النفسية والتربيـة، كلـية التربـية ، جامعـة المنوفـية ، العدد ٢ ، ١٩٩٢.

٢٥- **سـعيد إسـماعيل علـى :** الحـياة الجامعـية فـى مصر، دراسات تربوية ، المجلد الثامن ، الجزء ٤٩ ، ١٩٩٣ .

٢٦- **شـاكر محمـد فـتحى أحمـد وآخـرون :** التربية المقارنة الأصـول المنهجـية والتعلـيم فـى أوروبـا وشـرق آسيا والخلـيج العـربى ومصـر ، بيت الحكمة للإعلان والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٠.

٢٧- **شـبل بـدران ، وآخـرون :** التربـية المقارنة ، مكتبة دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠ .

٢٨- **شـكرية إحمـد يمـانى:** دراسة تقويمية لمدى تحقيق الأسر الطلابـية لأهدافهـا بالتطبـيق علـى الأسر بجامعة حلوان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة، ١٩٨٨ .

٢٩- **صـباح فـاروز عـبدالله :** وقت الفراغ وممارسة الرياضة البدنـية لتلامـيذ وتلمـيذات المـرحلة الـثانوية ، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة ، كلية التربية الرياضية للبنات ، الإسكندرية ، ١٩٧٦ .

٣٠- صديقة على أحمد يوسف : اتجاهات الطلبة والطالبات والمسئولين نحو ممارسة النشاط الرياضى بجامعة عين شمس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان ، ١٩٨٠ .

٣١- عبد الغنى عبود : التربية ومشكلات المجتمع ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٨٠ .

٣٢- عبد الغنى عبود : ايديولوجية التربية ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٨٢ .

٣٣- عبد الرحمن عيسوى: تطوير التعليم الجامعى العربى، دراسة حقلية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية،(د.ت) .

٣٤- عبد المنعم الحفنى : موسوعة علم النفس والتحليل النفسى ، مكتبة مدبولى ، الجزء الثانى ، القاهرة ، ١٩٧٨.

٣٥- عبد المنعم محمد بدر : مشكلاتنا الاجتماعية (أسس نظرية ونماذج خليجية) المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية ، ١٩٨٥ .

٣٦- عرفات عبد العزيز سليمان : الاتجاهات التربوية المعاصرة (دراسة فى التربية المقارنة) ، مكتبة



الأنجلو المصرية ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٧٩ .

٣٧- **عرفات عبد العزيز سليمان** : ديناميكية التربية فى المجتمعات (رؤية عصرية مقارنة)، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩١ .

٣٨- **عطيات محمد خطاب** : أوقات الفراغ والترويح ، دار المعارف، الإسكندرية ، ط٣ ، ١٩٨٢ .

٣٩- **علية حسين خير الله** : النشاط الرياضى فى وقت الفراغ لدى طالبات جامعة حلوان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات بالجزيرة، القاهرة ، ١٩٨١ .

٤٠- **عماد الدين سلطان** :بحث احتياجات طلاب الجامعات، المركز القومى للبحوث الاجتماعية، مطبعة دار التأليف، القاهرة ، ١٩٧١ .

٤١- **فاطمة مصباح عبد الهادى:** العلاقة بين المستوى الاجتماعى وممارسة الرياضة فى وقت الفراغ لدى تلميذات المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات بالجزيرة ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

٤٢- **فؤاد أبوحطب** : القدرات العقلية، مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٧٣ .

٤٣- **فؤاد البهى السيد** : علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٧٩ .

٤٤- **فريد جبرائيل** : قاموس التربية وعلم النفس التربوى ، الجامعة الأمريكية ، بيروت ، ١٩٦٠ .

٤٥- **فكرى حسن الريان** : النشاط المدرسى ، أسسه ، وأهدافه، تطبيقاته ، عالم الكتب، القاهرة ، ١٩٨٤ .

٤٦- **فوزية غرابة** : أساليب البحث العلمى فى العلوم الاجتماعية ، الجامعة الأردنية ، الأردن ، ١٩٨١ .

٤٧- **فوزية رمضان أيوب** : التنمية الاجتماعية والمشكلة السكانية ، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، العدد ٣ ، ١٩٨٥ .

٤٨- **كاميليا محمد عبده محمد** : النشاط الرياضى فى وقت الفراغ بالنسبة لتلميذات المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

٤٩- **كـريمان عـبد المـنعم أحمد سرور:** النشاط الرياضي فى وقـت الفـراغ لـدى تلمـيذات وتلاميذ المدارس الثانوية فى جمهوريـة مصـر العربـية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة حلوان ، القاهرة

٥٠- **كمـال درويـش وآخـرون :** اتجاهـات حديثة فى الترويح وأوقات الفراغ ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٨٢ .

٥١- **كمـال درويـش وآخـرون :** الـترويح الرياضـى فـى المجتمع المعاصر ، مطبعة التيسير بالقاهرة، ١٩٨٦ .

٥٢- **ل . ميكـيرجي : تـرجمة محمـد قـدرى لطفـى** ، التربية المقارنة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٧٥ .

٥٣- **مجـدى محمـد صـابر يونـس :** دراسـة تقويمية لإحدى الجامعـات الإقليمـية فـى مصـر، رسـالة دكـتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ١٩٩٢.

٥٤- **محمـد عـبد القـادر أحمـد :** اسـتراتيجية التربية العربية لنشـر التعلـيم الأساسـى فى الدول العربية ، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٨٣ .

٥٥- **محمـد أحمـد دسـوقى :** العوامـل المزاحية فى التحصيل الدراسـى ، رسـالة دكـتوراه غـير منشورة ،كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٧٨ .



٥٦- **محمـــد الكــيلانى إبراهــيم** : بحــث دراسة تحليلية لأنشطة وقــت الفــراغ لــدى طــلاب كلــية التربية لجامعة طنطا ، بحــوث المؤتمــر الأول للتربــية الرياضية والبطولة ، كلية التربــية الرياضــية للبــنات ، القاهــرة ، المجلــد الرابع ، يناير ، ١٩٨٦ .

٥٧- **محمــد بســيونى أحمــد على** : دراسة ميدانية عن مشاركة طــلاب جامعــة المنوفــية فــى الأنشــطة الطلابية مداها ، عواملهــا ، معوقاتهــا ، رســالة ماجســتير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ١٩٨٩.

٥٨- **محمــد حســن عــلاوى ، محمــد نصــر الديــن رضوان** : القــياس فــى التربــية الرياضية وعلم النفس الرياضى ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٨٨ .

٥٩- **محمــد شــمس الديــن** : العمــل مع الجماعات فى محيط الخدمــة الاجتماعــية ، مطــبعة يوم المستشفيات ، القاهرة ، ١٩٨٢ .

٦٠- **محمــد طلعــت عيســى** : الخدمة الاجتماعية كأداة للتنمية، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، (د.ت) .

٦١- **محمــد عــادل خطــاب** : النشــاط الــترويحى وبرامجه ، مكتبة مصر الحديثة ، القاهرة ، (د.ت) .

٦٢- **محمد على حافظ:** الترويح وخدمة الجماعة : مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦١ .

٦٣- **محمد على محمد** : وقت الفراغ فى المجتمع الحديث ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية . (د.ت) .

٦٤- **محمد فائق عبد الحميد** : بحث عن اتجاهات الطالبات نحو مشكلات الحياة الجامعية، دراسة ميدانية على طالبات كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر، مجلة كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر ، العدد الثالث، ١٩٨٥ .

٦٥- **محمد محمد الحماحى، عبد الظافر أحمد ظفر** : بحث اوجه نشاط وقت الفراغ لدى طلاب جامعة أم القرى من ذوى التخصصات العلمية المختلفة ، بحوث المؤتمر الأول للتربية الرياضية والبطولة ، كلية البنات للتربية الرياضية ، القاهرة ، المجلد الرابع، ١٩٨٧ .

٦٦- **محمد محمد عبده صالح** : تقويم أعضاء هيئة التدريس لطلابهم بجامعة المنوفية ، دراسة ميدانية وثائقية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ١٩٩١ .

٦٧- **محمـــد منـــير مرســـى** : الإدارة التعليمـــية أصـــولها وتطبيقاتها ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٣ .

٦٨- **محمـد منـــير مرســـى** : الاتجاهـــات المعاصرة فى التربية المقارنة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

٦٩- **محمــد منـــير مرســـى** : دراســـات فى التربية المعاصرة ، دار النهضة العربية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٧٧

٧٠- **محمــد نجيــب توفــيق** : الخدمـــة الاجتماعـــية فى مجال رعاية الشباب ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٧١- **مصـــطفى خلـــيل جابـــر** : بحـــث بـــناء اســـتفتاء وتحديـــد الأنشـــطة والهوايـــات الـــتى يفضل طلاب الجامعة ممارستها فـــى أوقـــات الفـــراغ ، المؤتمـــر العلمـــى الرابع ، دراسات وبحـــوث التربـــية الرياضـــية ، كلـــية التربـــية الرياضـــية للبنين، الإسكندرية ، ١٩٨٣ .

٧٢- **مصـــطفى عـــبد القـــادر زيـــادة** : وقـــت الفراغ ومتطلباته الـــتربوية لـــدى طـــلاب الجامعـــة ، رســـالة دكـــتوراه غير منشـــورة ، كلـــية التربـــية الرياضية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٨٣ .

٧٣- **مصطفى فهمى** : سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٧٧ .

٧٤- **مصطفى كمال الخلفاوى** : الترويح والتربية فى وقت الفراغ ، دار الكتب القومية ، القاهرة ، ١٩٨٦ .

٧٥- **نازلى صالح ، عبد الغنى عبود**: فى التربية المقارنة، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

٧٦- **وهيب سمعان** : دراسات فى التربية المقارنة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

٧٧- **يحيى بسيونى مصطفى** : البدائل الإسلامية لمجالات الترويح المعاصر ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، ١٩٩٠ .



ثانياً : المراجع الأجنبية

1- **Carter, V. G.:** Dictionary of Education. New York, McGrow-Hill Book company, 1973.

2- **Hanhart, D. :** Encyclopadia at the social science. The Mc Millan Comp. New York, 1969 .

3- **Hanhart, D., :** Arbeiter in der Frelzeit-Bern and Stuttgart Verlag, 1964.

4- **Hendry, L. B. & Duglas, L.** : University student attain and sport, The Britis Journal of Educational Psychology Vol. 43, Part 3, Nov., 1975.

5- **Michaelis, J. U. & Others:** New Dessigns for elementary curricuilum and dinstractions. New York, Mc Grow Hill, 1975 .

6- **Noumeyer, M. H. & Neu Meyer, E.:** Leisure and 3 Edition the Ronal Press Company, New York 1958 .



7- **Roblitz, Q.**: Zur Ermittiung and Eimteilung des Freizeitverhalnes . TPKK. Leipzt., II, 1962.

8- **Wade, B.**: Aprofile of the real world of undergraduate students and how they spend discretionary times. Annual Meeting of the American . Eductional research Association (Chicago. II) Aprril 1991, 39 P .